بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 4 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3476
السبت ٢٠ شوال ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٦/٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

الدولار يفترس الين واسعار الذهب تقفز بسرعة صاروخية ومحكمة نيويورك تواصل قضية انهيار سوق الفضة.
(صفحة الاقتصاد)

دراسة لمركز مراقبة الارض في امريكا: الايدز يهدد بقتل ٩٠٪ من حاملي فيروس الايدز.
(صفحة اولى ٢)



وزير ثقافة المغرب: إنا وزير جلالة الملك لمساعدة المغاربة في تفجير طاقاتهم الابداعية.
(صفحة التحقيقات)



حسن الترابي: ليس في نص الدستور السوداني ما يحول دول نيل غير المسلمين الوظائف العامة.
(الصفحة الثالثة)

حذار من الملالي في طهران: نصيحة تقدمها صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الى جميع ساسة العالم الغربي.
(صفحة الصحافة العالمية)

إتساع الحرب الأهلية في الصومال وترحيل الرعايا الأجانب

لندن - «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

تصاعدت حدة المعارك في شمال الصومال بين القوات الحكومية والجماعات المعارضة. وبدأت الدول الغربية في اجلاء رعاياها من مدينة هارجيسا بسبب خطورة الموقف واستيلاء قوات الحركة الوطنية المعارضة على المدينة بعد ٩ ساعات من القتال.

وابلغ متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «الشرق الأوسط» امس ان الامم المتحدة تتولى حاليا اخلاء الرعايا الأجانب من مدينة هارجيسا في شمال الصومال بسبب خطورة الموقف هناك.. وأكد المتحدث باسم الوزارة ان ميناء بربرة لم يسقط في ايدي المتمردين كما سبق ان قيل وأن قوات الحكومة تحكم سيطرتها على الميناء الاستراتيجي وبالتالي فليست هناك نية لاخلاء الأجانب منه على نحو ما يحدث في هارجيسا، حيث يدور قتال ضار بين قوات الحكومة والمتمردين.

ذكر الناطق البريطاني ان الأمم المتحدة استأجرت ٣ طائرات صغيرة لاجلاء ما مجموعه ١٦٠ اجنبيا بينهم بريطانيون وامريكيون وفرنسيون. ولدى سؤال الناطق عن مدى خطورة الموقف حول هارجيسا رد بقوله ان الموقف خطير بالقدر الذي جعلنا نقرر أن من الحكمة المضي بعملية الاخلاء وان نحث الأجانب على الرحيل.

وعما اذا كان من المنتظر ان تجري عملية اخلاء مماثلة من ميناء بربرة اوضح ان ذلك غير مطروح إذ لا لزوم له لأن القوات الحكومية تحكم سيطرتها على المنطقة.

والمتوقع ان تستمر عملية الاجلاء للفترة اللازمة لنقل جميع الأجانب (١٦٠ شخصا) علما بأن الطائرة الواحدة تتسع لما يتراوح بين ١٠ و١١ شخصا، أي ان العملية بحاجة الى ١٦ رحلة جوية.

وكان متحدث باسم «الحركة الوطنية المسلحة» قد زعم ان قواتها استولت على ميناء بربرة الاستراتيجي اضافة الى مدن اخرى في شمال الصومال والمقدر ان لدى الحركة الوطنية المعارضة نحو ١٢ الف مقاتل وهي تعارض الوجود الأمريكي في الصومال وتعمل على اسقاط حكومة الرئيس الحالي، سياد بري.. ويذكر ان نزاع الحدود بين الصومال واثيوبيا ادى لأكثر من مرة الى اندلاع الحرب الشاملة بين البلدين.

وكان البلدان قد اتفقا خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي على تبريد التوتر بينهما وسحب قواتهما من منطقة الحدود.

(التتمة على ص ٢)

فلسطيني مسن يجلس على رصيف احد شوارع مدينة رام الله التي خلت تماما امس بسبب الاضراب العام احتجاجا على زيارة شولتز

طائرة خمينية تقصف منزل صدام حسين وتخطئ هدفها:
«دفرسوار» عراقية جديدة داخل الأراضي الإيرانية

لندن - «الشرق الاوسط»:
بغداد - وكالات الأنباء:

أخفقت طائرة ايرانية امس في محاولتها قصف منزل الرئيس العراقي صدام حسين، الكائن في منطقة العوجة في محافظة صلاح الدين.. من ناحية أخرى تسربت تقارير مهمة تشير الى ان العراق يعتزم تصعيد التسخين العسكري في استراتيجية اختراق جديدة هدفها عبور الحدود الى داخل الأراضي الايرانية في محاولة لاستثمار انهيار المعنويات الايرانية وفرض الحل العسكري على طهران.

أذاع راديو بغداد امس ان طائرة ايرانية من طراز «اف - ٤» اخفقت صباح امس في اصابة دار الرئيس العراقي الذي ترأس بعد ذلك اجتماعا لمجلس قيادة الثورة. وأوضح الراديو ان الطائرة ووجهت بنيران المضادات الأرضية فألقت حمولتها من القنابل في منطقة قريبة من الدار التي تسكنها عائلة الرئيس العراقي في العوجة.

من ناحية أخرى، رددت مصادر الديبلوماسيين الغربيين في بغداد ان القيادة العسكرية العراقية قد تشجعت كثيرا بالانجازات التي تحققت في كل من الفاو وشلامجة وانها - طبقا لتقارير تسربت في هذا الشأن - تعتزم استثمار المعنويات الهابطة لدى الايرانيين لتنفيذ استراتيجية اختراق جديدة، أي استراتيجية اكثر هجومية مما ذكر حتى الآن، وذلك بعبور الحدود الى داخل الأراضي الايرانية لأول مرة في مرحلة ما بعد الهجوم الأولي قبل ٨ اعوام تقريبا.

وفي رأي المحللين العسكريين الغربيين في بغداد ان مثل هذه الاستراتيجية لم تكن مطروحة او تجد من يصدقها من قبل، لكن هناك جملة من المؤشرات المهمة المستجدة التي تغري العراقيين على الأخذ بمثل هذه الاستراتيجية، لاسيما وان هذه المؤشرات بدأت تطرح تساؤلات جادة حول قدرة ايران الآن على الرد بهجوم مضاد.

ومن ناحية اخرى أعلن العراق امس ان قواته العسكرية تصدت لقوة ايرانية تقدر بفصيل مشاة وتمكنت من تدميرها كاملة وذلك عندما حاولت التقرب من الوحدات العراقية في القاطع الشمالي من ساحة العمليات (الفيلق الأول).

وذكر بيان عسكري عراقي ان القوات العراقية في مواقع اخرى من القاطع قتلت ستة اشخاص من القوات الايرانية ودمرت سبع عجلات ومدفعين واربعة اكداس.

واضاف البيان الذي نقله راديو بغداد ان القوات العراقية في الفيالق المختلفة من القاطعين الأوسط وشرق البصرة الحقت بالقوات الايرانية قتيلين آخرين.

البغدادي يثير من جديد قضية أسباب الوفاة
فوزي: رفاعي كامل الطبيب رقم ٥ لعبد الناصر والباقون فطاحل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في بعد جديد من ابعاد الجدل الدائر حول ملابسات وفاة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لم ينف الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية السابق الواقعة التي رواها السيد عبد اللطيف البغدادي في رسالته للكاتب الصحفي الكبير الاستاذ مصطفى امين والمنشورة على الصفحة الثالثة من ان الدكتور رفاعي كامل كبير اطباء القوات المسلحة المصرية السابق وأحد معالجي الرئيس عبد الناصر قد ذهب الى الفريق اول فوزي عقب وفاة الرئيس المصري وأبلغه شكوكه التي تستدعي تشريح جثة عبد الناصر.

لكن الفريق اول فوزي قال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الدكتور رفاعي كامل لم يرد عندما واجهه بتوقيعه على التشخيص الطبي لاسباب الوفاة والذي يؤكد انها نتجت عن أزمة قلبية.

وأضاف بقوله: عندما سألته كيف توقع على تشخيص تشك في صحته سكت ولم يرد وانتهى الامر عند هذا الحد ولم يكن هناك مجال لان اعتذر - كما قال - بأمور مثل اثارة البلبلة او غيرها وذلك لانه لم يصر على مطلبه.

وقال الفريق اول فوزي: عندما جاء الدكتور رفاعي بهذا الكلام كنت اعرف حقيقة علاقته الطبية بعبد الناصر فهو لم يكن طبيبه الاول ولا الثاني وانما الخامس من حيث متابعته لحالته كما انه لم يكن موجودا وقت الوفاة مع الاطباء الآخرين الذين اتخذوا الاجراءات وانما جاء متأخرا.

وأضاف: ان ذلك يدفع الى استبعاد أي تشكك يمكن ان يراوده في سبب الوفاة خاصة وان الاطباء الاربعة الآخرين كانوا فطاحل الطب في مصر في ذلك الوقت وعندما يقولون كلمة لا بد من احترامها.

وتساءل الفريق اول فوزي: اذا كان الدكتور رفاعي متأكدا من موقفه حينذاك ولم اتجاوب انا او غيري معه، فلماذا لم يذهب الى النائب العام ويطلب التحقيق طوال الفترة الماضية؟

وقال: كيف يمكن ان يوقع كبير اطباء الجيش على شهادة الوفاة ثم يتراجع عن توقيعه بعد عدة ايام؟ هل هذه قضية رأي حتى يمكن للانسان ان يغير رأيه بشأنها؟ ان هذا امر غير مقبول من رجل في مثل هذا الموقع.

واختتم الفريق فوزي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان احدا من الذين كانوا موجودين في مصر يوم الوفاة على اي مستوى كبير او صغير لم يتدخل او يبدي رأيا بشأن تشريح جثة عبد الناصر لقناعة الجميع بأن هذه الجثة ملك لعائلته، وأن مثل هذا المطلب يجب أن يكون عائليا حتى اذا كان رئيسا للجمهورية. لكن اذا كان سبب الوفاة معروفا فمن أين يأتي التشكك وطلب تشريح الجثة؟

وقد آثار السيد البغدادي، من جديد في رسالة للاستاذ مصطفى امين الجدل حول ظروف وفاة عبد الناصر بتأكيده ان الدكتور رفاعي كامل طلب تشريح الجثة للتأكد من سبب وفاته، لان وجهة نظره كانت ان الوفاة لم تكن نتيجة أزمة قلبية وفقا لرسوم القلب التي اخذت لعبد الناصر قبل الوفاة بنصف ساعة، وحسب درجة ترسيب الدم التي اطلع عليها واكدت عدم امكانية حدوث تجلط.

وقد اكد السيد البغدادي لـ «الشرق الاوسط» انه أثار هذه القضية في رسالته بعد ان عرف تفاصيلها من الدكتور رفاعي كامل، واضاف انه عندما يطلب طبيب قدير وضابط كبير كالفريق دكتور رفاعي كامل تشريح جثة رئيس الدولة، وليس اي شخص آخر، فلا بد ان تكون لديه شكوك قوية ومعلومات مؤكدة تبرر مطلبا بهذا القدر من الاهمية.

قيادة رفسنجاني للجيش تؤكد صراع الأجنحة في طهران:
إقصاء خامنئي وارد والأحكام العرفية قريبًا

لندن - خاص بـ «الشرق الأوسط»
كتب نصر المجالي:

تؤكد مصادر دبلوماسية في طهران ان قرار الزعيم الديني الايراني آية الله خميني بتعيين رئيس برلمانه علي اكبر هاشمي رفسنجاني بمنصب القائد الاعلى للجيش «وهو الرجل الذي لا توجد عنده خبرة لهذه المنصب» يشير الى امرين اساسيين تواجههما القيادة الايرانية سياسيا على صعيد داخلي وعسكري على صعيد الحرب مع العراق. فعلى صعيد داخلي يواجه النظام الايراني خطر التصدع الكبير بين اركانه الطامعين في الوصول الى سدة الرئاسة او حتى خلافة خميني نفسه. والخلافات بدت واضحة جلية كنتيجة للانتخابات التشريعية التي جرت اخيرا. وفضلا عن ذلك التمزق الواضح بين القيادات العسكرية المنقسمة سلفا الى اربع مجموعات هي القوات المسلحة وحرس الثورة والمتطوعون وقوات الأمن. وهذه ايضا تصارع فيما بينها للسيطرة على البلاد ومؤسساتها.

ويتعين على البرلماني "العسكري" رفسنجاني الآن ان ينسق عمل هذه المجموعات ثم إلغاء الهيئات التي لا فائدة منها او تلك التي تقوم بمهام مماثلة لعمل هيئات أخرى.

وهذا يعني في عرف الخبراء المختصين في شؤون ايران من الداخل ان مؤسسة عسكرية على الاقل مرشحة للالغاء ولا احد يستطيع التكهن حتى الآن من ستكون الضحية، والمستثنى الوحيد من الشطب وانهاء الدور هو «الحرس الثوري».

وفي رسالته التي كلف بها رفسنجاني بتلك المهمة طالب خميني بضرورة الاستخدام العادل والحازم للمحاكم العسكرية في زمن الحرب لمعاقبة المخطئين وتعبئة كل الطاقات. وهذا يعني ان رفسنجاني اخذ الى جانب صلاحياته التشريعية وعضويته لمجلس الدفاع مهمة قضائية أخرى. وتشير بعض المصادر الى انه قد يعمد الى اعلان الاحكام العرفية وقانون الطوارئ.

وهذا الامر بحد ذاته يؤكد الامرين السابقين وهما اللذان تواجههما ايران سياسيا (في الداخل) وعسكريا على صعيد الجبهة، فايران هزمت عسكريا في الشهر الأخير مرتين امام الاستراتيجية العسكرية العراقية التي اكدت نجاحها في معركتي تحرير الفاو وشلامجة. وتؤكد المصادر العسكرية العالمية ان النصرين في حكم المؤكد للعراق في حربه الدفاعية ضد العدوان الايراني المستمر منذ ٨ اعوام.

وللقفز على فشلها العسكري، ظلت ايران عبر قياداتها ابتداء من الخميني وحتى اصغر موظف في مجلس الاعلام الحربي مرورا بالمؤسسات التشريعية والسياسية والعسكرية الأخرى، تقرع طبول تصعيد الحرب. وفي كلمته الى البرلمان الجديد قال خميني يوم السبت الماضي «انني اؤيد استمرار الحرب، ومستقبل الحرب سيتقرر في ساحات القتال وليس على طاولات المفاوضات».

(التتمة على ص ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

توصية بتأسيس حزب جديد في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوصى اجتماع موسع عقدته جمعية «ملتقى المغرب العربي» وهي جمعية ثقافية مغربية، بتأسيس حزب جديد في المغرب، وذلك من اجل اغناء وتطوير وتأطير العناصر التي تؤمن بوحدة المغرب العربي على حد تعبير البيان الذي اصدرته الجمعية.

وقد جاءت هذه التوصية في اعقاب اجتماع عقده رؤساء فروع الجمعية في الرباط، التي كانت قد تأسست في مارس (آذار) ١٩٨٥. ويقول مسؤولون في الجمعية انهم سيعملون بعد تأسيس الحزب على خوض الانتخابات البرلمانية، كما انهم يطمحون ان يعمل الحزب الجديد على نطاق دول المغرب العربي، وان لا يقتصر نشاطه السياسي على المغرب.

وقال بيان الجمعية ان الحزب الجديد سيعمل على دعم القومية العربية والديمقراطية المرتبطة بالاسلام. وقد كلفت الجمعية السيد محمد العلمي بالاتصال بالسلطات المغربية للحصول على ترخيص قانوني بانشاء الحزب الجديد.

بري يحل ميليشياته في كل لبنان باستثناء الجنوب

بيروت - ا.ف.ب : أعلن رئيس حركة «امل» اللبنانية نبيه بري امس في بيروت حل ميليشيات حركته في كل المناطق باستثناء جنوب لبنان ودعا مقاتليه الى التوجه لمقاتلة اسرائيل.

وأكد بري في تصريحات له ان «أمل» لم تعد مسؤولة ابدا عن امن الضاحية الجنوبية لبيروت حيث ينتشر الجيش السوري منذ ٢٧ مايو (ايار) الماضي اضافة الى بيروت وسهل البقاع او في جميع المناطق التي يتولى الجيش السوري الامن فيها.

وطالب بري ميليشيات حركته في هذه المناطق التطوع في صفوف الجيش النظامي لحركة «أمل» في جنوب لبنان لمقاتلة اسرائيل.

تورط مسؤولين كبار في قضية "زنوبيا"
١٦ مليون دولار "رشوة" لدفن نفايات نووية في سورية

باريس واشنطن - «الشرق الاوسط»:

مازالت قضية الباخرة السورية زنوبيا التي كانت تحمل نفايات نووية تثير العديد من ردود الفعل داخل سورية وخارجها. فقد افادت الانباء الواردة من دمشق ان ولدي شخصية كبيرة قد ورطا في هذه القضية صدر في حقهما مذكرة ايقاف.

قبطان الباخرة السورية يشير الى مكان تسرب النفايات من براميلها

وكانت السفينة المذكورة قد وصلت الى احد الموانئ السورية بهدف افراغ حمولتها من الفضلات النووية لدفنها في الصحراء السورية.

وذكرت انباء في واشنطن ان اثنين من ابناء احد كبار المسؤولين قد تورطا في هذه الصفقة مقابل مبلغ ١٦ مليون دولار امريكي عندما وقعا عقدا مع شركة امريكية يقومان بموجبه بنقل «مواد مشعة» أي نووية الى سورية ويدفنها في منطقة صحراوية قرب تدمر، الا ان المخابرات السورية نجحت في كشف العملية اثناء وصول السفينة الى ميناء اللاذقية حيث كشفت التحقيقات عن تورط مجموعة من المسؤولين بينهما ابنا المسؤول الكبير.

وكان مجلس الشعب السوري قد ناقش في جلستين مطولتين مسألة الباخرة زنوبيا وعملية تزوير اوراقها، واكد وزير البيئة السوري اثناء اجتماع المجلس انه لم يسبق حادثة هذه الباخرة وصول اي شحنات من الفضلات النووية الى سورية.

وتفيد آخر المعلومات المقبلة من دمشق ان الحكومة السورية التي دأبت على شن حملات ضد الفساد والمتورطين فيه ستعلن في الايام القليلة المقبلة عن تقديم جميع المتورطين في هذه القضية الى المحكمة، ومن غير المستبعد ان يفقد عدد كبير من كبار المسؤولين مناصبهم بسبب هذه القضية وكان اكثر من ١٥٠ مديرا عاما في سورية قد خسروا مواقعهم في حملات التطهير الاخيرة.

شولتز يبحث عن "متفاوضين" وجمود مبادرته يهددها بالفشل

القاهرة - نيقوسيا - «الشرق الأوسط»:

بعد يومين من انتهاء قمة العملاقين في موسكو وقبل اربعة ايام من «قمة الانتفاضة» العربية في الجزائر، وصل جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي الى القاهرة امس في بداية جولة مكوكية جديدة له تستمر خمسة ايام وتشمل الى جانب مصر فلسطين المحتلة، والأردن، وسورية، وتهدف، حسب قول مصادر امريكية الى «إقناع» الزعماء العرب باتخاذ موقف تفاوضي في الجزائر، مع ان المراقبين في القاهرة يقولون ان واشنطن لم تغير مواقفها من موضوع المؤتمر الدولي وقضية التمثيل الفلسطيني وان قمة موسكو الفاشلة ستنعكس آثارها سلبيا على التحرك الأمريكي الجديد.

ويجمع المراقبون في القاهرة التي ينتظر ان يتخذها شولتز محورا لجولته الرابعة بدلا من تل ابيب كما حدث خلال جولاته السابقة، على ان هذه الجولة ستكون آخر فرصة امام شولتز لانجاح خطته السلمية. وكان المبعوث الأمريكي فرنون والترز قد سبقه في جولة اوسع نطاقا في

(التتمة على ص ٢)

إستشهاد شاب فلسطيني في الشيوخ «الخليلية»

الأرض المحتلة تحتج على زيارة شولتز وذكرى غزو لبنان باضراب عام شامل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : نفذت الارض العربية الفلسطينية المحتلة امس اضرابا عاما يستمر لليومين المقبلين تزامنا مع احدث جولة لجورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة في المنطقة، وقدمت الانتفاضة الشعبية شهيدا جديدا هو مصطفى احمد عودة (٢٠ عاما) من قرية الشيوخ قرب مدينة الخليل المحتلة وذلك اثر مصادمات مع جنود العدو الصهيوني.

واعلن مصدر فلسطيني ان الشاب الفلسطيني قتل عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار من اجل تفريق تظاهرة عنيفة في قرية الشيوخ.

واوضح المصدر نفسه ان فلسطينيين اثنين آخرين على الاقل جرحا بالرصاص من جراء الاشتباك وان مستوطنين اسرائيليين شاركوا في الحادث.

واكد المصدر ايضا انه وفي الوقت نفسه تقريبا القى مجهول زجاجة حارقة على باص اسرائيلي كان يمر وسط الخليل فادى ذلك الى اشتعال النار فيه.

وذكر المصدر ايضا ان باصا اسرائيليا آخر في بيت امر على بعد حوالي كلم واحد الى الشمال يعمل بين القدس المحتلة ومستوطنة كريات اربع تعرض لهجوم بالحجارة. واضاف المصدر ان ركابه احتجزوا احد مهاجميهم.

ووضعت سلطات العدو الصهيوني مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثمانية في قطاع غزة وتحت نظام حظر التجول امس اضافة الى قرية بيت لاهيا في منطقة غزة.

وطبقت ايضا نظام حظر التجول لليوم الثالث على التوالي في قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة في حين سجلت احداث اخرى في طولكرم في الضفة الغربية.

من ناحية ثانية اعلن حوالي ٢١ موظفا فلسطينيا في دائرة الضرائب التابعة للادارة المدنية الاسرائيلية في منطقة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، امس الاول عزمهم على الاستقالة من وظائفهم. وكان ٢٢ موظفا فلسطينيا في دائرة النقل التابعة للادارة نفسها في منطقة رام الله في شمال القدس اتخذوا قرارا مماثلا الا ان ذلك لم يترجم عمليا حسب المتحدث العسكري الاسرائيلي.

الى ذلك، اغلقت المتاجر وتوقفت المواصلات العامة وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ استجابة لدعوة للاضراب وجهتها القيادة السرية للانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت منذ نحو ستة اشهر احتجاجا على حكم سلطات الاحتلال الصهيوني في الاراضي المحتلة.

وكان الفلسطينيون الذين يتهمون الولايات بالتحيز لاسرائيل قد قاطعوا شولتز خلال زيارات سابقة قام بها للمنطقة. وقال زعماء عرب واسرائيليون انهم يتوقعون الا يحرز شولتز تقدما نحو التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط.

ويأتي الاضراب ايضا متزامنا مع ذكرى غزو اسرائيل للبنان في عام ١٩٨٢ والتي توافق اليوم وذكرى الحرب العربية ـ الاسرائيلية في عام ١٩٦٧ والتي توافق يوم غد (الاحد).

وعلى هذا الصعيد شهدت بلدات سعير واذنا والظاهرية وترقوميا ودورا وحلحول وبني نعيم ومخيما الفوار والعروب بمنطقة الخليل ومدينتا قلقيلية وطولكرم اشتباكات واسعة مع قوات الاحتلال اعتقل على اثرها عدد من المواطنين.

وقد رفع المواطنون الفلسطينيون خلال هذه الاشتباكات الاعلام الفلسطينية واقاموا المتاريس والحواجز على الطرقات ورشقوا القوات الاسرائيلية بالحجارة ونددوا بزيارة شولتز لمنطقة الشرق الاوسط.

وفي نطاق جرائمها البشعة اقدمت جرافات الاحتلال امس على تجريف المقبرة الشرقية في طولكرم والقت رفات الموتى على الطرق تحديا لمشاعر الاحياء وتعبيرا عن حقدها على الاموات واستهتارا بكافة الاعراف والمواثيق الدولية.

ولمواجهة اعباء الانتفاضة المتصاعدة طلب وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين تخصيص مبلغ ٤٥٠ مليون دولار اضافية لمواجهة المسؤوليات الملقاة على عاتق القوات الصهيونية مع استمرار الانتفاضة واتساع نطاقها.

تأهب عسكري فلسطيني لبناني تحسبا لعدوان صهيوني واسع

بيروت ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر امنية لبنانية وفلسطينية ان استعدادات عسكرية مشددة اتخذت في مناطق لبنانية جنوبية امس تحسبا لهجوم اسرائيلي محتمل، وقالت المصادر ان قوات فلسطينية وقوات المقاومة اللبنانية وضعت في حالة «تأهب قصوى» في مناطق عين المير وكفر فالوس شرقي صيدا وفي عربصاليم في اقليم التفاح وفي اقليم الخروب في الشوف. واضافت ان لدى القوات الفلسطينية واللبنانية معلومات مفادها ان القوات الاسرائيلية تحضر لهجوم اسرائيلي بري وبحري على مناطق في جنوب لبنان لضرب مراكز «مستحدثة» للفدائيين في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر «الشرطة الامنية» للحزب التقدمي الاشتراكي ان الشرطة طلبت من المقاهي والمطاعم في مناطق الدامور والجية وبرجا جنوبي بيروت عدم اقامة حفلات ليلية تحسبا لعملية انزال بحرية اسرائيلية على الشواطىء الجنوبية وتوقعت المصادر ان يجري تنفيذ الهجوم الاسرائيلي في الفترة الواقعة بين السابع من يونيو (حزيران: و١٥ منه.

الى ذلك فقد علم من مصادر متطابقة ان تراشقا مدفعيا وقع فجر امس بين ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل و«حزب الله» الموالي لايران في منطقة البقاع الغربي دون ان يوقع ضحايا.

وذكرت اذاعة «صوت الامل» الناطقة بلسان «الجيش الجنوبي» ان مواقع الجيش المذكورة في بلدتي بنت جبيل وحاصبيا الواقعتين داخل منطقة ما يسمى «الحزام الامني» المحتل تعرضت للقصفت بمدافع الهاون ١٨١ ملم وصواريخ «الكاتيوشا» وان هذا الجيش رد بقصف قريتي ميدون وعين التينة الواقعتين في البقاع الغربي.

كما ذكر سكان محليون، ان القصف المدفعي طال بلدة قليا القريبة من عين التينة وأصاب ٣ اشخاص بجروح و٥ منازل بأضرار مادية.

وأطلقت حركة «امل» من جانبها امس ١١ معتقلا فلسطينيا آخرين كانوا محتجزين لديها منذ معارك شرق مدينة صيدا بين الفلسطينيين والحركة على مشارف مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين منذ اكثر من عام ونصف.

وقد تم الافراج عن هؤلاء المعتقلين في مكتب حركة «امل» بمدينة صيدا وهي الخطوة الثانية من هذا النوع في غضون ثلاثة ايام حيث افرجت حركة «امل» يوم الاربعاء الماضي عن ٤٥ معتقلا.

وتأتي هذه الخطوة التي قوبلت بالترحيب من جانب القوى السياسية اللبنانية والفلسطينية في اطار تطور ملموس في العلاقات الفلسطينية مع حركة «امل» منذ وقف «حرب المخيمات» بين الطرفين.

● ذكرت النشرة الرسمية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار حقق تحسنا طفيفا يوم امس وكان السعر عند اقفال السوق ٣٦١,٢٥,٣٦٠,٧٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول ٣٦٢,٢٥,٣٦١,٧٥.

موسكو: تجارة الموت اختصاص صهيوني

موسكو ـ كونا: اكدت صحيفة «النجم الاحمر» السوفياتية على ان تصدير السلاح بات الحجر الاساسي لاقتصاد تل ابيب مشيرة الى ان تجارة الموت قد اصبحت قضية مهمة لسياسة اسرائيل الخارجية.

واشارت الصحيفة الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفياتية في تعليق لها امس ان الكيان الصهيوني يصدر الاسلحة للانظمة الديكتاتورية في كوريا الجنوبية وتشيلي ونظام بريتوريا العنصري منوهة الى ان اسرائيل تعد واحدة من اكبر الدول المصدرة للسلاح والتقنية العسكرية في العالم.

المغرب ينفي تقديمه اقتراحا بعقد اجتماع مصري اردني اسرائيلي

الكويت ـ كونا : نفت سفارة المملكة المغربية لدى دولة الكويت امس نفيا قاطعا انباء صحافية لبنانية كانت قد ذكرت ان رئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي نقل الى الرئيس حسني مبارك رسالة من الملك الحسن الثاني وقدم مقترحات مغربية لاستضافة اجتماع يضم الرئيس مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز.

وقال سفير المغرب لدى الكويت السيد عبد الواحد بن مسعود في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان سفارته «تكذب هذا الخبر تكذيبا قاطعا وتنفيه نفيا باتا». وأضاف ان هذا الخبر «اخذ من مصدر تعود على النطق بالاراجيف ونشر الاخبار المدسوسة».

الزين وولد طايع يبحثان لساعة كاملة كامل القضايا المغربية

تونس ـ «الشرق الاوسط ـ والوكالات :

عقد الرئيسان التونسي زين العابدين بن علي والموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع الليلة قبل الماضية جلسة من المحادثات استمرت لاكثر من ساعة.

وذكر انه تم خلال هذه الجلسة التي اقتصرت على الرئيسين بحث مختلف الامور المتعلقة بقضايا دول المغرب العربي والقضايا العربية والدولية اضافة الى استعراض المستجدات الايجابية على ساحة المغرب العربي والوسائل الواجب اتباعها من اجل قيام مغرب عربي كبير بلا حدود.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

هذه واحدة من الصور التي بثتها وكالة «رويتر» امس من داخل واحد من السجون التي اقامها العدو الصهيوني في صحراء النقب العربية الفلسطينية المحتلة في محاولة منه لاخماد جذوة الانتفاضة الفلسطينية .. الالاف من «النخبة الفلسطينية» من محامين وصحافيين وكتاب وضعتهم سلطات العدو هناك تحت اقسى الظروف القمعية البدائية الصعبة.

فيض من برقيات التهنئة للامير سلطان بنجاح العملية الجراحية

بيرمنجهام ـ واس: تلقى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقيات تهنئة من عدد من الزعماء العرب وكبار المسؤولين العرب والسعوديين بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت له في الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي.

فقد تلقى المسؤول السعودي الكبير برقيات من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير داخلية البحرين والشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات ولي عهد دبي والشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات.

«الشرق الاوسط» من القاهرة: البرلمان المصري يناقش الموضوع «القديم الجديد» حول ارصدة الجامعة العربية ومجالات صرفها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: علمت «الشرق الاوسط» ان البرلمان المصري سيناقش في جلسته التي تعقد غدا بعض التقارير والقوانين المهمة بشأن العلاقات المصرية العربية وعلاقات مصر بالجامعة العربية من النواحي المالية والادارية والفنية.

وسيناقش البرلمان قرار رئيس جمهورية مصر العربية المنشىء للقانون رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨١ بشأن الاجراءات الخاصة بصرف تحويل المبالغ المودعة لدى البنوك المصري والمملوكة للجامعة العربية ومنظماتها، والذي انتهى اجله ولم تطلب الحكومة مد العمل به وكان الرئيس المصري قد استخدم التفويض المخول له بمقتضى هذا القانون الذي اقره البرلمان في اصدار ثلاثة قوانين: الاول يحظر صرف او تحويل المبالغ المودعة لدى البنوك بغير موافقة محافظ البنك المركزي المصري او من ينيبه، باستثناء صرف المبالغ اللازمة للوفاء بأجور ومكافآت العاملين وايجار الاماكن التي تشغلها ومصاريف ادراتها.. والقانون الثاني يتعلق بتولي الدكتور سيد نوفل الاختصاصات المالية المقررة للامين العام لجامعة الدول العربية وللامناء والرؤساء التنفيذين للمنظمات العربية المتخصصة في الجامعة العربية وجميع الاختصاصات المالية الاخرى، وذلك بالنسب للارصدة النقدية والحسابات الجارية والودائع.

اما القانون الثالث فيتعلق بتولي وزير الخارجية الاختصاصات المالية والفنية والادارية المقررة للامين العام للجامعة العربية وكانت اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري قد اكدت على اجتماع مشترك عقدته مع هيئة مكتبي اللجنة التشريعية والشؤون العربية امس الاول ـ الخميس ـ على ان رئيس الجمهورية لم يتجاوز الاختصاصات التي منحت له بمقتضى قانون التفويض الصادر من البرلمان عند اصداره للقوانين الثلاثة.

واكدت اللجنة ان هذه القوانين اصبحت ملكا للبرلمان، وبذلك يكون من حقه الابقاء عليها او الغاء اي منها. واشارت اللجنة الى ان الدستور اوجب عرض هذه القوانين على البرلمان في اول جلسة مالية لتاريخ انتهاء العمل بقانون التفويض ولذلك ستعرض هذه القوانين في جلسة البرلمان اليوم.

واكدت اللجنة ان هذه هي المرة الاولى التي تعرض فيها على البرلمان قوانين اصدرها رئيس الجمهورية بمقتضى قانون التفويض الممنوح له.

والجدير بالذكر ان البنك المركزي المصري قد اصدر توجيهاته الى البنوك المصرية بأحقية الدول العربية التي اعادت علاقاتها مع مصر في حرية التصرف في ما يخصها من هذه الارصدة والمعروف ان الدستور المصري قد قيد التفويض وتجديده سنويا بالاسباب التي صدرت من اجله داعيا لالغائه في حالة انتهائها.

وصرح مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بان الغاء قانون التفويض الخاص بأرصدة الجامعة العربية يأتي في اطار عودة علاقات مصر مع ١٨ دولة عربية، وحرصها على تدعيم هذه العلاقات وازالة ما ترتب على القطيعة السابقة من آثار.

وأبدت مصادر برلمانية تفاؤلها بان يساعد هذا الاجراء على سرعة عودة مصر الى الجامعة العربية خاصة وانه سيناقش قبل ساعات من انعقاد القمة العربية في الجزائر.

إقصاء خامنئي وارد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وبهذا يشارك خميني في الراي الجناح الراديكالي الذي فاز بغالبية مقاعد البرلمان الجديد ويتزعمه ولده أحمد، ورغم ان رفسنجاني رئيس البرلمان والقائد الجديد للجيش لا ينتمي الى جناح احمد خميني الا انه يبدو قد اقترب اخيرا من هذا الخط لمواجهة الموقف وكذلك يبدو أنه سيفوز بموافقة جماعية على اي خطوات مقبلة.

وفيما ينقسم نظام ايران على نفسه، فانه يواجه مأزقا كبيرا امام المعارضة وفي اليومين الاخيرين كشف النقاب عن قيام سلطات طهران بحملة اعتقالات واسعة شملت عددا من المعارضين الرئيسيين ممن لم يغادروا الارض الايرانية.

إذ يبدو ان هؤلاء المعارضين الذين ينتمون الى حركة الحرية ـ تحرير ايران ـ بزعامة مهدي بازركان رئيس الوزراء الاسبق يحظون بتأييد شعبي لخطواتهم المعارضة لسياسة القيادة الايرانية سواء الداخلية منها او سياستها الخارجية وبصفة خاصة الحرب ضد العراق.

وكانت طهران قد اعدمت قبل اسبوعين عددا من المعارضين الآخرين ممن ينتمون الى حركة «مجاهدين خلق» التي يتزعمها السيد مسعود رجوي. وهذه الاعدامات والاعتقالات الاخيرة تشير بما لا يدع مجالا للشك ان نظام خميني وصل الى مرحلة اليأس ولذلك جاءت الاوامر باعطاء الصلاحيات الكاملة لشخص مثل رفسنجاني (المدعوم برلمانيا وله حظوة عند بعض المثقفين) للاستفادة من هذه المواصفات لاعلان قوانين الطوارىء والاحكام العرفية.

بمعنى آخر ان رفسنجاني هو «صادق خلخالي» الجديد في طهران.. ففيما كانت مهمة الاخير هي التصفية الجسدية لخصوم الخميني من رجالات العهد السابق، فان المهمة التي ستناط برفسنجاني قد تكون اقل دموية ولكنها اكثر اهمية في استنباط اساليب جديدة لاسكات صوت المعارضة عبر قرارات يجمع عليها البرلمان وتوافق عليها رئاسة الجمهورية مكرهة سيما وان منصب رئيس الجمهورية نفسه مهدد اذا ما عرفنا ان هناك ايضا صراعات حوله.

هذه الصراعات تبدو واضحة الآن بين مير حسين موسوي رئيس الوزراء ووزير الداخلية، حجة الاسلام محتشمي. ولن تطول فترة هذه الصراعات حتى يصدر خميني قريبا ـ حسب الخبراء في الشؤون الايرانية ـ قراراته بالحسم وازالة علي خامنئي رئيس الجمهورية من طريق الصقور المتنافسة.

الحسين يلتقي مبارك قبل القمة

القاهرة ـ وكالات الانباء : قالت مصادر مصرية امس ان الملك حسين عاهل الاردن يعتزم التوقف في مصر في طريقه لحضور القمة العربية التي تعقد في الجزائر الاسبوع المقبل وذلك لبحث قضايا عربية وموضوعات اخرى مع الرئيس حسني مبارك.

وهناك تنسيق مستمر بين الملك حسين والرئيس مبارك اللذين يحرصان على دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد اجتمع الزعيمان العربيان آخر مرة في منتصف ابريل (نيسان) الماضي وذلك لاجراء محادثات في الاردن حول مقترحات السلام الامريكية.

شولتز يبحث عن متفاوضين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المنطقة يعتقد انها تمهيدا لجولة شولتز الجديدة، خاصة وان الأول اجرى سلسلة اتصالات مع أطراف معنية مباشرة بالمشكلة وبينها اتصالات مع بعض الشخصيات الفلسطينية، وفقا لما اكده الناطق بلسان الخارجية الأمريكية ريتشارد ريدمان يوم ١٨ مايو (ايار) الماضي. كما تزامنت تلك الاتصالات مع اتصالات أخرى اجراها القنصل الأمريكي العام في القدس مع عدد من القيادات الفلسطينية في الأرض المحتلة بهدف التوصل الى موافقتها على عدم رفض خطة شولتز كلية. لكن هذه الاتصالات لم تسفر عن نتائج ايجابية، حيث اعادت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية» تكرار رفضها لجولة شولتز، ودعت الى اضراب عام تعبيرا عن هذا الرفض، وذلك في بيانها الثامن عشر الصادر منذ ايام.

وتشير دوائر ديبلوماسية في القاهرة الى ان اخفاق قمة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف الرابعة في موسكو في احراز تقدم بشأن الموقف في الشرق الأوسط سينعكس بالسلب على جولة شولتز الجديدة، حيث ان القمة شهدت استمرار الخلاف حول نقطتين رئيسيتين الأولى : صلاحيات المؤتمر الدولي التي تريدها الولايات المتحدة بروتوكولية ويصر الاتحاد السوفياتي على انها صلاحيات كاملة. والثانية: مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر حيث ترفض واشنطن حضورها الرسمي فيه بينما يفضل السوفيات حضورها بالصيغة التي تتفق عليها الاطراف العربية سواء بشكل مستقل او ضمن وفد عربي مشترك او حتى ضمن وفد مشترك مع الأردن.

وتدل المؤشرات المتوفرة حتى الآن على ان شولتز لا يحمل في حقيبته تعديلات ملموسة على خطته القائمة على منح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا محددا، ولا على المسائل الاجرائية المتعلقة بالمؤتمر الدولي وصلاحياته والتمثيل الفلسطيني فيه، خاصة بعد ان اتضح موقف ريجان في قمة موسكو وعدم وجود اتجاه لتطوير الموقف الأمريكي من هذه المسائل.

ويرى بعض المراقبين في القاهرة ان الولايات المتحدة بهذا الاصرار على عدم التغيير لا تعطي اعتبارا للتغييرات السياسية والمستجدات في المنطقة وخاصة الانتفاضة الفلسطينية التي تكاد تتجاوز شهرها السادس، والتطور الايجابي الذي طرأ على العلاقات العربية خلال الفترة الماضية بما يعطي بعدا جديدا للآراء العربية وخاصة عشية انعقاد القمة الطارئة بالجزائر يوم الثلاثاء المقبل. ولذلك يقول هؤلاء المراقبون انه اذا لم يستطع شولتز خلال الأيام الثلاثة المقبلة اعطاء انطباع قوي بجدية التحرك الأمريكي هذه المرة، فثمة احتمال لأن تتجه القمة الى رفض خطته واقرار خطة عربية جديدة للسلام تعتبر تطويرا لمشروع السلام العربي الذي اثارته «قمة فاس» العربية الثانية عشرة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ على اساس مبادىء المبادرة السعودية التي اعلنها عام ١٩٨١ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عندما كان وليا للعهد ولذلك فالسؤال المفتوح مع بدء جولة شولتز الرابعة في المنطقة هو: هل تثبت الخطة الامريكية مصداقيتها بممارسة قدر من الضغط على اسرائيل او بالاحرى على رئيس حكومتها اسحق شامير، ام يأخذ العرب زمام المبادرة بين ايديهم بطرح خطة سلام عربية جديدة؟

ومع ذلك فان تقريرا تلقاه احد الرؤساء العرب من سفيره في واشنطن ينسب الى مصادر امريكية قولها ان شولتز سيحاول خلال جولته الراهنة اقناع الزعماء العرب بالعمل من اجل ان تتمخض القمة العربية في الجزائر عن موقف تفاوضي لا ان تكون مجرد «تسجيل مواقف» رغم ان مبادرته تلقى مقاومة من فريقي النزاع، مع وجود قوى منهما تتعاطف معها ولو بقدر من التحفظ والتفاوت.

وتبرر هذه المصادر محاولة شولتز الجديدة بالقول، انه من الطبيعي ان لاتلبي مبادرته التي تحاول ايجاد اساس للمفاوضات كل مطالب هذا الفريق اوذاك لانها لو فعلت ذلك لفقدت مصداقيتها كمبادرة او وساطة ترمي الى تشجيع روح التفاوض وفرص التسوية وان على الجانب العربي ان يتفهم ذلك وان يضع بعين الاعتبار «اللغة الجديدة» في الكرملين التي اتاحت الفرصة للتوصل الى ما كان يبدو التوصل اليه مستحيلا!.

إتساع الحرب الأهلية في الصومال

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكان متحدث باسم الحركة في اديس ابابا قد حذر من الاقدام على اجلاء الرعايا الاجانب، وابلغ وكالة «اسوشييتدبرس» قوله في اتصال هاتفي ان الاجانب في هارجيسا يعيشون في امان ونحن نرفض ونحذر من أي محاولة للتدخل في ما وصفه بحرب التحرير.

وكان المتحدث سعيد يوسف يدلي بتصريحاته قبل بدء عملية الاجلاء واثر تردد انباء عن قرب تنفيذها.. ومضى يقول: ونحن قلقون من ان تكون عملية الاجلاء ذريعة تتحول الى تدخل، ومن ثم فلن يكون امام قواتنا اي خيار سوى التصدي لهم (يقصد الجهة المنفذة للاجلاء).

وكانت «حركة الصومال الوطنية» قد زعمت ان قواتها دخلت الى هارجيسا ظهر الثلاثاء الماضي بعد معركة دامت ٩ ساعات، وانها استولت على بربرة يوم الاربعاء.

ولم تنف مصادر متعددة وجود قتال ضار حول هارجيسا لكن مصادر ديبلوماسية اكدت امس ان طائرات الاجلاء استطاعت الهبوط في هارجيسا دون صعوبة لحمل اول دفعة من الاجانب.

وتقول مصادر اخرى ان الموقف مضطرب وغير واضح المعالم.

كوليك يقاطع حفلا لقنصلية ايطاليا في القدس!

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال مكتب الرئيس الاسرائيلي لبلدية القدس تيدي كوليك انه سيقاطع احتفال استقلال ايطاليا يوم غد (الاحد) لان القنصلية الايطالية تقيم حفلي استقبال منفصلين في القدس احدهما للاسرائيليين والآخر للفلسطينيين.

وقالت المتحدثة سفانه ميرين ان «تيدي يشعر ان القنصلية الايطالية تنتهج سياسة العزل العنصري باقامتها حفلي استقبال منفصلين».

وقد بدأت اقامة حفلات استقبال منفصلة خلال الفترة بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ عندما كانت القدس مقسمة الى شطرين يهودي وعربي. وضمت اسرائيل القدس العربية بعد الاستيلاء عليها في حرب عام ١٩٦٧.

ولا يزال جميع القناصل الاجانب باستثناء القنصل الامريكي يقيمون حفلات استقبال منفصلة لانهم لا يعترفون بسيادة اسرائيل على القدس العربي ولان كثيرا من الفلسطينيين يقاطعون المناسبات التي يحضرها الاسرائيليون.

رئيس وزراء هولندا ووزير خارجيتها يزوران اسرائيل

لاهاي ـ أ.ف.ب : اعلن هنا امس ان رئيس الوزراء الهولندي رود لوبيرس ووزير خارجيته هانس فان دين بروك سيقومان بزيارة رسمية الى اسرائيل من ١٧ الى ١٩ يوليو (تموز) المقبل.

وهذه الزيارة التي قررت في البدء في اواخر شهر مايو (ايار) الماضي لمناسبة الذكرى الاربعين لقيام اسرائيل كانت اجلت رسميا في ١٢ ابريل (نيسان) الماضي لاسباب تتعلق بالبرنامج.

صفر وعصمان يبحثان الوحدة البرلمانية المغاربية

تونس ـ ق.ن.ا: بحث السيد رشيد صفر رئيس مجلس النواب التونسي خلال اجتماعه امس مع نظيره المغربي السيد احمد عصمان امكانية انشاء هيئة برلمانية لبلدان المغرب العربي الكبير وتعزيز التعاون بين البلدين خاصة في المجال البرلماني.

وجدير بالذكر ان السيد عصمان يزور تونس حاليا للمشاركة في المهرجان التأبيني الذي اقيم امس بمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاد المناضل الفلسطيني خليل الوزير.

تراوري يطالب بانتهاز فرص مبادرات القذافي

ابيدجان ـ أ.ف.ب : استقبل الرئيس الدوري الجديد لمنظمة الوحدة الافريقية رئيس مالي موسى تراوري بحذر مقترحات السلام الليبية بشأن التشاد مؤكدا مع ذلك ضرورة «انتهاز الفرصة».

وصرح في حديث صحافي امس بأنه «عرض يجب ان يؤخذ في الاعتبار. وينبغي النفاذ الى جوهره لأنه يوجد بالتأكيد شيء حقيقي في هذا التصريح.. الا انه يتبقى الفعل».

واضاف «يجب بكل تأكيد انتهاز الفرصة التي قدمها العقيد القذافي». واختتم تصريحه بالقول «لا يجب اضاعة الفرصة في رؤية بداية تسوية لمشكلة ستتيح لنا التقدم في حال حلها».

خفية

ميشال ابو جوده

التدخل مزمن والرفض مزمن

التصعيد الاعلامي بين سوريا و«الجبهة اللبنانية»، والذي اشترك فيه الحكم بشخص الوزير فكتور قصير، لا يدور حول امر حديث بقدر ما يدور حول أمر مزمن هو ما يمكن تسميته «التدخل السوري السافر في الشؤون اللبنانية الداخلية»، على حد ما اوجزته ردود فعل «الجبهة اللبنانية» او «الهيمنة السياسية».

السبب الحديث، لا المزمن، قول وزير الاعلام السوري، السيد محمد سلمان، ان لا انتخابات رئاسية اذا لم تتحقق بيروت الادارية.

مسألة «التدخل السوري»، كما تعرف «الجبهة اللبنانية»، هي احدى ثوابت الحرب في لبنان منذ أربع عشرة سنة. وسوريا تدخلت في ثورة سنة ١٩٥٨. وتدخلت في مسألتي الاستقلال والجلاء بين ١٩٤٣ و١٩٤٦. وتدخلت، كسوريين وكعرب لا كسوريا، في مسألة اعلان لبنان الكبير في العشرينات. وتدخلت، كامبراطورية عثمانية لا كسوريا، في الاتفاق على اعلان متصرفية جبل لبنان سنة ١٨٦٤.

ويمكن القول ان «الجبهة اللبنانية» كانت ولا تزال تمثل روحية الرفض المستمرة منذ سقوط الامبراطورية العثمانية وبعد الانتداب الفرنسي وبعد الاستقلال.

وخلافا للشائع لم يكن البطريرك الياس الحويك واميل اده وحدهما في طلب ضم الاقضية الأربعة وطلب الاستقلال وطلب الانتداب الفرنسي.

ففي شهر كانون الثاني سنة ١٩١٩ انتدب مجلس ادارة لبنان وفدا منه عهد اليه الذهاب الى مؤتمر الصلح ليرفع مطالب لبنان التالية :

● توسيع حدود لبنان بحيث يشمل هذا التوسيع جميع الانحاء التي انسلخت عنه في عهد السلطنة العثمانية.

● الاعتراف باستقلاله التام وبحقه في اختيار نوع الحكم الذي يصلح له.

● انشاء مجلس نواب منتخب على قاعدة التمثيل النسبي.

● معاونة فرنسا لمساعدتها لحكومته وتأييدها لاستقلاله.

وفي صيف ١٩١٩ خف البطريرك الحويك على رأس وفد لبناني وقدم مذكرة اضافية في ٢٥ تشرين الأول الى مؤتمر الصلح طالب فيها باسم اللبنانيين حكومة وشعبا وباسم المدن والجبال التي تطلب الانضمام الى لبنان، دون ان يحسب حسابا للمعارضين فيه. وجاء في المذكرة:

● الاعتراف باستقلال لبنان الذي أعلن في ٢٠ مايو (ايار) ١٩١٩ من قبل الحكومة والشعب اللبناني.

● اعادة الكيان اللبناني الى حدوده التاريخية الطبيعية.

● منح فرنسا الانتداب على لبنان.

ولكن هذه المذكرة جاءت في اثر «تدخل سافر سوري عربي» تمثل بشخص الشريف فيصل، واثبت ان «اللبنانيين المسيحيين»، أي من يمكن اعتبارهم «الجبهة اللبنانية» آنذاك، لم يكونوا وحدهم اصحاب طلب الانتداب الفرنسي.

لأن مذكرة وفد البطريرك الحويك جاءت في اعقاب فشل الأمير فيصل في اقناع السوريين بقبول اتفاقه مع رئيس وزراء فرنسا (كليمنصو)، الذي بمقتضاه تعترف فرنسا بحكم الأمير فيصل على سوريا لقاء اعترافه بالانتداب الفرنسي فقد افسح السوريون المجال الواسع لنجاح مهمته.

فتدخل الداخل، العثماني والعربي او السوري مزمن. وكذلك رفض المسيحيين في اشكال مختلفة احدثها «الجبهة اللبنانية».

الحديث، والمستحدث، هو المزمن في لبنان، وبين لبنان وسوريا.

حسن الترابي وزير العدل وأمين عام الجبهة القومية الإسلامية في السودان لـ«الشرق الأوسط» (٢)

ليس في نص الدستور السوداني ما يحول دون نيل غير المسلمين الوظائف العامة

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» من السر سيد احمد :

تواصل «الشرق الأوسط» اليوم نشر الحلقة الثانية من الحوار مع السيد حسن الترابي وزير العدل وامين علم الجبهة القومية الاسلامية في السودان. وفي هذه الحلقة يجيب السيد الترابي على عدد من الأسئلة المتعلقة بعدد من القضايا الساخنة والمهمة على الساحة السودانية. وفي ما يلي بقية الحوار :

● **الا ترى انه في ظل الظروف الحالية من اوضاع اقتصادية متردية بسبب الحرب والهجرة يمكن ان ينتهي الأمر بتطبيق الحدود على شريحة مقهورة من المجتمع قبل ان توفر لها الدولة اسباب الحياة الكريمة ؟**

- هؤلاء ليست لهم قضية مع الشريعة الاسلامية، فاذا قدرنا الموقف المسيحي الديني الخالص ولا اقول الأوروبي بنزعته الفلسفية فليس للمسيحية من دين معين وانما تلتزم بقانون قيصر. وقيصر الذي التزمت بقانونه كان قيصرا رومانيا وثنيا وعليه فمن باب أولى بقيصر الاسلامي الديموقراطي الذي يتيح لها حرية العبادة والدين وشيئا من حرية القانون في الأحوال الشخصية وفي النهاية فهؤلاء أفارقة وليس في السوابق الأفريقية ما يأبى العقوبات البدنية كما تأباها اوروبا الغربية في تجربتها الجنائية الحديثة. ثم ان القانون الذي كان يطبق عليهم لم يكن نابعا من معتقداتهم ولا موافقا لأهوائهم، فالذي يعني هؤلاء والذين جاءوا الى الشمال من أجله هو التماس الأمن والمعاش وهذه هي القضية الأساسية والتي ينبغي ان نقدرها في وضع النازحين، فأكبر تحد في تاريخ السودان هو ان قطاعا واسعا من الزنج قد انتقل الى منطقة فيها مستعربون ومن غير المسلمين من وثنيين وغيرهم قد دخلوا الى منطقة فيها مسلمون ومن معدمين الى منطقة فيها وضع اقتصادي مريح نسبيا. والتحدي الحقيقي هو ماذا يفعل الأغنياء والناطقون بالعربية والمسلمون مع هؤلاء؟

● **ما هو في تقديرك تأثير تطبيق الشريعة الاسلامية على مسار الحرب في الجنوب ؟ وبما ان السودان في حالة ضعف اقتصادي واعتماد على الخارج للعون في هذا المجال، الا تعتقد انه سيكون من الصعب عليه تأمين وصول هذا العون في الوقت الذي يبدو فيه السودان وكأنه في حالة مواجهة بين المسلمين وغير المسلمين ؟**

- بالعكس فان الحرب قد أدت الى نزوح الجنوبيين الى الشمال وهذه الرحلة دليل على ان اهل الجنوب قد اختاروا الشمال على الدول الأخرى وهذا له دلالة كبيرة. وخروج هؤلاء منجاة لهم من ان يسيطر عليهم جون قرنق. ومن جانب آخر أود ان اقول ان العون الاقتصادي الأكبر يأتينا من العرب والمسلمين ولا يأتينا من الذين يريدون ان يقايضوا عونا بكفر. وفي مجال عون النازحين يمكن ان توفر احتياجات هؤلاء من عشرات الملايين من الدولارات والتي ستدخل السودان عطاء محضا بغير فوائد لصالح هؤلاء النازحين وإعانتهم على الحياة الكريمة.

● **هل حدث هذا أم انه سيحدث ؟**

- بعضه حادث وأنا واثق انه سيتسع.

● **لماذا ؟ علما بأن السودان قد وصل به الأمر من قبل ان قاطعته معظم المؤسسات الاقتصادية العربية والاسلامية حتى إبان فرض الشريعة على ايام النميري ؟**

- الوضع الآن يختلف فالوعي العربي بقضية النازحين يتسع ولأن العمل التطوعي والذي كان يجد شيئا من المكايدات في الماضي اصبحت تنفتح امامه الأبواب.

● **ماذا عن حقوق غير المسلم في ان يتولى المناصب العليا ؟**

- أغلب هؤلاء المساكين محرومون بحكم اوضاعهم التعليمية من ان ينالوا هذه الامتيازات. والحديث في هذا المجال يعني شريحة محدودة متعلمة من غير المسلمين. وبالنسبة الى هؤلاء فليس في نص الدستور او المقترحات الاسلامية المطروحة من الجبهة او غيرها ما يحول بينهم وبين الفرص العادلة لنيل الوظائف العامة، اما الوظائف الانتخابية فذلك وقف على ثقة الشعب.

● **لكن من الناحية الشرعية كيف يمكن لغير المسلم ان يتولى ولاية المسلم ؟**

- هذا امر لا ننص عليه نصا ما دام متروكا للمسلمين. طبعا في كل بلد لا يمكن ان يقدم الناس لقيادتهم الا شخصا يحوز على ثقتهم، فلا يمكن لشخص اشتراكي مثلا في بلد تكره اغلبيته الاشتراكية ان يطمح في قيادة البلد ولا يجوز له ان يقول انه محروم بسبب عقيدته في ان ينافس فذلك امر اختاره هو لنفسه ويمكن له ان يختار غير ذلك. اما اذا كان المرء محروما بلون فيه او بطبع فذلك تمييز عنصري حرام. ونحن لن نضع في الدستور شيئا يمنع غير المسلمين من ان يحتلوا مناصب انتخابية وسوف نترك الأمر للناخبين كي يقرروا.

● **لكن في التعديلات الدستورية التي اقترحها النميري بعد تطبيق الشريعة ايدتم مادة تقصر الرئاسة على المسلمين فقط؟**

- ليس ذلك بغريب، وفي الكثير من البلاد حيث لا يكون هذا النص خلافيا خاصة وان الأغلبية في السودان مسلمة، ولو وضعت هذا النص فلن ينقص احد شيئا يمكن ان يناله سياسيا. لكن ما دام هذا النص مصدر أذى لبعض الناس فيمكن ان يرفع النص ونترك للاجراءات السياسية ان تحقق مغزاه وجوهره.

● **ماذا بشأن القضاء والجيش وتولي غير المسلمين والنساء لهذه المناصب ؟**

- ليس في الدين الاسلامي ما يمنع غير المسلمين من الدخول الى القوات المسلحة، ولكن بالعكس فيه ما يتيح لهم اذا وجدوا في وظيفة القوات المسلحة معاني تدعوهم لأن يعترضوا على التجنيد فلهم تلك الحرية، وليس في النظام الاسلامي ما يمنعهم من ان يتولوا القضاء.

● **ما هي اولويات حكومة الوفاق الوطني وما تطمع في انجازه خلال العامين المقبلين ؟**

- اولا الاطار العام للحكم والذي يوجه سياسات الدولة وذلك بابراز الوجه الاسلامي الذي يعبر عن راي الأغلبية في كل القضايا، وهنا تأتي قضية الجنوب ثم قضية الأمن الذي اضطرب كثيرا ثم قضية المعاش والعلاقات الخارجية خاصة الاقليمية والتي تأزمت كثيرا، هذه هي القضايا الكبرى، وهي قضايا بعيدة المدى لانها متعلقة بجذور الاوضاع السودانية، لكن ما أود ان أراه يحسم في بحر العامين المقبلين موضوع التوجه الاسلامي والذي يبدو خلافيا حتى داخل احزاب الوفاق ونطمع ان نسرق قضية الجنوب الى مؤتمر يسويها واذا لم يتحقق هذا فلأنه ليس وقفا فقط على جهدنا وانما هو ايضا وقف على طرف آخر بعضه سوداني متمرد وبعضه خارجي فلا اقل من ان نحاصر القضية حتى يصبح ارهاقها للاقتصاد الوطني واضرارها بالمواطن السودني محدودا جدا.

● **ما رايك في التطورات الاخيرة في العلاقات السودانية - الاثيوبية ؟**

- هي تطورات مبشرة شيئا ما لولا انها ترتبط بالقضية الأرترية. والقضية الأرترية ذات جذور وليس من العسير ان نتجاوزها، وليس من الممكن ان نبيعها لأنها مرتبطة بأوضاع وعلاقات عربية ودولية وبمشاعر قومية لا يمكن ان تقابل مسألة الجنوب مباشرة. ولولا هذا لقلت ان التطورات مبشرة جدا ولا يمنعني هذا من القول انها يمكن ان تفتح لنا فتحا في حل قضية الجنوب والتي اصبح العامل الدولي فيها عاملا فاعلا.. ونحن لا نريد لقضايانا الاقليمية ان تسوى بروح الوفاق بين الدولتين العظميين لأنها حينذاك ستسوى بحسب تعادل مصالحها وربما تهدر بعض مصالحنا في سبيل ذلك.



حسن الترابي

● **اذاً كيف يمكنكم مقاومة الحلول المفروضة من الخارج اذا لم يكن هناك وفاق داخلي؟**

- اذا عجزنا بسبب البعد الدولي في ان نسوي القضية مع جون قرنق مثلا فلا اقل من ان نسوي الأمر على ارض الجنوب ومع أهل الجنوب وذلك بسياسات السلام واعادة الخدمات وترقية الدفاع.

● **كنائب عام ووزير للعدل هل توصلتم الى شيء بخصوص حوادث التفجير الأخيرة ؟**

- نعم الجانب الجنائي في هذه القضية قد تبلور تماما ونأمل قريبا وخلال ايام ان تكتمل جميع جوانبه، وقد تكون للقضية ابعاد أمنية أخرى ستلاحقها الأجهزة المعنية، لكن هذا لا يعني القضية الأمنية إذ الجنائية واضحة والمتهمون موجودون كما ظهرت الأدلة والأدوات والاعترافات، يبقى التقويم القانوني والتقديم الى المحاكمة، وسياستنا ان نسارع الى محاكمتهم كي لا يتوهم الناس في العالم ان الارهاب قد وجد له مرتعا في السودان وانه يمكن للمرء ان يجني جناية كبرى والا يلاحق فذلك سيغري الآخرين بتصفية حساباتهم في الساحة السودانية.

● **متى نتوقع لك ؟**

- لن نتجاوز اسبوعا او اسبوعين. حتى قضية مهدي الحكيم ستقومها ولربما نخرج الى الرأي العام لنبين له اين وقفت حتى لا يتوهم الناس عجزا في التحريات او عجزا في الارادة في ان تبلغ بالقضية الى منتهاها وذلك خلال أسبوعين تقريبا.

● **سؤال اخير حول التحقيقات الخاصة بالمصارف والتي قدم بعضها الى المحاكمة، هل ستستمرون فيها خاصة ولديكم رأي ان العملية قد شابها كيد سياسي قصدت به الجبهة الاسلامية ؟**

- لقد بدأت التحريات في قضايا المصارف مشوبة بكيد سياسي مصوب خاصة الى المصارف الاسلامية، لكن منطق التحري جر عددا من المصارف الأخرى وكاد يجر المصارف الحكومية ايضا، لاسيما ان بعض اصحاب المقاصد والمكائد لا يبالون بأن ينهار النظام المصرفي الرأسمالي جملة في السودان ولا يكترثون للآثار العالمية لهز الثقة في النظام المصرفي السوداني. مهما يكن فقبل ان اتولى النيابة العامة طرحت بعض الاتهامات وقدمت الى المحاكم وشملت بنكين اسلاميين واربعة بنوك غير اسلامية. وسياستنا ان نحيط بالظاهرة فعلا من جميع جوانبها فنلاحق جميع البنوك الأخرى التي تأخر او أخر التحري فيها خاصة كانت او حكومية. وعندما يستوي الجميع امام القانون يمكن عند ذاك لأهل السياسة الاقتصادية ان يقدروا ان كانت سياسة الحكومة ان توقع الجزاءات على النظام المصرفي السوداني كله، او ان تتخذ سياسة ادارية في التعامل مع المخالفات الجنائية. فنريد للاتهام ان يقوم على المساواة فيشمل الجميع ونريد للمحاكمة والتسوية ان تقوم على المساواة كذلك حتى لا يتوهم الناس اننا نريد ان نكيد خاصة النظام المصرفي الاسلامي او اننا نريد ان نحابي خاصة النظام المصرفي الاسلامي.

فكرة

مصطفى أمين

تلقيت من السيد عبد اللطيف بغدادي نائب رئيس الجمهورية الأسبق الخطاب التالي : «اطلعت على مقال كتبه احد الكتاب في احدى المجلات، ردا على ما جاء في «فكرة» من ان سبب وفاة المرحوم جمال عبد الناصر، وهل مات بأزمة قلبية كما قيل، ام ان سبب الوفاة شيء آخر ؟ كما تناول المقال موضوع فتح خزانة المرحوم جمال. وتساءل الكاتب في نهاية مقاله عن الذي جمع بين البغدادي ومصطفى امين الآن. لذا رأيت ان يكون الرد عليه في «فكرة»، لأنك اول من اثار هذا الموضوع، ولانه حاول ان يربط بطريقة ملتوية بيني وبينك، واننا وراء إثارة هذه الحملة على حد قوله.

وتساءل عن الغرض منها، كما تساءل ايضا لماذا اختلف البغدادي مع عبد الناصر ولماذا ابعد ؟ وما هي التطورات السياسية التي كانت يمكن ان تدعو عبد الناصر الى هذا التغيير ؟ ثم لماذا اصدر البغدادي الذي كان سيعمل بجوار عبد الناصر، والذي يتحدث الآن من منطلق الوفاء له. لماذا اصدر جزءين من مذكراته يفيضان بالحقد وليس النقد على عبد الناصر وتجربته ؟ وللرد على هذه التساؤلات اقول : انه هو البحث عن حقيقة وفاة المرحوم جمال، الذي تضاربت حولها الآراء، ولانه من الغريب ان يقوم الكاتب بهذا التحقيق الصحفي، ويأتي بآراء الأطباء الذين وقعوا على بيان وفاة جمال، ولم يحاول ان يسأل الدكتور رفاعي كامل كبير اطباء الجيش المصري الذي اكد ان الوفاة لم تكن بسبب ازمة قلبية، وهو الأمر الذي استندنا الى اقواله في هذا الشأن منذ البداية، وكان لا بد ان يرجع اليه قبل اي طبيب آخر حتى تتضح الصورة على حقيقتها، وهل ما نسبناه اليه صحيح ام مفترى عليه ؟ والدكتور رفاعي كامل (للعلم وحتى هذه الساعة) لايزال مصرا على وجهة نظره بأن الوفاة لم تكن بأزمة قلبية، ولهذا فقد طلب بعد الكشف على جثة المرحوم جمال والاطلاع على رسوم القلب التي اخذت له قبل الوفاة بنصف ساعة، وبعد الاطلاع على درجة ترسيب الدم، والتي تؤكد انه لا يمكن ان يحدث تجلط - طلب ان يجتمع بالكبار الثلاثة على حد قوله، فاجتمع مع انور السادات وحسين الشافعي وعلي صبري، ومعه الطبيب الشرعي ايضا، وطلب منهم السماح له بتشريح الجثة لشكه في سبب الوفاة، ولكنهم استبعدوا هذا الامر حتى لا تشوه الجثة على حد قولهم. ويقول كبير اطباء الجيش المصري انه ذهب ايضا الى الفريق محمد فوزي وزير الحربية وقتئذ بعد الوفاة بيومين وابلغه عن شكوكه وطلب منه ضرورة تشريح الجثة، ولكنه رفض بحجة ان هذا الامر سيثير بلبلة بين الناس والاعصاب متوترة، هذا بالنسبة لموضوع وفاة المرحوم جمال، والامر من الخطورة بحيث يستدعي فتح ملف لهذه القضية، والتحقيق فيها، حتى تظهر الحقيقة التي مازالت غامضة حتى الآن.

اما ما جاء في مقال الكاتب حول فتح الخزانة، وانتهى الى انها لم تفتح بل ولم يمسسها بشر، وليس عليها اي بصمات، فهذا القول لا يمكن تصديقه، الا في حالة واحدة فقط لو ان الخزانة كانت شمعت بالشمع الأحمر منذ البداية وبعد وفاة جمال مباشرة، ووضعت عليها حراسة، وقامت لجنة جرد بجرد محتوياتها وسجلت كل ما فيها، لان كل ما في الخزانة ملك للدولة، وكان يمكن في هذه الحالة فقط ان يقال انه لم يعبث بمحتوياتها. طالما انها تطابق ما سبق جرده بعد الوفاة، وسيظل الشك قائما رغم ما يقال ان هناك نسخة أخرى من مفاتيح الخزانة كانت في حوزة حسن التهامي، وانه لا يعرف مصيرها بعد طرده من مكتبه في المخابرات الكائن تحت برج الجزيرة.

اما عن تلك التساؤلات الأخرى الخاصة باختلافي مع جمال، ولماذا ابعدت ؟ فبداية اوضح ان التعبير بكلمة «ابعدت» خطأ، لانه من واقع التاريخ لم يبعد احد من اعضاء مجلس قيادة الثورة، بل كان كل منهم يستقيل من السلطة بإرادته، وهذا طبيعي لانهم لم يكونوا مستوزرين بل كلهم صناع ثورة، عملوا لها في السر، ثم قاموا بتنفيذها، والغوا نظاما فاسدا، واصبحت مصر جمهورية، وانهوا احتلالا اجنبيا دام ٧٥ عاما رابضا على ارضنا، وقاموا بتغييرات جذرية في المجتمع المصري لينصفوا الكثرة الغالبة من افراد الشعب المصري، وحرروا ارادة الوطن من تسلط القوى الاجنبية على سياستها واقتصادها. ولما ارادت هذه القوى الاجنبية كسر هذه الارادة صمد لها الشعب ضد اعتداء ثلاث دول، وجعلت القومية العربية واقعا لا قولا. وساندت كل حركات التحرر في المنطقة العربية والافريقية، واصبحت الامة العربية من المحيط الى الخليج كاملة الاستقلال، بعد ان كانت محتلة ومستغلة اقتصاديا، كل هذه الاعمال الجسام تمت بفضل تماسك هذه المجموعة وايمانها بحق شعبنا في حياة حرة كريمة. ولولا تضامنهم لما حققوا هذه الأهداف. وكان المبدأ السائد بينهم انهم جميعا على مستوى واحد، لا فرق بينهم ولا ميزة لأحد منهم على الآخرين، وقد اختارت هذه المجموعة جمالا رئيسا عن اقتناع وبمحض ارادتها، وهو كان يحترم كل فرد فيها، ويتمسك به في الاستمرار في معاونته الا اذا اصر على الانسحاب. وانا شخصيا لم ابعد كما يدعي الكاتب، وانما استقلت، وكانت استقالتي مسببة، وهي منشورة في مذكراتي ويمكن الرجوع اليها، وهي تتلخص في تمسكي بمبدأ القيادة الجماعية وضرورة المشاركة في اصدار القرار، لانه بهذا يتوفر الأمن والاستقرار للمواطنين. وعندما لم يتحقق هذا الهدف رأيت انه من الافضل لي الانسحاب والابتعاد عن السلطة، ذلك لاننا لسنا طلاب مناصب ولا مستوزرين، وانما في الاصل ثوار، فمنا بهدف ولا بد ان نتمسك به. اما قوله عن مذكراتي انها تفيض بالحقد وليس من منطلق الوفاء لعبد الناصر - اقول انني في مذكراتي عاهدت نفسي ان اكون امينا صادقا مع حقيقة التاريخ، وان انشر وقائع الاحداث كما حدثت، ليكون درسا لأولادنا وللأجيال من بعدنا، وتبيان ما لنا وما علينا، وليست فيها حقد بل حقيقة عارية، لاننا لم نخجل منها، لاننا لم نخن، انما اصبنا في اشياء واخطأنا في اشياء، وهذا امر طبيعي، فجل من لا يخطىء، ولكن كان هدفنا الدائم هو مصر وعزة مصر وشعبها. وما يطلبه الكاتب من «وفاء» في مذكراتي معناه طمس بعض الحقائق واخفاؤها، الأمر الذي لم يخطر ببالي لانني امين مع الحقيقة، ووفائي في الاصل لشعبنا وهو يسبق الوفاء للأشخاص.

اما التطورات السياسية التي يسأل الكاتب عنها، والتي تدعو جمالا الى هذا التغيير، أليست هزيمة ١٩٦٧ كافية لاجراء تغييرات جذرية شاملة ؟ فبعد الهزيمة تغير فكر جمال، وعرف اخطاء الماضي وحاول اصلاحها، وعرف بل وكشف حقيقة معاونيه، ورأى انه من الضروري اعادة تنظيم كامل للدولة، لمواجهة ما كان مقدما عليه لتحرير الأرض وازالة آثار العدوان. ولكن معاونيه كانوا يعتقدون انهم الورثة للثورة، رغم عدم اشتراكهم فيها، بل وتقاعسهم وخوفهم من الاشتراك. وعندما وافت جمالا المنية، وفجأة وبدون مقدمات اعتبروا ان تلك فرصتهم واعتقدوا ان انور السادات سيكون طوع بنانهم، ونسوا انه ثائر وهم موظفون، لذلك عندما حدث الصدام لم يجد فيهم الشجاعة التي يمكن ان تتصدى له، رغم وجود كل السلطات في ايديهم فوضعهم رهن الاعتقال، وحقق معهم، واسدل الستار على مرحلتهم مرحلة مراكز القوى، وما ارتكبوه من آثام نسبت كلها الى الثورة والثورة بريئة منها، واعتقد انني بذلك اكون قد اجبت على تساؤلات الكاتب !

واخيرا.. اخشى ما اخشاه ان تكون هناك بعض الاجهزة السرية لقوى اجنبية قد نجحت اخيرا بعد محاولات عدة سابقة للتخلص من جمال باستخدام التكنولوجيا الحديثة، فمن هي تلك القوى، ومن الذي ساعدها على تحقيق اغراضها؟ ان الموضوع جد خطير، والمطلوب ايضاح كل هذه الملابسات، وكان تشريح الجثة في حينها سيقضي على هذه الشكوك، ويضع الامور في نصابها.

ولانه من الصدف الغريبة ايضا ان يموت جمال فجأة في نهاية سبتمبر ١٩٧٠ قبل ان يجري التغيير الشامل الذي كان قد انتواه في اول اكتوبر من نفس العام، والذي كان قد اعلن عنه لكبار المسؤولين في الدولة، فهل هناك ارتباط بين موته المفاجىء وهذا التغيير الذي كان قد انتواه ؟

كما ان الدكتور الفريق رفاعي كامل وهو طبيب قلب مشهود له بالكفاءة والقدرة، وكبير اطباء الجيش المصري، كان لا يمكن ان يسمح لنفسه بطلب تشريح الجثة (وجثة من؟ جثة رئيس الدولة) الا اذا كانت هناك شكوك قوية قد ساورته حول سبب الوفاة، وليست بسبب علاج خطأ لأزمة سكر كما يقول. ولذا اراد كبير اطباء الجيش المصري ان يقطع الشك باليقين فطلب تشريح الجثة.

هكذا يقول المنطق، ولو انه لا يفصح عن هذا الشك تحفظا منه، ان تشريح الجثة في حينها كان يضع الأمور في نصابها، وكنا نصبح في غنى عن هذه الشكوك التي تساورنا الآن.

عبد اللطيف بغدادي

انني حرصت على نشر خطاب بغدادي بنصه كاملا لأهميته الخطيرة.

الشرق الاوسط من السودان: قضايا الأمن والمعيشة مطروحة سياسيًا حتى في جلسات "الونسة"

كيف جاءت انتخابات نقابة المحامين تجسيدًا للصراع الدائر وجس نبض للوفاق الثلاثي؟

الخرطوم - «الشرق الاوسط» -
من السر سيد احمد :

اكتظت دار اتحاد الكتاب السودانيين بخلق كثير، وعلى المنصة جلس الاديب الطيب صالح، فقد كانت الليلة عبارة عن محاكمة أدبية له. تتابع المتحدثون من شيوخ الادب وشبابه، بعضهم جاء ممثلا للاتهام والآخر مدافعا في تلك المحاكمة الادبية. الطيب صالح يعلق بين الفينة والاخرى، ينطلق صوته العميق ذو الدربة الاذاعية متنقلا بين المعارف الانسانية وتجربته الثرة في الادب والحياة يذكر ابياتا لأبي الطيب المتنبي او مقطعا لجيمس جويس او مدارا لشاعر البطانة السودانية الحاردلو. وفي قلب النقاش كان مطروحا تساؤل حاد حول الدور السوداني عربيا وافريقيا

وكيف يمكن للبلاد ان تنهض من ركام المشاكل اليومية الذي يحيط بها والذي يعيق اسهامات بنيها داخليا وخارجيا.

المهدي

الطيب صالح

عمر نور الدائم

وعندما انتهت الندوة كان الجو قد ابترد ومنطقة المقرن حيث يقوم اتحاد الكتاب، لقد لفحتها نسائم عليلة من النيلين الابيض والازرق اللذين يحتضنانها. مذيع راديو امدرمان اعلن فيما اعلن من اخبار عن رفع اضراب موظفي ادارة المحاكم. كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة مساء ودوريات الشرطة قد بدأت في اتخاذ مواقعها حول بعض المواقع الحساسة وتقاطعات الشوارع الرئيسية.

قضايا الامن والمعيشة مطروحة على كل طاولة نقاش بصورة من الصور سياسيا كان ذلك او نقابيا او حتى في جلسات (الونسة) العادية التي تميز تجمعات السودانيين. وما تفجر موجة الاضرابات الاخيرة الا تلخيص ومؤشر على تداخل الهموم السياسية والمعيشية اليومية. فالسودان يعيش اياما مثيرة وموجة الصراع التي اطاحت بالنظام المايوي السابق لم ترس على شاطىء بعد. وسخونة الطقس المفاجىء التحمت بسخرية الطقس السياسي لتضع البلاد على مفترق الطرق لدرجة تبدو اشهر الصيف المقبلة حاسمة على طريق تحديد مستقبل السودان.

فالخارطة السياسية تمر بمنعطف كبير والتحالفات في حالة تغير. الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية يعتقد ان مهمة المرحلة هي حسم خيار البلاد وتوجهها الاسلامي وان احزاب الوفاق الثلاثة الرئيسية وهي الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة قد تنادت للدخول في الحكومة لحسم هذا الامر. الدكتور عمر نور الدائم امين امانات حزب الامة يرى ان المرحلة الحالية تتطلب حشد كافة الجهود وتعبئة الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان المفروض على البلاد من قبل جون قرنق ومن وراءه والانتهاء من قضية وضع الدستور وكل هذا لا يتأتى الا بجبهة داخلية قوية. لكن فرق اليسار عموما والجنوبيين الى حد كبير وما يمكن ان يطلق عليه اسم قوى الانتفاضة، وهي تجمعات المهنيين والنقابات والتي قادت عملية اسقاط النظام السابق ترى في الامر ردة على شعارات الانتفاضة وان في ادخال الجبهة الاسلامية الى السلطة تمكين لبقايا النظام المايوي وبعث للحياة فيه من جديد وذلك على اساس ان الجبهة كانت آخر من تحالف مع النظام السابق.

اجهاض شعارات الانتفاضة

لكن بعض المراقبين لا يعتقدون ان اجهاض شعارات الانتفاضة قد تم بسبب تردد الحكومات السابقة او بادخال الجبهة. وانما المسؤولية الاساسية في ذلك تقع على التجمع النقابي نفسه والذي إما لقلة خبرته او عدم وضوح رؤياه قد اجهض الانتفاضة عندما شكل حكومة ولم يضع لها اي ضوابط او برنامجا عمليا للتنفيذ. بل ان قضية الغاء قوانين سبتمبر التي يتغنى بها كثيرا لم ترد في صلب الميثاق الذي وقع صبيحة يوم ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

وبغض النظر عن كون الصراع صراعا بين اليمين واليسار او الاسلام والعلمانية او قوى الانتفاضة واعداءها، حسب المواقع المختلفة، فان الامر في جوهره صراع سياسي يستخدم له عدة اوجه. وعقب فوزه بمنصب نقيب المحامين للمرة الثانية اعلن الاستاذ عبد الله الحسن ان المجلس الجديد سوف يستمر في اجراءات الطعن الدستوري ضد التشكيل الوزاري الحالي وذلك استنادا الى المادة ١٦ - أ من الدستور الانتقالي والتي تدعو الى تصفية آثار العهد المايوي. ويمكن للنقابة القول انه من جملة ٣٦ وزيرا يضمهم مجلس الوزراء الجديد يوجد ١٥ شخصا عملوا من قبل في مختلف المواقع ابان العهد المايوي. على انه اذا اريد فعلا تطبيق هذا المبدأ وعزل كل من ضلع بصورة او بأخرى في عملية دعم للنظام السابق لما سلمت اي من القوى السياسية الموجودة حاليا. فأهل اليسار كانوا هم الركيزة الاولى لنظام مايو. وفي منتصف السبعينيات تمت عملية المصالحة الوطنية مع مجموعة الاحزاب التقليدية وهي العملية التي استمرت فيها مجموعة الترابي حتى النهاية والى ان انقلب عليهم النميري قبل اسبوعين من الاطاحة به. وحتى الجمهوريون والذين اعدم النميري شيخهم محمود محمد طه، كانوا على وفاق مع النظام في فترة من الفترات لأنهم يعتبرونه مرحلة متقدمة على الطائفية.

انتخابات نقابة المحامين والتي جرت مؤخرا تعتبر تجسيدا حيا لهذا الصراع، كما انها تعتبر اول عملية لجس نبض للوفاق الجديد بين الاحزاب الثلاثة ومعارضيها. وقد تمخضت نتيجة الانتخابات عن فوز قوى الانتفاضة، وهي المعادية للحكومة بفارق ٢٤١ صوتا بين آخر مرشح في قائمتها وأول مرشح لقائمة الحكومة. المفاجأة تمثلت في ان محامي الحزب الاتحادي الديمقراطي المشارك في السلطة قد صوتوا الى جانب قوى الانتفاضة.

ما حدث في نقابة المحامين جاء عقب تحركات تمثلت في اضراب شامل استمر بضعة ايام في مدينة عطبرة في شمال السودان بسبب تردي الخدمات واعقبته مظاهرات متفرقة في العاصمة القومية لذات السبب، كما تجمعت نذر الاضرابات في بعض القطاعات المهنية المطالبة بتحسين اوضاعها. وكانت من اوائل التصريحات التي صدرت عن قيادات الحكومة الجديدة، اتهامها للعناصر اليسارية بتصعيد المعارضة املا في خلخلة حكومة الوفاق.

اضراب عطبرة

لكن بعض المراقبين يرون ان الامر لا يحتاج الى جهد من اليسار لتحريك الشارع لأن الظروف المعيشية الصعبة تجعل المناخ ملائما للقيام بمثل هذا العمل وذلك بدليل ان اضراب عطبرة قد نفذ بنسبة ١٠٠٪ ولم تستطع احزاب الوفاق ان تقف في وجهه. ويضيف هؤلاء ان الجبهة الاسلامية والتي كانت تقف في المعارضة خلال العامين الماضيين قد اجادت وابدعت في استغلال هذه الظروف بدعوى ممارسة حقها في المعارضة الديمقراطية، وعليه فليس مقبولا منها ان تتهم الآخرين بالسعي لتقويض النظام.

على انه من الواضح، وكما يقول مصدر نقابي مطلع، فان نقابات المهنيين وهي الاعلى صوتا عادة لم تشهد تحسينا في اوضاعها عقب الاتفاق مع صندوق النقد الدولي والذي تم في اواخر العام الماضي والذي زادت بموجبه الاسعار وانخفضت قيمة الجنيه الشرائية، علما بأن الشرائح العليا من الخدمة المدنية والمؤسسات الدستورية وقطاعات العمال قد شهدت اجراءات محددة لتحسين اوضاعها. فاذا اضيف الى هذا حالة عدم الاستقرار السياسي، فان هناك مطالب من اكثر من ٢٠ نقابة رئيسية لم يبت فيها الامر الذي دفع بالجميع الى حالة من التأزم.

الحديث عن اليسار له مضاره

هل سيسعى اليسار الى استغلال ظروف المعاناة هذه للعمل على اسقاط الحكومة ؟ احد اساتذة العلوم السياسية في جامعة الخرطوم اوضح ان اليسار غير راغب ولا قادر على القيام بهذا الدور، وكل ما يوده هو الاعتراف به كقوة لها وزنها في العملية الديمقراطية، كما انه يأمل ان يجذب اليه اقساما من احزاب الوفاق ليست مرتاحة بالكامل الى التحالفات الحالية. اليسار والشيوعيون تحديدا لا يرون ان المرحلة الحالية في مرحلة صراع بين اليمين واليسار، بل انهم ومنذ الانتفاضة عارضوا شعار وحدة القوى اليسارية عندما رفعه البعض وذلك على اساس ان شعارات الانتفاضة يمكن ان تضم لها اقساما من القوى السياسية ليست بالضرورة يسارية. هذا بالاضافة الى ما يرونه من ان معظم التنظيمات اليسارية التي ظهرت عقب الانتفاضة لم تأت بوزن جماهيري يذكر، وبالتالي فالحديث عن وحدة اليسار يمكن ان تكون مضاره اكثر من منافعه.

وقراءة الواقع السياسي الراهن تشير الى صحة هذا التحليل على الاقل فيما يتعلق بوجود قوى غير يسارية معارضة لحكومة الوفاق الحالية. فهناك الجنوبيون بمختلف فرقهم ولا يمكن تصنيفهم داخل معسكر اليسار، وهناك فرق اسلامية صغيرة مثل انصار السنة المحمدية، والذين برزوا بصورة واضحة عقب الانتفاضة بعد ان كانوا يعدون بالآحاد من قبل. ويكاد خلافهم الرئيسي يتركز مع الجبهة الاسلامية في المقام الاول ثم مع الاحزاب التقليدية في المقام الثاني، ومع التزامهم بالتوجه الاسلامي الا انهم يركزون على مبدأ تربية الفرد قبل اللجوء الى اجراءات الدولة لفرض تطبيق الشريعة، بل وبعضهم يرى ان اقامة الحدود في ظل ظروف العسف الاقتصادي والاجتماعي السائدة حاليا تشوبه شبهة كبرى. ولا يستبعد البعض ان يلجأ انصار السنة ومعهم الاخوان المسلمون والذين انشقوا على الترابي الى تصعيد معارضتهم مستخدمين مختلف السبل خاصة تلك التي وضحت فعاليتها من خلال معارضة الجبهة خلال العامين الماضيين، وسيكون المؤشر على ذلك انتخابات الاتحادات الطلابية المتوقعة بعد بضعة اشهر.

البعض يرى ان ادخال الجبهة الاسلامية في حكومة الوفاق كان بهدف توريطها في مشاكل الحكم واختبار مصداقيتها امام جماهيرها.

والوفاق والجبهة : لماذا ؟

السؤال الذي لايزال مطروحا في كافة الاروقة السياسية هو لماذا عملية الوفاق وادخال الجبهة في السلطة الآن وما هي امكانيات صمود هذا الوفاق ومقدرته في تحقيق نجاحات في الحكم ؟

يمكن القول وباطمئنان ان انجاز الوفاق قد تم باصرار شخصي من الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة والذي والحق يقال رأى منذ البداية ونتيجة الانتخابات والتي لم تعط حزبا واحدا الاغلبية التي يحتاجها لتنفيذ برامجه، وبعد تسلم السلطة اتضح ان حجم المشاكل الموروثة تحتاج الى جهود قومية فعلا لمواجهتها. لكن الحساسيات النابعة من الجو الانتخابي العدائي حيث كان كل من الجبهة والامة على طرفي نقيض جعل من الصعب ايجاد نقاط التقاء على ان متاعب الحكم وعدم الانضباط الذي يعيش فيه الحزب الشريك، وهو الاتحادي الديمقراطي وفاعلية معارضة الجبهة سياسيا واعلاميا وجماهيريا بل وحتى اقتصاديا ادت الى تناقص ضخم في مصداقية الحكومة ومقدرتها على الاداء بالرغم من جود سند برلماني كبير لها. وقد ادت المتاعب مع الاتحاديين خاصة الى تحول في مواقف بعض قيادات حزب الامة والتي كانت معادية لفكرة ادخال الجبهة امثال الدكتور عمر نور الدائم وبكري عديل. وفي حساب هؤلاء انه لا بد من تقوية الجبهة الداخلية خاصة والبلاد مقدمة على تطورات كبيرة ولا بد من حسم خيار الحرب والسلام خلال العامين المقبلين.

توريط الجبهة

على إن البعض يرى ان اصرار الامة على ادخال الجبهة كان بهدف توريطها في مشاكل الحكم وامتحان مصداقيتها امام جماهيرها وشل قدراتها في المعارضة الفعالة. بل ان البعض يذهب الى درجة القول ان الامر يعتبر تحالفا استراتيجيا بين الصادق المهدي والترابي وذلك بهدف تحقيق انجاز ما في جبهة الحرب والوضع الاقتصادي ومن ثم كتابة الدستور وتحويل البلاد الى جمهورية رئاسية ينعقد لواءها للصادق المهدي بتعاون الجبهة والتي سيكون نصيبها ضمان تنفيذ برامجها وعدم تهديد مصالحها وحسم موضوع خياراتها السياسية.

وبغض النظر عن الاختلاف او الاتفاق مع هذه الآراء الا انه من الواضح ان هناك مواقف محددة للحزبين يعملان على هديها، لكن الغموض يلف مواقف الاتحاديين والذين لم يستطيعوا ان يأخذوا مواقفهم المعارضة الى مداها النهائي ويقفوا في المعارضة ليلتف حولهم الآخرون ولو إن في حساباتهم انه من الصعب تخطي الصادق المهدي وله الاغلبية البرلمانية الكبيرة والتي تزد على ٤٠٪ من قوة الجمعية التأسيسية. وعليه انتهى بهم الامر الى تقديم شخصيات من الصف الثاني لتمثيلهم في الحكومة، الامر الذي سيجعل وجودهم هامشيا يزيد في ضعفه تمزق الحزب وعدم اكتمال مؤسساته الدستورية.

واذا كانت انقسامات الاتحاديين قد عبرت عن نفسها بوقوفهم ضد التحالف الحكومي في انتخابات نقابة المحامين مما ادى الى فوز قوى الانتفاضة، فان حزبي الامة والجبهة يضمان شرائح اخرى معارضة لعملية الوفاق هذه، ولو ان الانضباط الحزبي خاصة في الجبهة يجعل هذه الاتجاهات خفيضة الصوت، ولكن احتمالات تفجرها تبقى قائمة خاصة في وجه اي ازمات يمكن ان تواجه التشكيل الوزاري الجديد..

من الصعب الحكم على اي حكومة في بضعة ايام كما اوضح احد قياديي حزب الامة، من الذين يتخذون مواقف معادية للجبهة، لكن في تقديره، فان فترة الشهرين المقبلين ستكون حاسمة في تحديد نوع ومدى القبول الشعبي خاصة واشهر الصيف تتميز عادة في السودان بأزمات متلاحقة في مختلف المجالات ما تحتاجه الجبهة فعلا اعطاء اشارة الى الشارع ان وجودها في السلطة قد اعطى للأداء الحكومي وجها ونكهة ايجابية مختلفة فاذا صاحب ذلك تحسن في الموقف الاقتصادي واكتمل ذلك بخريف جيد، فان الطريق يمكن ان يصبح ممهدا امام حكومة الوفاق كي تتحرك مستغلة وجود القوى السياسية الرئيسية دخل الحكم لحسم خيارات عديدة داخلية وخارجية خاصة على جبهة الحرب مع الجنوب. ومن المؤشرات التي برزت حتى الآن اتجاه اسعار العملات في السوق الاسود الى الانخفاض ولو إن البعض يرى ان العملية موسمية اذ يتميز موسم الاجازات بتوفر العرض اكثر من الطلب.

الحزب الجديد

ويستمر الجدل والحوار... والذين يعارضون لا يحتاجون الى أدلة او الى الانتظار كي يحكموا على الحكومة بأدائها لأنهم يرون ان تركيبتها لن تسمح لها بتدبير عملية الانقاذ المأمولة، لكن الخيارات تبدو غائبة واحلام المستبد العادل تضمحل لأنه ليست هناك ضمانات بأن يكون على يديه الخلاص وفئات المثقفين والقوى الحديثة وهي التي قادت ثورتي ١٩٦٤ و١٩٨٥ على حكمين عسكريين لم تجد بعد الصيغة السياسية التي تعبر بها عن نفسها.. وقد بدأ الحديث عن تكوين حزب جديد يسد هذه الفجوة بتزايد ويأخذ له اشكالا عملية وميزة هذا، إن كانت له ميزة، انه يعني ايمانا بالتجربة الديمقراطية والاستمرار فيها لتلمس سبل الخلاص.

قمة "الانتفاضة الفلسطينية" في الجزائر الثلاثاء المقبل:

توقع خروج القادة العرب بخطة ومنهج جديدين يعكسان "التطور النوعي" في اتخاذ القرارات الحاسمة

الدوحة ـ ق.ن.ا : تنعقد على قمة الجزائر العربية الطارئة التي تعقد يوم الثلاثاء المقبل آمال كبيرة في اعطاء دفعة جديدة قوية للعمل العربي المشترك الذي انبثقت فيه روح جديدة في الفترة الاخيرة عقب قمة «الوفاق والاتفاق» التي عقدت في عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولقد طرأت في هذه الفترة احداث ومتغيرات على الساحة السياسية في الشرق الاوسط والمنطقة العربية على وجه الخصوص. فرضت على صانعي القرار العربي التجاوب بالقدر اللازم مع وقع هذه المتغيرات سواء على صعيد المنطقة او العالم.

في مقدمة هذه التطورات تأتي انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة التي فرضت واقعا جديدا يؤخذ في الحسبان على صعيد العمل لحل قضية العرب المركزية والصراع العربي الاسرائيلي بوجه عام.

ومن هذا المنطلق دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد قمة عربية طارئة تخصص لبحث سبل دعم هذه الانتفاضة واستمرارها حتى تحرير الارض واقامة الدولة الفلسطينية، وتبنت الجزائر الدعوة للمؤتمر الذي استقر الرأي على عقده بالعاصمة الجزائرية لبحث هذا الموضوع اضافة الى القضايا الملحة مثل الحرب العراقية الايرانية والتحديات التي تواجه الامة العربية بصفة عامة.

وحرصا على انجاح لقاء القمة العربي الجديد.. تكثفت الاتصالات العربية في الفترة الاخيرة على مستوى القمة ومختلف المستويات الادنى من اجل الوصول الى قواسم مشتركة واستراتيجية موحدة لمواجهة الواقع الجديد والتحديات والمشاكل التي لا تحتمل التأجيل او الاختلاف حول كيفية مواجهتها.

مشاورات مثمرة

ويسجل للقادة العرب ـ في هذا الصدد ـ حجم الجهد الذي بذلوه ومدى التجاوب الذي اظهرته المشاورات التي جرت بأكثر من وسيلة منها الاجتماعات الثنائية او متعددة الاطراف.. او تبادل الرسائل، الامر الذي اثمر اتفاقا اجماعيا حول ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية بشتى الطرق والعمل على احتواء الخلافات الهامشية على الساحة العربية.

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال ما تحقق على صعيد عودة العلاقات الى طبيعتها بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ولقاء الرئيس حافظ الاسد والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في دمشق.. وكذلك عودة العلاقات بين ليبيا وقيادة منظمة التحرير، وبين ليبيا وتونس، وبين الجزائر والمغرب بعد قطيعة استمرت اثني عشر عاما.

كما يتردد الان بقوة ان موضوع عودة مصر الى جامعة الدول العربية سيطرح على قمة الجزائر حتى تتوج المصالحات العربية التي انطلقت من «قمة الوفاق والاتفاق» في الاردن التي ادت الى اعادة العلاقات بين مصر وغالبية الدول العربية.

وعلى هدى من هذه النتائج سيلتقي القادة العرب في الجزائر التي حرص رئيسها على ان يحضر المؤتمر كل الملوك والامراء والرؤساء العرب او غالبيتهم على اقل تقدير حتى يكون اللقاء في مستوى الظرف والتحدي من حيث التمثيل والنتائج المرجوة.

والجدير بالتنويه في هذا المجال ما بذله قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما ابدوه من تجاوب في الاتصالات التحضيرية للقمة العربية، وكذلك ما ابداه قادة دول المغرب العربي من حرص على انجاح قمة الجزائر ومنهم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الذي اعلن انه سيحضر القمة وانه يكن كل التقدير للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وترى الاوساط السياسية والاعلامية العربية، ان قمة الجزائر بما سبقها من اتصالات ومشاورات عكست اتفاقا حول القضايا الرئيسية، ستكون قمة من «نوع جديد» شكلا ومضمونا لان هناك ـ على حد قول هذه الاوساط ـ نية صادقة وعزيمة قوية على ان يخرج القادة بخطة ومنهج عربي مشترك لمعالجة مختلف القضايا.

وبالنسبة للنتائج المرجوة، فالقمة مدعوة لان تعمل لتطوير نوعي للعمل العربي المشترك في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الامة.

كما تتحدث الاوساط السياسية العربية عن ان قمة الجزائر المكرسة لبحث موضوع الانتفاضة في الارض المحتلة.. مطالبة بان تلبي النداء الفلسطيني وتتخذ موقفا عربيا حازما في دعم الانتفاضة والوقوف صفا واحدا في مواجهة مخاطر العدو الصهيوني الذي يهدد الارض العربية في كل مكان.

الهجرة اليهودية

ويشار في هذا الصدد الى ضرورة ان يتخذ القادة العرب موقفا حازما تجاه موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة.. وهو ما يعني ـ في رأي المحللين ـ ان يبلغ القادة رفضهم الى واشنطن وموسكو والعواصم الاوروبية لهذه الهجرة التي تجري على حساب حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه.

وفي هذا الشأن ايضا، يرى السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ان الدول الاعضاء مدعوة لمواصلة الدعم الجاد للانتفاضة الباسلة واستغلالها في الحصول على مكاسب سياسية ملموسة.

وقال السيد الشاذلي القليبي في رسالة وجهها الى القادة العرب بمناسبة قمة الجزائر.. ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتصعيدها بقوة كفيل باجبار اسرائيل على التعامل مع الشرعية الدولية وكذلك تغيير الموقف الدولي من القضية الفلسطينية وانضاج مبادرات سياسية لحل القضية.

كما دعا القليبي الدول العربية الى القيام بجهود متواصلة مركزة ومتضافرة لدى المجتمع الدولي سعيا الى اتخاذ مبادرات كفيلة بادخال الصراع العربي الاسرائيلي في مسار التسوية العادلة. وأعرب عن يقينه بان دعم الانتفاضة واستمرارها وبذل الجهود السياسية من قبل جميع الدول العربية.. صنوان متكاملان لا يمكن لاحدهما ان يثمر دون الاعتماد على الآخر.

وأوضح ان على قمة الجزائر ان تعد خطة عربية لتوزيع الجهود بين دول الجامعة وفق تصور مشترك لما تختص به كل دولة من علاقات ووسائل تأثير على المجتمع الدولي.

النزاع مع العدو

وعلى صعيد الصراع العربي الاسرائيلي ايضا فان قمة الجزائر التي تأتي عقب قمة ريجان ـ جورباتشوف في موسكو، مطالبة بان تتخذ قراراتها في هذا المجال متمشية مع نتائج قمة العملاقين التي ركزت اساسا على العلاقات الامريكية والسوفياتية ونزع السلاح النووي.

ولا بد ان يكون في اعتبار القادة العرب، ما اعلنه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عقب اختتام لقائه مع ريجان من انه: لا بد من عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وان المؤتمر يجب الا يتخذ كمظلة لاجراء مفاوضات منفصلة.

كما دعا جورباتشوف القمة العربية الى تحديد الشكل الذي سيتم عن طريقه تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي.

وأشار جورباتشوف الى انه بحث مع ريجان مسألة الشرق الاوسط بشكل مكثف، وقال انه بعد اعوام طويلة من استفراد الولايات المتحدة بجهود التسوية لحل الصراع العربي الاسرائيلي فقد آن الاوان لمشاركة الاتحاد السوفياتي في مؤتمر دولي وهي رغبة وافقت عليها امريكا.

وأيا كان التأييد السوفياتي للحق العربي او الاتفاق بين واشنطن وموسكو حول بعض النقاط تجاه الصراع العربي الاسرائيلي فان الفيصل يبقى في موقف العرب انفسهم ومدى اصرارهم وقوتهم في الصراع مع العدو الصهيوني.

فعلى الرغم من ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي صرح بان المباحثات التي جرت في قمة موسكو عن الشرق الاوسط كانت مفيدة.. وكذلك ألح جورباتشوف الى وجود تقارب معين بين الموقفين الامريكي والسوفياتي حول الشرق الاوسط، الا ان الزعيم السوفياتي اشار الى وجود خلافات حول فكرة المؤتمر الدولي من حيث مضمونه ودور منظمة التحرير الفلسطينية فيه وسبل تسوية المسألة الفلسطينية بشكل نهائي.

وازاء ذلك فان الامة العربية ليست مطالبة فقط بتحديد التمثيل الفلسطيني، وانما الموقف من المبادرات التي تطرح بين حين وآخرها مبادرة جورج شولتز الذي بدأ امس جولة جديدة للتباحث حول هذه المبادرة.

النقاط والحروف

والمطلوب من القمة ان تضع النقاط على الحروف بحيث يكون واضحا لكل الاطراف ما الذي يقبله العرب وايضا ما الذي يرفضونه. وتؤكد بعض الدوائر العربية في هذا الصدد على انه يستحيل الحصول على موافقة اي جانب على مقترحات لا تنسجم مع التصور العربي للسلام والطرق والوسائل المؤدية اليه.

وتقول هذه المصادر ان هذا جانب من الدعم المطلوب توفيره للانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت وتستمر بهدف الحصول على الحقوق المشروعة والتأيد على التمسك بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وإلى جانب الانتفاضة، الموضوع الرئيسي للقمة الطارئة، فان الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ تفرض نفسها على القادة العرب كمشكلة ملحة لا بد من توحيد الموقف العربي ازاءها وهو ما اكده القادة في قمة عمان الاخيرة حين اعلنوا تضامنهم مع العراق وتقديرهم لقبوله قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كما دعوا ايران الى الاستجابة لتنفيذ هذا القرار.

كما يشكل الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان بالاضافة الى مأساة الحرب الطائفية اللبنانية تحديا امام العرب يفرض على قادتهم تدارس سبل مواجهته والعمل على انهاء مأساة لبنان المستمرة منذ ١٤ عاما.

في ظل هذه التطورات والتحديات يلتقي قادة الامة العربية في الجزائر وتنعقد عليهم آمال الامة ويترقب العالم ما سيقررونه لنصرة قضاياهم.

مؤسسة القمة العربية هي الجهاز القادر على اتخاذ القرار

المنظمة مستعدة لوفد عربي مشترك

القدومي: الحسين وعرفات يلتقيان على هامش القمة الطارئة

دبي ـ وكالات الانباء : صرح السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بان المنظمة تصر على حقها في التمثيل في اي مفاوضات خاصة بالقضية الفلسطينية توافق على المشاركة بوفد عربي مشترك من اجل تسهيل عملية السلام في المنطقة اذا اتفق العرب على ذلك واذا قدر للمؤتمر الدولي ان ينعقد بناء على المواصفات التي حددتها الامم المتحدة.

لكن السيد القدومي اعرب في حديث اذاعه تلفزيون دبي الليلة قبل الماضية عن عدم تفاؤله بانعقاد المؤتمر الدولي بسبب تعنت اسرائيل وموقف الولايات المتحدة الامريكية المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني في ظل ادارة الرئيس ريجان.

وأكد انه تم الاتفاق مع سورية على عودة المياه الى مجاريها وعلى استمرار الحوار الثنائي لازالة اي سوء تفاهم.

كما وصف العلاقات الاردنية الفلسطينية بانها طبيعية وقال انه ينتظر عقد اجتماع بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات خلال القمة العربية الطارئة في الجزائر.

وأكد القدومي في حديثه ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الارض المحتلة فرضت نفسها على العالم اجمع بما في ذلك قمة ريجان جورباتشوف في موسكو اخيرا.. وقال ان الانتفاضة وضعت اسرائيل في مأزق ورفعت القضية الفلسطينية الى مصاف القضايا ذات الاولوية وصولا الى اعتراف الرأي العام العالمي بالحقوق الوطنية الفلسطينية.

واضاف ان الانتفاضة والثورة الفلسطينية قطعت اشواطا بعيدة في الوصول الى اهدافها المتمثلة في انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وفق البرامج الوطنية التي اقرتها المجالس الوطنية في دوراتها المتعاقبة خاصة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

تدعيم التكامل بين مجلس التعاون والجامعة العربية

الرياض ـ ق.ن.ا : يقوم السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بزيارة لتونس في النصف الثاني من الشهر الحالي.

وصرح السيد المسكري بانه سيتم خلال هذه الزيارة عقد اللقاء الثالث بين المسؤولين بالامانة العامة لمجلس التعاون والامانة العامة لجامعة الدول العربية وذلك ضمن اللقاءات الدورية التي تم الاتفاق عليها خلال الاجتماع الذي عقد بين الامانتين في العام الماضي.

الصحافيون في السجن الصهيوني المثـير للجدل في صحراء النقب

٢٤٨٣ معتقلا فلسطينيًا في «كيتسيوت» أفاعٍ وعقارب ووسائل بدائية «قمعية» للحياة

الأرض المحتلة ـ ر : «اذا وضعت حية في هذا المكان فانها ستموت». قال هذا الكلام هازلاً مدير سجن كيتسيوت الذي هو موضع جدل في اسرائيل.. كان هذا السجن الصحراوي الذي يضم ٢٤٨٣ سجينا ـ واغلبهم محتجزون بدون محاكمة ـ في خيام عسكرية قرب الحدود المصرية، قد سمي بـ «مخيم الموت البطيء». في رسالة مفتوحة هرّبت الى الخارج من قبل المسجونين الفلسطينيين في الشهر الماضي.


معتقلون فلسطينيون ينقلون زميلا مصابا تحت الحراسة الى الطبيب

وقد فتح الجيش الاسرائيلي مخيم السجن هذا امام الصحافيين الأجانب في الأيام الاخيرة الماضية وسمح لهم ان يتحدثوا على انفراد مع المسجونين ويدققوا في امر شكاواهم بحرية وذلك في محاولة لانكار الدعاوى المخالفة لذلك.

وقد شكا المسجونون من وجود الأفاعي والعقارب ومن وجود دورات مياه ووسائل للاغتسال بدائية، كما شكوا من عدم وجود الصحف والكتب والراديوات، وشكوا ايضا من الحرارة والغبار والرمل ومن السأم.

ولكن مدير السجن الكولونيل ديفيد تسيماخ قال ان اسرائيل ليس لديها ما تخفيه. واردف يقول : «في اعتقادنا ان السجل الطبي والصحي الخاص بالمحتجزين سجل ممتاز».

ان سجن كيتسيوت جزء من الرد الاسرائيلي على الانتفاضة التي امدها الآن ستة شهور والتي اجتاحت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد افتتح السجن في شهر مارس (آذار) وهو يضم الان ٢٠٦١ من العرب الموضوعين تحت الحجز الاداري بدون محاكمة منذ بداية الانتفاضة وهناك ٣٢٢ صدر الحكم عليهم بتهم الشغب.

وتمثل قائمة المحتجزين ما يمكن ان يكون كتاب الاعلام في المجتمع الفلسطيني من صحافيين ومدرسين وأساتذة جامعيين واطباء ومحامين ونقابيين وكذلك الشباب الذين هم الجنود المشاة في التمرد العربي.

وتقول لجنة الصليب الأحمر الدولية ان احتجاز المسجونين من الأراضي المحتلة في كيتسيوت انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في اوقات الحرب.

وتحرم الاتفاقية نقل المحتجزين من المناطق الواقعة في الأراضي المحتلة الى اراضي المحتل.

ان اوضاع السجن بدائية في الحقيقة ولكنها تبدو اقل فظاعة مما صورتها منظمة «الحق» وهي الجانب الفلسطيني من اللجنة الدولية للحقوقيين.

توجد في مخيم السجن ثلاث مجموعات كل منها تحتوي على عدة اقسام محاطة بالأسلاك الشائكة ذات ستة خيام في كل واحدة ٢٩ سجينا.

يوجد في الأقسام اربعة دوشات في كوخ من الصفيح، واربعة مراحيض كريهة الرائحة تحتوي على ثقب في لوح خشبي تحته بالوعة مفتوحة. وتجتاح رائحة البراز المخيم السفلي.

وقد أعلنت رسالة المسجونين التي نشرتها «الحق» قائلة «تجرى ضدنا حرب من التجويع والتعطيش والاذلال وسياسة التحطيم الجسماني والنفسي».

اما المساجين الذين جرت مقابلتهم بلا صحبة عسكرية فقد وصفوا الوضع بصورة اقل حدة.

وقد قال قاسم علي كفارنه وهو صحافي من قرية بيت حنون التابعة لقطاع غزة «ان الأوضاع سيئة جدا. فليس لدينا طوال النهار ما نقوم به، وليس هناك كتب. علينا فقط البقاء في الخيام».

اما الدكتور عز الدين العريان وهو من اعضاء مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر في الضفة الغربية فقد قال : كل شيء هنا مبني ضد الانسانية، حتى الطقس لا انساني، وهناك القليل من الطعام والتغيير فيه قليل. وحتى المراحيض والحمامات وكل شيء انما هو بمثابة عقاب.

وقال تسيماخ انه منع الصلاة الاسلامية في الخارج لأنها تثير المظاهرات الوطنية.

وقال ان المسجونين شرعوا في القيام بالاضطرابات في مناسبتين او ثلاث مناسبات وقد استخدم حراس البوليس العسكري القوة لقمع ذلك. ويجري تعداد المسجونين في الساحات ثلاث مرات او اربع مرات كل يوم.

واعترف مدير السجن بأن على ٢٨ سجينا ان يشتركوا في صابونة واحدة في كل يوم للاغتسال، ولكنه قال ان ذلك يفي بمتطلبات الجيش التي تعطي كل جندي قطعة من الصابون في الشهر الواحد.

لا يوجد ماء جار في اثنين من وحدات مخيم السجن ولكن تسيماخ قال ان الجيش قد ضاعف من تجهيزات الماء لهذه المناطق من ٢٥ الى ٥٠ لترا يوميا بعد ورود شكاوى من المسجونين.

وقال عدد من المسجونين ان الماء يقطع ثلاث او اربع ساعات في منتصف النهار.

ولم يتلق المسجونون أية زيارات من عوائلهم لمدة شهرين.

ويدعي الاسرائيليون ان هذا بسبب ان العوائل تقاطع السجن خوفا من النشيطين الفلسطينيين الذين احرقوا باصا اسرائيليا في طريقه للقيام بالزيارة في شهر ابريل (نيسان).

ويقول الفلسطينيون ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم الأذونات الخاصة اللازمة لزيارة السجن من اجل مضايقة سكان الضفة الغربية وغزة.

جندي صهيوني مدجج يقوم بمهام المراقبة من مكان مرتفع لسجن كيتسيوت الصحراوي


ضباط صهاينة يحققون مع عدد من السجناء الفلسطينيين


جميع هؤلاء السجناء من قطاع غزة ويبدون تحت خيمتهم في ظل حر صحراء النقب اللاهب

مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الأوسط»:

عرفات أكد للملك فهد حرص المنظمة على علاقات طبيعية مع دمشق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

وصفت مصادر فلسطينية نتائج اللقاء الذي تم هذا الاسبوع بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورئيس منظمة التحرير الفسطينية السيد ياسر عرفات بأنها «كانت مهمة للغاية».. وذكرت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان ابو عمار اكد للملك فهد حرص المنظمة على استمرار علاقاتها الطبيعية واتصالاتها مع الحكومة السورية حتى يصل الجانبان الى حالة من التعاون المستمر والبناء..

وأشارت المصادر الى ان السيد عرفات ابدى تقديره الكبير للجهود والتحركات السياسية التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين على الصعيد العربي والدولي حول الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة وقد وعد الملك فهد باستمراريته في جهوده منطلقا من القاعدة الأساسية للسياسة السعودية التي لم تتغير وهي ان اي حل لقضية فلسطين وقضية الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا اذا اخذ بعين الاعتبار اصحاب القضية وهم ابناء الشعب الفلسطيني وذلك بتحقيق اهدافهم في حق تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة وان لا يكون تمثيلهم في اي محادثات سياسية دولية الا من خلال ممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد ابلغ «الشرق الاوسط» السيد رفيق شاكر النتشة «ابو شاكر» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية والذي حضر لقاء الملك فهد بالسيد عرفات بأن موضوع انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة قد كان المحور الرئيسي في اللقاء وحظي باهتمام من خادم الحرمين الشريفين كما تم البحث مفصلا في جدول اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في الجزائر يوم الثلاثاء المقبل والتركيز على دعم الانتفاضة بصفتها الموضوع الرئيسي للقمة والتي كان مبررا لانعقادها.

كما جرى البحث حول التحركات السياسية على الصعيد العربي والدولي وتقييم نتائج الاتصالات التي تمت بهذا الخصوص وقد قدر الاخ ياسر عرفات لخادم الحرمين الشريفين جهوده المبذولة في هذا الصدد.

كما ان موضوع المؤتمر الدولي قد حظي بأهمية خاصة اثناء اللقاء نظراً لاجتماع القمة بين الرئيسين السوفياتي والامريكي وما يمكن ان يثمر بهذا الخصوص عن هذه القضية.

● وحول تصريحات السيد عرفات الأخيرة عن القصف السوري للمخيمات الفلسطينية في بيروت قال السيد النتشة:

لقد اوضح لي الأخ ابو عمار ان ما نقل عنه من تصريحات على لسانه لم يكن صحيحا ودقيقا ونحن نؤكد على الاستمرار في الاتصالات مع الاخوة السوريين وذلك ان هذه الاتصالات امرا مهما وأساسيا وهو قرار وقناعة للقيادة الفلسطينية وان استمرار العلاقة مع سورية لن تؤثر عليها اي اسباب طارئة او مؤثرات خارجية ونحن لا نقبل بأي حال من الأحوال ان تقصف المخيمات من اي فئة من الفئات او ان يعتدى على اي فلسطيني في المخيمات مهما كانت هذه الجهة المدعومة من اي كان.. فنحن لا نقبل هذا وقد طلبنا من جميع الأطراف المعنية في لبنان بأن لا تسمح لأي جهة كانت بالاعتداء على المخيمات ونؤكد ما اكده الاخ ابو عمار لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد وما اعلن عنه من اننا سنستمر في علاقاتنا الطبيعية مع سورية حتى نصل الى حالة من التعاون المثمر والبناء..

● **ولكن ما هي حقيقة القصف الذي تعرضت له المخيمات الفلسطينية؟**

ـ يقول السيد النتشة انه قصف صاروخي سقط على المخيمات من قبل جهات خارج المخيمات.

● **ولكن قيل ان القصف جاء من الجبل..**

ـ القصف تم من قبل جهة ونحن لا نحمل المسؤولية الرئيس السوري حافظ الأسد وندين اي قصف تتعرض له المخيمات ونطلب من كل الأطراف المعنية الا تسمح بقصف المخيمات..

● **ما هو الدور الفلسطيني في مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر؟**

ـ نحن لا نطلب مالا من القمة العربية الطارئة في الجزائر نحن نطلب تثبيت حقائق لا مجال لتجاوزها:

اولا: ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولا نسمح لأي جهة من الجهات ان تعبث بهذه الحقيقة ونحن متأكدون من ان مؤتمر القمة سيثبت هذه الحقيقة لتعبر عن قناعة الجميع.

ثانيا: دعم الانتفاضة على جميع الأصعدة داخل الأرض المحتلة ولن نطلب من اخواننا العرب في المؤتمر اموالا معينة، سنترك لهم الأمر لتقدير وتقييم ما يحتاجه شعبنا في الداخل.. وعلى صعيد مطالب الانتفاضة ومطالب الشعب الفلسطيني نحن لازلنا نؤكد ونطلب من القمة تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني في الاشتراك بممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية في أي محادثات تتعلق بالقضية الفلسطينية حتى يتحقق للشعب الفلسطيني اقامة دولته الفلسطينية بعد حق تقرير المصير وعودة اللاجئين الى ديارهم..

● **يعني هذا انه لن تكون لكم مطالب مالية معينة او دورا سياسيا عربيا لدعم الانتفاضة؟!**

ـ لن نطلب مالا من مؤتمر القمة.. فالقمة هي المعنية بتقدير ما تحتاجه الانتفاضة من دعم اما الدور السياسي فهو دور اعلنه اهلنا في الأرض المحتلة من خلال بياناتهم التي تصدر عن قيادة الانتفاضة في الداخل ومن خلال البرنامج السياسي لمنظمة التحرير.

«الليبرالي الاجتماعي» و«حركة البعث»

حزبان جديدان في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفقت مجموعة من الشخصيات الوطنية من اصحاب مهن مختلفة ومعروفة باستقلاليتها السياسية في تونس على تشكيل حزب سياسي جديد يحمل اسم الحزب «الليبرالي الاجتماعي».

وتستند رئاسة هذا الحزب الى السيد منير الباجي وهو شخصية سياسية معروفة ونائب لرئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان ومدير التحرير السابق لجريدة «الراي».

ومن ضمن مؤسسي هذا الحزب شخصيات اجتماعية معروفة ونخبة من رجالات الفكر والجامعة، وينتظر ان يعقد مؤسسو الحزب وعلى رأسهم السيد منير الباجي ندوة صحفية يوضحون خلالها دوافع هذه المبادرة السياسية.

وحسب التسمية التي اطلقت عليه يبدو انه سيكون لهذا الحزب الذي يضاف الى قائمة التسعة احزاب الأخرى توجّه رأسمالي ليبرالي يعتقد في المبادرة الحرة وتحرير الاقتصاد.

وكذلك بادرت مجموعة من المواطنين التونسيين من مهن وأعمار مختلفة بعقد مؤتمر تأسيسي لحزب سياسي جديد اطلقت عليه اسم «حركة البعث» ومن الأهداف التي يرمي اليها هذا الحزب العمل على الحفاظ على النظام الجمهوري والدولة المدنية وارساء العدالة الاجتماعية.

وتم انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب وتقديم تصريح بتأسيس هذا الحزب لوزارة الداخلية طبقا للقانون.

تقرير خاص لـ «الشرق الأوسط»

٣ محاور سياسية لمصر نحو افريقيا ابرزها الدعم العسكري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في الخارجية المصرية ان مصر ابلغت الدول الافريقية بضرورة حصول حركات التحرير الوطني في القارة على احتياجاتها من المعدات والمستلزمات العسكرية من الدول الافريقية، والاستعداد المصري لتقديم بيان بالمعدات العسكرية التي يمكن توريدها لتلك الحركات.

وذكرت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد المصري طالب، خلال اجتماعات القمة الافريقية الاخيرة، باعادة النظر في عضوية اللجنة المؤقتة للخبراء العسكريين، والتي تتولى اعمال التنسيق والاتصال مع حركات التحرير الوطني وتوفير المعدات والاسلحة التي تحتاجها وتحديد مساهمة الدول الافريقية في تمويلها. وتضمن الطلب المصري اتاحة الفرصة لاكبر عدد من الاعضاء للاشتراك في عضوية هذه اللجنة.

وأشارت تقارير دبلوماسية الى ان مصر ايدت قيام اللجنة ببحث ابعاد التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا وما اذا كان هناك تعاون عسكري بين اسرائيل وبعض الدول الافريقية الاخرى، ومحاولة اسرائيل مد بعض حركات التحرر بالاسلحة. كما عرضت مصر المساهمة في ميزانية اللجنة بجزء من حصة الاسلحة المصرية التي يتم توريدها لحركات التحرر الافريقية.

وقد علق ممثل لاحدى حركات التحرير الافريقية في القاهرة على ما طرحته مصر بشأن الدعم العسكري لهذه الحركات بانه سيكون نقطة تحول جوهرية في اداء منظمة الوحدة الافريقية تتزامن مع اتمام هذه المنظمة لربع قرن من عمرها.

و تركز سياسة مصر الافريقية في هذه المرحلة على ثلاثة محاور رئيسية: اولها يتعلق بالعمل على ايجاد حلول عملية لمشكلة الديون، وهو ما تسعى من اجله الدبلوماسية المصرية منذ القمة الثالثة والعشرين لدول القارة التي انعقدت بأديس ابابا في يونيو ١٩٨٧. وثانيها مواجهة مشكلات الجفاف والتصحر التي تهدد القارة، وثالثها تطوير دور المنظمة في تأييد حركات التحرر الافريقية

واشنطن:

دخول القوات السورية للضاحية عنصر ايجابي لاطلاق الرهائن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

منذ حوالي شهر، عندما بدأ الصراع العسكري الدموي يزداد حدة وعنفا، بين مسلحي «امل» من جهة، ومسلحي «حزب الله» من جهة اخرى، للسيطرة على الضاحية الجنوبية من بيروت، عاد موضوع الرهائن الغربيين، ومن بينهم ٩ امريكيين، الذين يعتقد ان «حزب الله» يحتجزهم في الضاحية، يسيطر على اهتمام المسؤولين في الادارة الامريكية، واصبح القلق على تامين سلامتهم وحياتهم واضحا في تصريحات واحاديث هؤلاء المسؤولين. كما نشطت الاتصالات عبر قنوات مختلفة، ومع جهات متعددة للحفاظ على سلامتهم بالدرجة الاولى.

ومنذ حوالى اسبوع، عندما دخلت القوات السورية بعض المناطق والمواقع في الضاحية، كثرت التكهنات بشأن نهاية ايجابية لمسألة الرهائن. وانتعشت آمال المسؤولين الامريكيين في ان تؤدي هذه الخطوة في المساعدة على الافراج عن الرهائن، ودخلت الاتصالات من اجل تحقيق هذا الغرض مرحلة جديدة... فهل ستساعد هذه الخطوة حقا في الافراج عن الرهائن؟ وما الذي يعتقده المسؤولون الامريكيون في هذا الخصوص؟ وهل من «صفقات» ستعقد او «ثمن» سيدفع للافراج عنهم؟

المسؤولون الامريكيون الذين طرحت «الشرق الاوسط» عليهم هذه الاسئلة وغيرها كرروا القول: انهم يأملون ان يؤدي دخول القوات السورية الى الضاحية الجنوبية الى اعادة الامن للمنطقة والى المساعدة في اطلاق الرهائن، ويؤكدون ان الاتصالات جارية مع كل الجهات والاطراف التي يمكنها المساعدة لانهاء المسألة، ويرون ان دخول القوات السورية الى الضاحية يشكل عنصرا ايجابيا، لكنه ليس العنصر الحاسم في هذا الموضوع المعقد.

ويشدد المسؤولون على حقيقة مفادها: ان فكرة تحرير الرهائن بالقوة العسكرية فكرة مستحيلة التنفيذ بصورة قاطعة، وامر مستحيل جدا. ويقولون: ان هذه حقيقة يتفق عليها جميع الاطراف المعنيين بالمسألة ولذلك فان الاعتقاد او مجرد الظن بان القوة العسكرية يمكنها تحرير الرهائن اعتقاد خاطىء، لان مجرد استخدام القوة يعني القضاء على الرهائن والحكم عليهم بالموت. ومن هنا فان الوسيلة المنطقية لتحريرهم هي استمرار الاتصالات وبذل الجهود لحل المسألة بصورة سلمية وقد اكد لنا الاطراف الذين نتصل بهم. ومنهم الرئيس حافظ الاسد، انهم سيفعلون كل ما يستطيعونه للافراج عن الرهائن.

وهل سيكون ذلك دون مقابل؟ يؤكد المسؤولون ان موقفهم ثابت ولن يتغير، لا فدية ولا مقايضة ولا صفقات او ثمن، لان ذلك يعني تشجيع الارهابيين وتشجيع المزيد من اعمال الارهاب والخطف. ويشير هؤلاء الى ان الولايات المتحدة ابدت استياءها من العملية التي جرى في اطارها تحرير الرهائن الفرنسيين الثلاثة مؤخرا، وان هذه العملية، تؤثر سلبا على الجهود الرامية لتحرير الرهائن وعلى وسائل محاربة الارهابيين والارهاب... لكن المسؤولين يعترفون ان الجهة التي تحتجز الرهائن، تستخدمهم ورقة للابتزاز والمساومة في «لعبة متعددة الاهداف وهذا ما لن نرضخ له».

على الجانب الآخر، لهذه المسألة المعقدة، تفيد المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الاوسط» من مصادر عارفة بالكثير من جوانب المسألة، وبعض منها شارك في احدى مراحل العمل على اطلاق الرهائن «بان المساومة والاخذ والعطاء، والقبول والتراجع هو القاسم المشترك والثابت في عملية البحث عن حل لموضوع الرهائن، والقول ان تحريرهم دون ثمن قول بعيد عن الصحة. اذ ان كل طرف معني بالموضوع يريد لنفسه ثمنا ...».

مخاوف من عودة الاضطراب إلى أسواق المال

الدولار يفترس الين وأسعار الذهب تقفز صاروخياً

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

هل يعود الاضطراب الى اسواق المال مرة اخرى لان الدولار تعزز كثيرا واصبح اقوى مما يجب؟ في بورصة طوكيو حطمت العملة الامريكية حاجزا استراتيجيا سيكلوجيا مهما آخر اذ تجاوز الدولار علامة الـ ١٢٦ ينا واستقر فوقها، وكان عبوره لعلامة ١٢٥ ينا من قبل بمثابة جرس انذار يلفت الانتباه عند البعض ويثير القلق عند الآخرين.. وقد فعل الدولار ما فعله بتأثير التصاعد في سعر الاساس للفائدة الامريكية مقرونا بجملة المؤشرات التي استجدت اخيرا وكلها تبعث الثقة - على غير ما كان متوقعا - في مستوى الاداء الاقتصادي الامريكي حتى نهاية العام الحالي.. لكن التصاعد الحالي في العملة الامريكية لا بد ان يحدث اثره في اوعية نقدية واستثمارية اخرى.

من هذا المنطلق كان البنك المركزي البريطاني (بنك انجلترا) قد رأى ضرورة التدخل لكبح قوة الدولار امام الاسترليني وبعث باشارة الى البنوك التجارية رفع سعر الاساس للفائدة من ٧,٥ الى ٨ في المائة.. ورغم ان رفع السعر لم يحدث اثره الفوري امس الاول فقد جاء بالنتيجة المطلوبة عند افتتاح الاسواق اسماه واوقف تراجع الاسترليني امام العملة الامريكية. التي تراجعت بدورها امام المارك الالماني وسط انباء رددت ان السلطات الالمانية قد تلجأ من ناحيتها الى اجراء مماثل لكبح قوة الدولار الامريكي.. تلك القوة التي كانت وراء ما حدث في وول ستريت في نيويورك ليلة امس حيث منيت بورصة الاسهم بنكسة وصفت بأنها متوسطة، فقد خسر مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية ١١,٥٦ نقطة بعد طفرة حققها يومي الثلاثاء والاربعاء وبلغت ١٠٧,٥٧ نقطة.

على اية حال، لان المعاملات في اسواق المال تنتهج مدلول الاواني المستطرقة فقد قفز الذهب قفزة صاروخية تجاوزت العشرة دولارات في سعر الاوقية الواحدة.

وبالمنطلق ذاته خالفت لندن مرة اخرى بورصات العالم وسبحت ضد التيار ولكن بشكل ايجابي، ففيما تراجعت اسهم طوكيو ومنيت اسهم نيويورك بنكسة، تقدمت اسهم لندن، وهو تقدم جاء طفيفا، اذ ارتفع مؤشر الفايناننشيال تايمز بواقع ٤,٤ نقطة عند الظهر امس، لكنه يبقى تقدما وليس تراجعا كما حصل للبورصات الاخرى.

ولعل من الملائم، ان يذكر في هذا الصدد ان وزارة الخزانة الامريكية كانت قد حذرت المضاربين من المراهنة على الدولار، وقالت ان دول العالم الصناعية السبع الرئيسية حريصة على تحقيق الاستقرار لسعر استبداله.

البورصة اليابانية

● طوكيو، واصل الدولار تقدمه امام الين الياباني وحقق ارتفاعا حادا وسط ذهول المهتمين والمتعاملين اذ تجاوزت العملة الامريكية علامة استراتيجية مهمة اخرى هي علامة الـ ١٢٦ ينا.

والغريب ان المتعاملين في بورصة طوكيو شعروا في وقت من الاوقات بالارتياح لوجود الدولار عند سعر استبدال تراوح بين ١٢٦,١٠ و١٢٦,٢٠ ينا.

واجمالا يتلخص اداء الدولار بأنه حقق اعلى معدل له على مدى الاسابيع السبعة الاخيرة قبل ان يستقر عند سعر الاقفال المذكور.

اسهم طوكيو

وبدأت اسهم طوكيو معاملاتها مرتفعة ايضا لكنها سرعان ما هبطت هبوطا حادا ربما تحت ضغط قوة الدولار.

بلغ الهبوط ٤٧,٤٢ نقطة في مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ليقفل عند ٢٧٨٢١,٥٤ نقطة.

وكان مؤشر نيكاي نفسه قد حقق كسبا قدره ٩,٣٥ نقطة في نهاية الجلسة الصباحية حيث وصل الى ٢٧٨٧٨,٧١ نقطة، فيما ظل حجم المعاملات معقولا في حدود ٨٠٠ مليون سهم.

● واذا كان الدولار قد سجل اعلى مستوى له لسبعة اسابيع في طوكيو امام الين الياباني فقد تراجع في الاسواق الاوروبية.

وجاء تراجع العملة الامريكية في الاسواق الاوروبية بفعل تدخل البنك المركزي البريطاني (بنك انجلترا) لوقف لتراجع الشديد الذي مني به الجنيه الاسترليني يضاف الى ذلك ان المعاملات الاوروبية تمت امس وسط انباء مفادها ان السلطات الالمانية الغربية تعتزم اتخاذ اجراء مماثل لدعم المارك امام الدولار.

الفرنك السويسري

● وهكذا افتتح الدولار معاملاته هابطا في زيوريخ حيث بيع بـ ١,٤٣٤٠ فرنك سويسري وكان سعر الاقفال اول امس ١,٤٤١٥ فرنكا.

الفرنك الفرنسي

● وفي باريس بيع الدولار بـ ٥,٨٣٢٠ فرنك فرنسي هابطا عن ٥,٨٤٥٥ ليوم الخميس.

● في بروكسل، كان سعر الاستبدال ٣٦,٢ فرنك بلجيكي بدلا من ٣٦,٣٥ لاقفال الخميس.

● في امستردام، كان سعر الاستبدال ١,٩٣٥٠ جيلدر هولندي للدولار، هابطا من ١,٩٤٢٠.

● وفي ميلانو، بيع الدولار بـ ١٢٨٣,٨٢ ليرة ايطالية وكان سعر الاقفال ليوم الخميس ١٢٨٨ ليرة للدولار.

الاسترليني يتقدم

ورغم ان الجنيه الاسترليني كان قد واصل التراجع اول من امس حتى بعد رفع سعر الاساس للفائدة من ٧,٥ الى ٨ في المائة فقد استرد امس قوته وبدأ المعاملات في وضع اقوى امام الدولارات بلغ سعر الاستبدال ١,٨٠٤٠ دولار للجنيه وكان سعر الاقفال ليوم الخميس ١,٧٩٧٧ دولار.

● في فرانكفورت، افتتح الدولار معاملاته بسعر ١,٧٢٣٧ مارك الماني غربي وكان السعر لاقفال يوم الاربعاء ١,٧٢١٠ مارك للدولار علما بان بورصة فرانكفورت كانت مغلقة يوم الخميس في عطلة وطنية.

الذهب: قفزة صاروخية

● حقق الذهب قفزة صاروخية قدرها ١٠ دولارات للاوقية الواحدة.. فقد بدأ المعاملات في زيورخ بسعر ٤٦٣,٥٠ دولار بدلا من ٤٥٣ لليوم السابق، وفي لندن كان السعر ٤٦٣,٦٥ في حين كان سعر الاقفال ليوم الخميس ٤٥٣,٧٥ دولار للاوقية.

وارتفع سعر الفضة ايضا من ٦,٧٥ دولار للاوقية في زيورخ الى ٧,٢٠ دولار وفي لندن كان السعر ٧,٢٤ دولار امس مقابل ٦,٧٧ لسعر الاقفال امس.

اسهم لندن تتقدم

وسبحت لندن ضد التيار ثانية، ولكن للافضل هذه المرة، فقد تقدمت بورصة الاسهم على عكس بورصتي طوكيو ونيويورك.

حقق مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم كسبا قدره ٤,٤ (اي زيادة للقيمة قدرها ٢٤, في المائة) عند الساعة ١٢,٣٠ ظهرا.

لكن حجم المعاملات ظل محدودا على اعتبار ان امس الجمعة كان آخر ايام المعاملات للاسبوع المنصرم.. ومع ذلك جاء افضل مما كان عليه الحال لليوم السابق، الخميس.

بلغ عدد الاسهم المتبادلة في بورصة لندن حتى الزمن المبين ٣٥٩,٦ مليون سهم مقارنا بـ ٢٧٤,٣ مليون سهم للوقت ذاته يوم الخميس.

نيلسون هنت البليونير المعروف واحد ابرز اصحاب شركة النفط العملاقة «هنت» اثناء مغادرته المحكمة الفدرالية في نيويورك حيث قدم افادته في التهمة الموجهة اليه بارباك اسواق الفضة عام ٧٩ - ٨٠ من قبل شركة الفضة الامريكية الجنوبية التي طالبت بتعويض مقداره ١٥٠ مليون دولار.

توقعات بارتفاع نسبة النمو بالدول الصناعية ٣ بالمئة هذا العام

باريس - وكالات الأنباء : ذكر تقرير صدر عن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الاقتصادي للدول الصناعية الكبرى ومقرها باريس ان النمو الاقتصادي في الدول الأربع والعشرين الأعضاء في المنظمة سيشهد ارتفاعا ملحوظا بنسبة ٣ بالمائة خلال العام الحالي ١٩٨٨ رغم ان جميع التوقعات السابقة كانت تشير الى ان نسبة النمو الاقتصادي لهذا العام تزيد على ٢,٢٥ فقط.

كما اوضح التقرير بأن كافة الدراسات الحديثة تتوقع أن تزداد نسبة النمو الاقتصادي في دول منظمة التعاون والنمو الاقتصادي الغربية بنسبة ٢,٥ بالمائة خلال العام المقبل ١٩٨٩ بدلا من نسبة ١,٧٥ بالمائة التي كان يتوقعها الخبراء الاقتصاديون.

ويشير التقرير بان ارتفاع نسبة النمو الاقتصادي في الدول الصناعية الغربية سيكون لها تأثير ايجابي على انخفاض نسبة البطالة في هذه الدول حيث من المتوقع ان تنخفض خلال عامي ١٩٨٨ - ١٩٨٩ بنسبة ٧,٥ بالمائة عما كانت.

وفي الوقت الذي يتوقع فيه المختصون الاقتصاديون تقدما ملحوظا في نسبة ارتفاع النو الاقتصادي في الدول الصناعية الكبرى فان هؤلاء المختصين انفسهم يتوقعون وقتا اطول لوضع حد للعجز في الميزان التجاري الأمريكي ووضع حد للفائض في الميزان التجاري الياباني والألماني الغربي كما يثير قلقا شديدا في اوساط كالأسواق المالية العالمية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٩	٦,٨٠٩٥
مارك المانى	٢,١٧٧٠	٢,١٦٩٦
فرنك سويسرى	٢,٦١٣٠	٢,٦٠٤٨
فرنك فرنسى	٠,٦٤٧٠	٠,٦٤٢٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٥٠	٠,٠٠٢٩٢٢
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٨٩
جلدر هولندى	١,٩٣٧٠	١,٩٣٦٦
دولار سنغافورى	١,٨٥٩٠	١,٨٥٨٣
دولار كندى	٣,٠٠٧	٣,٠٥٢١
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١	٠,٣٠٩٩
كرون سويدى	٠,٦٢٧٠	٠,٦٢٦١
كرون نرويجى	٠,٥٩٩٠	٠,٥٩٨٧
فرنك بلجيكى	٠,١٠٤٣٠	٠,١٠٤٢٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧١	—
دينار اردنى	١٠,٥٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٤١
روبية هندية	٠,٢٣٧٥	٠,٢٧٧٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١١٤٨٥
دينار كويتى	١٣,٦٢	١٣,٦١١١
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٤٨٧٥
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٣
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٠٢٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٦٠٣٣
كرون دنمركى	٠,٥٧٣٠	٠,٥٧٢٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٩٧
ريال يمنى	٠,٣٥٣٠	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٦٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

وفد البنك الدولي ينهي محادثاته في القاهرة

القاهرة - ق ن.أ : غادر القاهرة امس السيد معين قريشي النائب الأول لرئيس البنك الدولي والوفد المرافق له بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام استقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد اجرى نائب رئيس البنك الدولي خلال الزيارة مباحثات مع الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي تناولت حصول مصر على قرض من البنك الدولي للاصلاح الاقتصادي ومساهمة البنك في عدد من مشروعات خطة التنمية في مصر.

يوجوسلافيا تتفق مع المصارف الدولية لتأجيل سداد ديونها

بلجراد - كونا : اعلن نائب رئيس الوزراء اليوجوسلافي يانز رمليارش ان بلاده توصلت الى اتفاق مع مجموعة المصارف الدولية لتأجيل الديون اليوجوسلافية المستحقة لتلك المجموعة حتى عام ١٩٩٦ وقيمتها حوالي سبعة بلايين دولار.

وأشار رمليارش في بيان له في البرلمان اليوجوسلافي الليلة قبل الماضية الى ان حكومة بلاده ستطلب من مجموعة الدول الدائنة (نادي باريس) التي سيجتمع ممثليها يومي ٩ و١٠ يونيو (حزيران) الجاري جدولة الديون اليوجوسلافية المستحقة حتى عام ١٩٩٥ والبالغة ٢,٢ بليون دولار.

وقال ان يوجوسلافيا تحتاج الى حوالي ١,٢ بليون دولار هذا العام. لتغطية مشاريعها وبرامجها الانمائية ضمن الخطة الاقتصادية الحالية للبلاد.

وأضاف ان مجمل ما ستطلبه يوجوسلافيا من البنك الدولي هو ٥٠٠ مليون دولار بينما البقية ستأتي من صندوق النقد الدولي ومن دول دائنة ضمن مجموعة الدائنين في «نادي باريس».

وأشاد رمليارش بتفهم وحكمة صندوق النقد الدولي ومجموعة الدول الدائنة لقيامها بدعم برامج الاصلاح الاقتصادي اليوجوسلافية وتقديم قروض وحقوق سحب جديدة لتمكين يوجوسلافيا من انعاش اقتصادها المتردي.

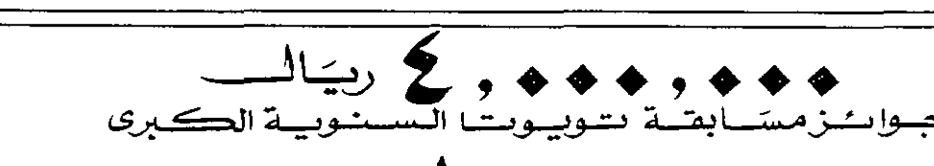
وفي الوقت نفسه انتقد نائب رئيس الوزراء اليوجوسلافي الشركات والمؤسسات التجارية اليوجوسلافية التي رفعت اسعار حاجياتها واكثر مما اتفق عليه كما شن هجوما على بعضها من تلك التي اوقفت تزويد السوق المحلية ببعض السلع الضرورية للمواطنين وفي محاولة ضغط لرفع اسعارها بنسب اكثر مما تتطلب ظروف البلاد وامكانيات السوق المحلية.

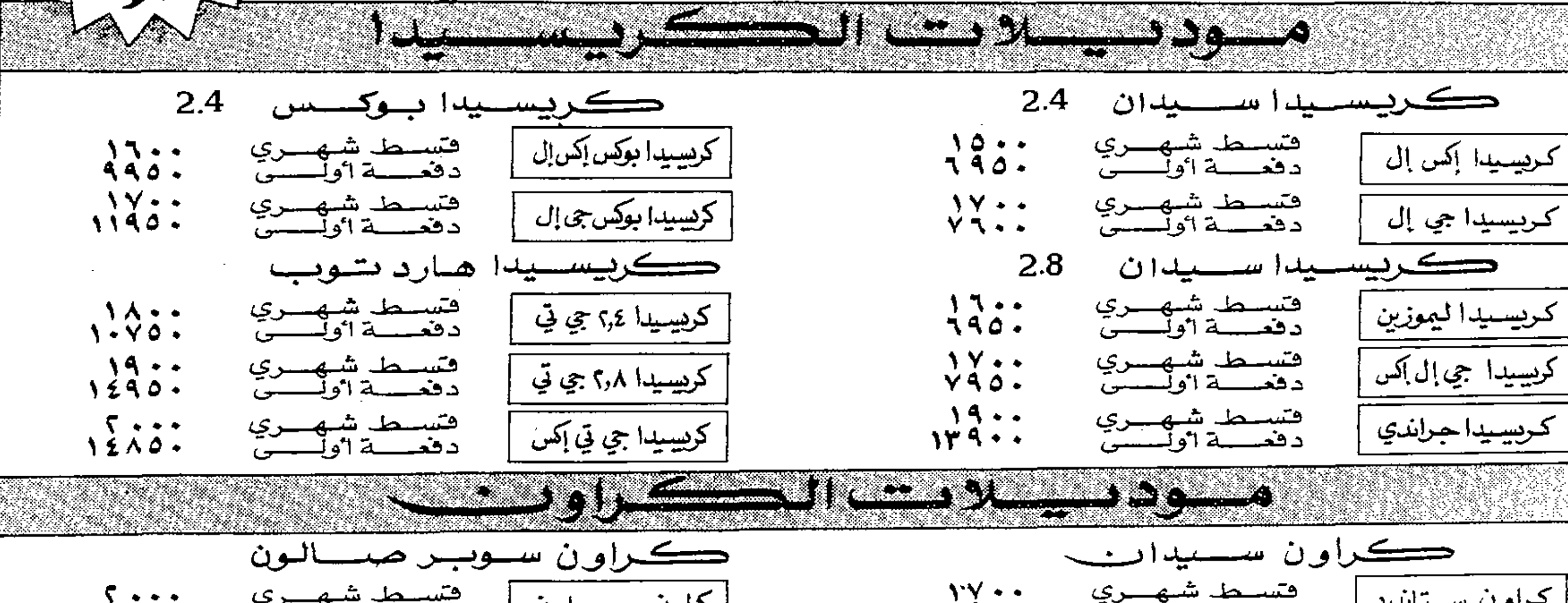
وأضاف: في الوقت الذي انتهينا من الموافقة على رفع موجة من الأسعار لحوالي ٦٠ بالمئة من حاجات السوق المحلية في نهاية الشهر الماضي نواجه قوائم جديدة من الشركات والمؤسسات ذاتها تطالب برفع اسعار حاجياتها مرة اخرى وضرب مثلا على ذلك شركات تكرير النفط ومشتقاته.

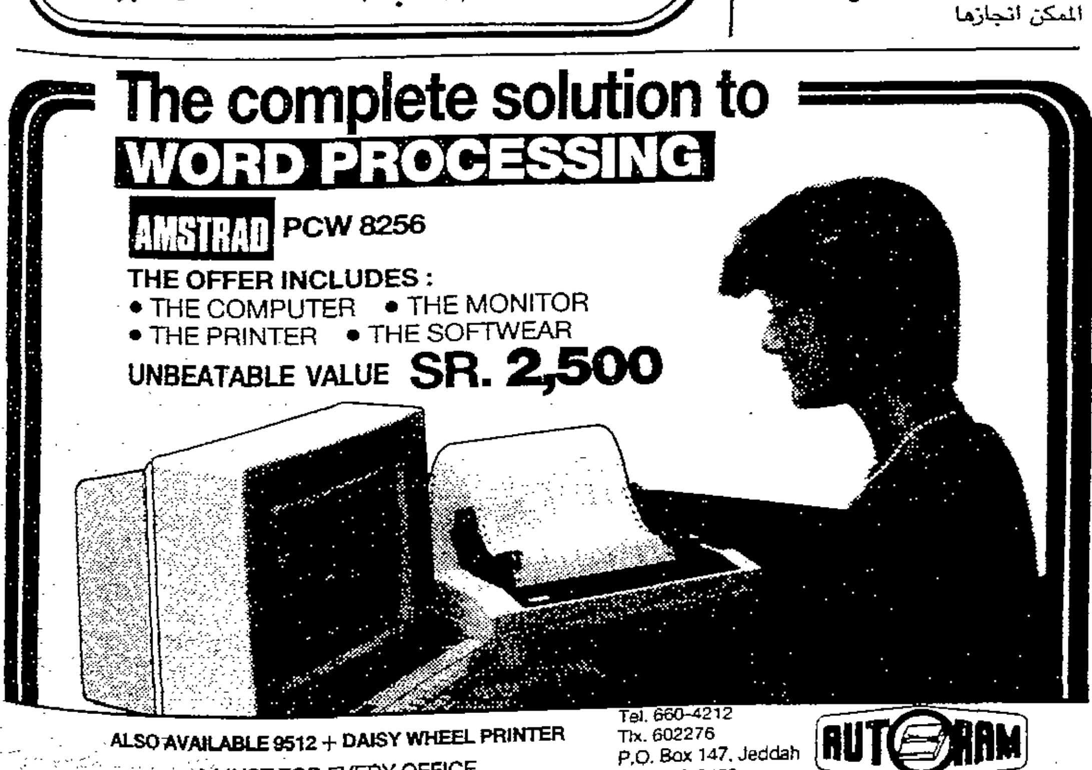
محادثات اقتصادية تونسية - ليبية

تونس - ف.ب.أ : عقدت امس جلسة عمل تونسية - ليبية برئاسة السيدين صلاح الدين بن مبارك وزير الاقتصاد الوطني التونسي وفتحي شنوان وزير الصناعة الليبي الذي يزور تونس حاليا حول سبل دعم التعاون والتكامل الصناعي بين البلدين.

وتناولت المباحثات في هذا الاطار مواضيع عدة تتعلق بامكانية التكامل بالنسبة للصناعات القائمة حاليا في البلدين ودراسة المشاريع المشتركة الممكن انجازها







المؤشرات الايجابية للاقتصاد الأمريكي تثير قلقا

نيويورك - ق.ن.أ : تثير المؤشرات الاقتصادية الايجابية حول اوضاع الاقتصاد الأمريكي قلق العديد من المعنيين المباشرين في السوق الامريكية وتخوفهم من التضخم وذلك بالرغم من ان الحكومة الأمريكية اصدرت احصائيات تشير الى انخفاض عجز الصادرات لشهر مارس (آذار) واستقرار الدولار النسبي وتصاعد انتاجية المصانع لتلبية حاجة السوق.

كما اكد الخبراء الاقتصاديون انه لن تكون هناك نكسة اقتصادية في العام الحالي ويدلل المتعاملون في البورصة على مخاوفهم بالاشارة الى انه بالرغم من كل هذه المؤشرات الايجابية فان سوق البورصة انخفض ٣٨ نقطة الاسبوع الماضي.

ويرد المحللون الاقتصاديون هذا التشاؤم الى حالة نفسية عند المتعاملين في سوق البورصة الذين عندما يلحظون تحسنا في الاقتصاد يصيبهم الخوف ويبداون ببيع الأسهم خوفا من ان يتسبب التحسن في زيادة للأجور وارتفاع الاسعار.

اما الذين يقدمون القروض وكذلك المقترضون فانهم يفترضون ان الدولار الذي يتم اقراضه اليوم سيصبح اقل قيمة غدا عندما ترتفع اسعار الفوائد.

ويؤثر التخوف من ارتفاع اسعار الفوائد في حركة البورصة ويؤدي الى انهيارها وانخفاضها سوق السندات المالية ويعني ايضا انخفاضا في كميات الأموال التي تنفق في مجال المشاريع الجديدة والآليات كما تنخفض قدرة المستهلك على الانفاق في مجال شراء العقارات والسيارات والبضائع الكمالية.

ويتوقع هؤلاء المتشائمون كما تصفهم الأوساط الاقتصادية ان تحدث هذه الأزمة خلال سنة وان كان ذلك يتوقف في رأيهم الى درجة كبيرة على السياسة الاقتصادية للرئيس الأمريكي الجديد خصوصا في ما يتعلق بعجز الميزانية الفيدرالية وهي المشكلة التي تعتبر المحور للأزمة الاقتصادية العامة.

ويتفهم العديد من الخبراء الاقتصاديين هذه المعادلة التي تحول المؤشرات الاقتصادية الجيدة اليوم الى مشاكل في اليوم التالي كما يؤكد العديد من المستثمرين ان هذا العلاقة بين الجيد اليوم والسيء غدا قد أشار اليها ميزان (فيليبس) الاقتصادي وهي نظرية اقتصادية تقول ان التضخم يبدأ عندما تنخفض نسبة العمالة. وبما ان البطالة قد انخفضت الى ٥,٤ في المئة وهي أدنى نسبة لها منذ ١٤ عاما فان ارتفاع نسبة التضخم مسألة متوقعة.

٢١,٩ بليون دولار صادرات انخفاض فائض التجارة الياباني

طوكيو - كونا : أعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان فائض تجارة اليابان في ابريل (نيسان) بلغ ٨,٤ بليون دولار وذلك بانخفاض بواقع ٤,٥ بالمائة عن العام الماضي.

وذكر تقرير الوزارة ان قيمة الصادرات بلغت ٢١,٩ بليون دولار بزيادة قدرها ١٤,١ بالمائة فيما بلغت قيمة الواردات ١٣,٤ بليون دولار اي بزيادة ٣٠ بالمائة.

وأشارت كذلك الى ان فائض الحساب الجاري بلغ ٧,١ بليون دولار بانخفاض قدره ١٢,٧ بالمائة مسجلا هبوطا للشهر الرابع على التوالي.

وفي الوقت نفسه أفاد تقرير لبنك اليابان ان تقليص الفائض التجاري الياباني الى مستوى مقبول سوف يستغرق خمس سنوات على الأقل.

وقد سبق للحكومة اليابانية ان توقعت هبوط فائض اليابان التجاري بنحو ١١ بليون دولار الى ٨١ بليون دولار في عام ١٩٨٨ المالي وان ينخفض فائض الحساب الجاري الى ٧٢ بليون دولار اي اقل بحوالي عشرة بلايين دولار عن عام ١٩٨٧ المالي الذي انتهى في مارس (آذار) الماضي.

احد رجال الانقاذ يحمل معه مجموعة من الاخشاب والعتاد لنقلها الى منجم الليجنت في مدينة بروكن الالمانية الغربية في نطاق عمليات الانقاذ المتواصلة لانقاذ حياة ٥٧ عاملا انهار فوقهم المنجم.

تقدم ملحوظ في حجم التجارة العربية - البريطانية

لندن - ق.ن.أ : حققت التجارة العربية - البريطانية خلال العشر سنوات الماضية تقدما ملحوظا حيث سجلت الصادرات البريطانية للعالم العربي زيادة كبيرة لم يماثلها تقدم ملحوظ في الصادرات العربية الى بريطانيا.

وذكرت «غرفة التجارة العربية - االبريطانية» في نشرتها الشهرية التي تصدر بعنوان «التجارة العربية - البريطانية» ان قيمة الصادرات البريطانية الى البلدان العربية بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٧ قد ارتفعت قيمتها من ٢١٥٣ مليون جنيه استرليني الى ٤٦٤٠ مليون جنيه استرليني، وأضافت النشرة ان الواردات البريطانية من البلدان العربية خلال الفترة نفسها قد انخفضت من ٢٦٩٨ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٧٨ الى ١٣٢٣ مليون جنيه استرليني في العام الماضي.

وأوضحت النشرة ان ميزان التبادل التجاري في العام الماضي حقق فائضا تبلغ قيمته ٣٣١٧ مليون جنيه استرليني لصالح الصادرات البريطانية خلال عام ١٩٨٧ وبزيادة تبلغ نسبة ٣ في المائة بالمقارنة مع الفائض التجاري لعام ١٩٨٦.

وذكرت النشرة ان من بين الدول العربية الخمس الرئيسية التي استوردت سلعا بريطانية خلال العام الماضي: السعودية ودولة الامارات العربية والعراق وسلطنة عمان ومصر، في حين ان الدول العربية الخمس الرئيسية الموردة الى بريطانيا كانت: السعودية والجزائر ومصر وليبيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

محادثات اقتصادية تونسية - ليبية

تونس - ف.ب.أ : عقدت امس جلسة عمل تونسية - ليبية برئاسة السيدين صلاح الدين بن مبارك وزير الاقتصاد الوطني التونسي وفتحي شنوان وزير الصناعة الليبي الذي يزور تونس حاليا حول سبل دعم التعاون والتكامل الصناعي بين البلدين.

وتناولت المباحثات في هذا الاطار مواضيع عدة تتعلق بامكانية التكامل بالنسبة للصناعات القائمة حاليا في البلدين ودراسة المشاريع المشتركة الممكن انجازها خاصة تلك التي تعتمد على المواد الخام والنظر في امكانيات مساهمة تونس في سد احتياجات بعض الصناعات الليبية من الطاقات الفنية ووضع خطة مشتركة لتوحيد وتوفير التأهيل الفني الصناعي طبقا لاحتياجات البلدين وتنظيم معارض صناعية مختصة في كل من تونس وليبيا.

٨٧,٨ مليار درهم حجم التجارة الخارجية للامارات مع دول التعاون

الخليج - «الشرق الأوسط»:

بلغ اجمالي قيمة التجارة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة مع بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر دبي خلال العام الماضي ٨٧ مليارا و٧١٤ مليون درهم بفائض في الميزان التجاري لصالح دبي يبلغ نحو مليار درهم.

وتوضح ارقام التبادل التجاري ان قيمة الواردات من دول مجلس التعاون الى الامارات عبر دبي بلغت ٨٥٤ مليون درهم وتأتي دولة البحرين على رأس قائمة المصدرين الى الامارات عن طريق دبي اذ بلغ حجم المستورد منها ٢٩٦ مليون درهم تليها المملكة العربية السعودية بقيمة ٣٢٣ مليون درهم ثم الكويت ٩١ مليون درهم وتشكل مواد الوقود والتشحيم نسبة ٨٦ بالمائة من واردات دبي من دول مجلس التعاون الأخرى، اذ بلغ حجم المستورد منها ٧٢٧ مليون درهم، بينما تشكل بقية السلع مجتمعة ١٤ بالمائة فقط من حجم استيراد دبي من بقية دول التعاون.

اما حجم صادرات الامارات عن طريق موانيء دبي الى دول مجلس التعاون فقد بلغ ٣٦٠ مليون درهم اي ما يعادل ٤٢ بالمائة فقط من حجم الواردات من هذه الدول. وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة المستوردين من دبي بقيمة ٨٥ مليون درهم ثم سلطنة عمان بقيمة ٨٤ مليون درهم ثم الكويت ٧٨ مليون درهم ثم البحرين..

مؤتمر حول التعاون الصناعي بين دول الخليج والسويد

المنامة - واس : يعقد في العاصمة السويدية استوكهولم في الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) القادم مؤتمر حول التعاون الصناعي بين دول الخليج العربية والسويد.

وقال أمين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبد الله المعجل ان المنظمة ستتقدم بورقتي عمل حول التعاون الصناعي والفني مع السويد وفرص الاستثمارات الصناعية

وأوضح ان المؤتمر الذي يعقد بالتعاون مع مجلس التجارة السويدي وهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون ومؤسسة الخليج للاستثمارات الصناعية ويستمر يومين سيناقش عددا من الموضوعات منها التعاون والعلاقات مع الشركات والهيئات الخليجية والسويدية.

في كلمة قبل مغادرته لندن عائداً إلى واشنطن:

ريجان: جورباتشوف جاد ويسعى لاصلاحات جادة ولكن من الضروري استمرار الحذر من السوفيات

لندن ـ أ.ب: وصف الرئيس الأمريكي ريجان نظيره السوفياتي جورباتشوف بانه «رجل جاد يسعى لاصلاح جاد» ولكنه اكد في الوقت نفسه ضرورة استمرار التزام الحذر تجاه الاتحاد السوفياتي. جاء ذلك في كلمة القاها امس في لندن وعرض فيها نتائج قمة موسكو ورؤيته لمستقبل العلاقات بين الشرق والغرب قبل ان يغادر بريطانيا عائدا الى واشنطن.

المجر تعرض استضافة قمة اخيرة بين ريجان وجورباتشوف

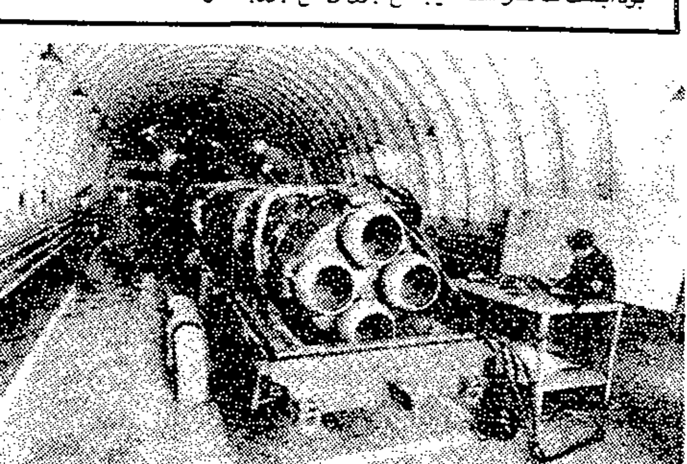
بودابست ـ ر: عرضت المجر بشكل غير رسمي استضافة اجتماع قمة اخير بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وقال ماتياس شوروس امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري والمسؤول عن الشؤون الخارجية عقب اختتام محادثات القمة في موسكو انه لن يعلن اي توقعات فيما يتعلق بعقد اجتماع قمة خامس بين الزعيمين ولكنه قال ان بودابست مكانا منطقيا.

وقال: شوروس لوكالة الانباء المجرية الرسمية «في رأيي ان كل العلامات تشير الى وجود امكانية (لعقد اجتماع قمة).... وفيما يتعلق ببودابست كمكان للاجتماع فاننا لم نتلق بعد طلبا رسميا».

وتساءل قائلا «مادام قد عقد بالفعل اجتماع قمة في دولة في حلف الاطلسي الا وهي ايسلندا فلماذا لا يعقد اجتماع آخر في المجر من اجل تحقيق التوازن».

وسيقوم زعيم الحزب الشيوعي المجري كارولي جروش بزيارة لموسكو قريبا وقال دبلوماسيون غربيون ان مسألة احتمال عقد اجتماع قمة في بودابست قد تثار عندما يجتمع جروش مع جورباتشوف.



رجال الجيش السوفياتي يبدأون عملية تفكيك عدد من الصواريخ التي ينبغي التخلص منها بمقتضى اتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى التي تم تبادل وثائق التصديق عليها خلال اجتماع قمة ريجان جورباتشوف.

الحفاظ على قوته ومواصلة الدفاع عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وقدم ريجان عرضا لنتائج رحلته التي استمرت عشرة ايام من بينها خمسة ايام في موسكو امام المعهد الملكي للشؤون الدولية في بريطانيا قبل أن يواصل رحلة العودة الى واشنطن.

وعبر ريجان في حديثه عن تشجيعه لجهود جورباتشوف في سبيل الانفتاح والاصلاح كما عبر عن آمال حذرة بأن يشكل ذلك بداية مرحلة تاريخية جديدة.

من ناحية اخرى اجتمع ريجان خلال وجوده في لندن امس، مع رئيس الوزراء الياباني نايورد تاكيشيتا ووفد برلماني ياباني يزور بريطانيا. وأجاب ريجان على سؤال لأحد الصحفيين ـ خلال التقاط الصور التذكارية قبل الاجتماع ـ حول ما اذا كان سيناقش مع تاكيشيتا الخلافات التجارية بين اليابان والولايات المتحدة بقوله «ربما».

وعقب ذلك الاجتماع ودع ريجان وزوجته العاملين بالسفارة الامريكية في بريطانيا وأسرهم قبل توجههم للمطار في طريقهم لواشنطن.

وكان الرئيس الامريكي قد اوضح لرئيسة الوزراء البريطانية انه لن يتعجل التوقيع على معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية الامريكية والسوفياتية بنسبة ٥٠٪ بحيث تتم قبل انتهاء فترة رئاسته.

غير انه اكد في الوقت نفسه ان الجانبين قد احرزا تقدما ملموسا في المحادثات الخاصة بالاتفاقية بحيث

ودعا ريجان العالم الغربي الى اصبحت قريبة المنال.

وذكر المراقبون ان جانبين مهمين من المحادثات لم يحرزا اي تقدم وهما ما يتعلق بصواريخ كروز التي تطلق من البحر وحرب النجوم.

ووجه ريجان مديحا خاصا للسيدة مارجريت ثاتشر باعتبارها من اول من نادوا بامكانية التعامل مع جورباتشوف ومن افضل حلفاء امريكا.

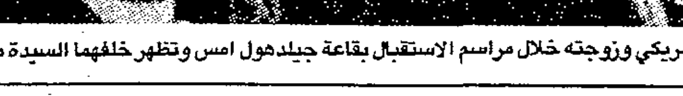
والقت ثاتشر كلمة بعد خطاب ريجان اعربت فيها عن تهنئتها لريجان وجورباتشوف على ما اعتبرته «قمة ناجحة للغاية وسوف تترك بصمتها على التاريخ لعدة سنوات مقبلة».

على صعيد آخر اجتمع امس جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الذي يزور لندن حاليا ضمن الوفد المرافق للرئيس.

وتم في الاجتماع الذي عقد في المقر الرسمي لوزير الخارجية البريطاني بحث القضايا التي جرت مناقشتها في القمة السوفياتية الامريكية.

وقالت مصادر وزارة الخارجية البريطانية في تصريحات للصحفيين انه تم ايضا بحث آفاق المرحلة المقبلة في اعقاب قمة ريجان ـ جورباتشوف وذلك في اطار متابعة دول التحالف الغربي للقضايا التي لاتزال عالقة بين القوتين العظميين.

واشارت المصادر الى ان الوزيرين خصصا جزءا كبيرا من الاجتماع لمناقشة القضايا الدولية والتي من بينها ازمة الصراع العربي الاسرائيلي والاحتمالات المتوفرة امام الجولة الرابعة التي بدأها شولتز امس في منطقة الشرق الاوسط.



الرئيس الأمريكي وزوجته خلال مراسم الاستقبال بقاعة جيلدهول امس وتظهر خلفهما السيدة مارجريت ثاتشر.

الرئيس فاسيليو امام الجمعية العامة للامم المتحدة:

«على تركيا سحب قواتها من قبرص اذا كانت تريد الانضمام للمجموعة الاوروبية»

الامم المتحدة ـ ر: قال الرئيس القبرصي جورج فاسيليو انه لا يمكن لتركيا حتى ان تحلم بالانضمام الى المجموعة الاوروبية مادامت قواتها موجودة في قبرص.

وقال الرئيس فاسيليو في مقابلة مع رويتر اثناء اول زيارة يقوم بها للامم المتحدة «اذا كانت تركيا تريد الانضمام الى اوروبا واذا كانت تريد ان تتطور واذا كانت تريد صالح القبارصة الاتراك فيجب عليها ان تعرف ان انسحاب قواتها سيكون في مصلحتها».

والرئيس فاسيليو موجود في نيويورك لحضور دورة خاصة تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن نزع السلاح وقد القى كلمته امام الجمعية ليلة امس. وقد انتخب الرئيس فاسيليو (٥٧ عاما) رئيسا لقبرص في فبراير (شباط) الماضي.

وتحتل القوات التركية الجزء الشمالي من قبرص منذ عام ١٩٧٤ عندما وقع انقلاب في الجزيرة لم يعش طويلا دبره المجلس العسكري الذي كان يحكم اليونان وقتئذ.

وقد اعلن عام ١٩٨٣ قيام دولة منفصلة في شمال قبرص لم تعترف بها الا تركيا ويرأسها الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش الذي يرى ان حكومة فاسيليو لا تمثل الا القبارصة اليونانيين فقط.

وقال الرئيس فاسيليو ان مسودة الاتفاق التي اقترحتها الامم المتحدة لتوحيد جزيرة قبرص في ظل نظام اتحاد وتم عرضها على الجانبين في مارس (اذار) عام ١٩٨٦ لم تعد اساسا للمفاوضات.

وقال ان قبرص الموحدة يجب ان تكون دولة واحدة تتوفر فيها حرية الحركة بشكل كامل ويشعر فيها جميع المواطنين سواء كانوا من القبارصة الاتراك ام من القبارصة اليونانيين بالامان.

ولكن الرئيس فاسيليو رفض اي فكرة تقضي باقامة اتحاد كونفدرالي بين شطري قبرص وقال: «ان هذا ما يريده دنكتاش. وهذا هو ما ستقودنا اليه على الارجح تلك الوثائق (مسودة اتفاق الامم المتحدة) اذا قبلناها».

وقال الرئيس فاسيليو وهو رجل اعمال ثري من اصحاب الملايين درس الاقتصاد في المجر وبريطانيا انه يريد التحدث مع دنكتاش الذي لم يلتق به ابدا. واضاف قوله «ولكن ليس ان اجل احتساء الشاي او القهوة ولكن اجتماعا لانجاز عمل».

وسئل الرئيس فاسيليو عن كيفية ترتيب ذلك مع اعتراف اي جانب بالوضع السياسي للجانب الآخر فقال: «اعتقد انه لا يوجد ما يدعو الى ان يثير قلقنا.. انني مستعد للاجتماع معه في اطار الامم المتحدة».

واضاف الرئيس فاسيليو قوله انه يريد ايضا الاجتماع مع رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال الموجود حاليا في نيويورك لحضور دورة الامم المتحدة ولكنه لم يسمع عن وجود مثل تلك الرغبة لدى اوزال.

وقال: «توجد اشياء كثيرة لا يستطيع سوانا نحن الاثنين مناقشتها» مشيرا الى مسألة انسحاب القوات التركية.

واضاف قوله ان «دنكتاش لا يستطيع ان يأمر القوات التركية بالرحيل ولا يستطيع ان يحل مشكلة وضع ضمانات (للتوصل الى تسوية في قبرص)».

الحزب الحاكم بسريلانكا يفوز في الانتخابات الاقليمية

كولومبو ـ ا. ف. ب: صرح مصدر رسمي سريلانكي امس ان الحزب الوطني الموحد (الحاكم) فاز في الانتخابات الاقليمية التي جرت امس الاول في اقليمين يقعان في غرب ووسط سريلانكا.

واوضح المصدر نفسه ان الحزب فاز بـ ٥٢ مقعدا من اصل ١٠٢ في الاقليم الغربي و٣٥ من ٥٦ مقعدا شاغرا في اقليم الوسط.

وفاز الحزب المنافس الرئيسي وهو التحالف الاشتراكي الموحد بـ ٤٢ مقعدا في الاقليم الغربي و١٨ مقعدا في اقليم الوسط.

كذلك فاز المؤتمر الاسلامي والحزب الليبرالي بـ ١١ مقعدا في الاقليمين. وكان الحزب الوطني الموحد قد فاز منذ شهرين في الانتخابات التي جرت في اربعة من الاقاليم الـ ١١ في الجزيرة.

ويوم الخميس المقبل ستجرى الانتخابات المحلية في الاقليم الجنوبي الذي يعتبر معقلا لجبهة تحرير الشعب (جاناثا فيموكتي بيرامونا) التي تعد الحزب المعارض الرئيسي في سريلانكا. وكان حزب الحرية قد دعا الى مقاطعة هذه الانتخابات المقررة وفقا لاتفاق سلام عقد بين الهند سلايلانكا.

شعول

عماد الدين أديب

القرار السوفياتي

لو كان كارل ماركس على قيد الحياة الان لاعاد النظر في افكاره التي تأسس عليها ما يعرف باسم النظرية الماركسية.

ان ماركس مؤسس «الاشتراكية العلمية» استطاع عام ١٨٦٧ ان يصدر اهم كتبه المعروف باسم «رأس المال» الذي توصل فيه الى ان ادوات الانتاج ورأس المال يجب ان تكون فقط في يد الدولة حتى لا تتولد طبقات مستقلة.

واثبتت التجارب في العالم المعاصر، وفي التجمعات الشيوعية نفسها القائمة على مبدأ الاقتصاد الموجه وسيطرة الدولة على كل ادوات الانتاج وخططه ان «الفرد» هو الاساس في عملية التنمية.

ان مبدأ التنمية من اجل الوطن، هكذا دون اي حافز فردي، او مدلول شخصي يصبح مجرد شعار رومانسي في الهواء او تصورا مثاليا لا يمكن ان يرفع من انتاجية فرد او مجتمع.

اننا في عصر بدأت فيه المجتمعات تعيد تقييم مستوى ادائها الاقتصادي.

واصبح من الواضح ان الاقتصاد هو هدف اي سياسة، وان تحسين حالة الفرد المعيشية هي الجائزة التي يحصل عليها اي نظام سياسي ينشد الاستقرار والامن.

ولا انتاج اقتصاديا، دون انفتاح سياسي ولا يمكن ان نتحدث عن لقمة العيش دون ان نتحدث عن الطريقة التي يتخذ بها القرار الخاص بلقمة العيش.

وقد حذر الكاتب السوفياتي «الكسندر جيلمان» احد كبار المؤيدين لسياسة الانفتاح التي ينتهجها جورباتشوف من حدوث انتكاسة لهذه السياسة اذا فشلت عملية الاصلاح الاقتصادي.

وقال «جيلمان» صاحب الاتجاه الليبرالي، في مقال مجلة «موسكونيوز» التي تصدر بالانجليزية وتعتبر واجهة الانفتاح السياسي تجاه الغرب «ان هزيمة الجهاز الاداري السوفياتي في خطة التنمية المقبلة قد تؤدي الى انتكاسة سياسية كبرى لجورباتشوف (سياسته)».

حياة جورباتشوف سياسيا او موته تتوقف الان على مستوى اداء ادارته اقتصاديا وتحقيق الوعود الاقتصادية التي قطعها على نفسه.

ان الاتحاد السوفياتي في السنوات الخمس المقبلة منشغل بذاته، وهذا الانشغال هو الذي يحكم حركته تجاه السياسة الخارجية.

ان مقياس اي تحرك سوفياتي مقبل خارجيا هو: هل يدعم مصالحي الاقتصادية ام لا؟ هل يكلفني ام لا؟

من هنا يبدأ القرار السوفياتي وينتهي.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

تعـــزية

دار التراث المعماري

يتقدمون بأحر التعازي وصادق المواساة

إلى آل **بن لادن**

في مصابهم الأليم

بوفاة الفقيد

سالم محمد بن لادن

ويسألون الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

تعـزية

محلات عمر بن صديق

وجميع منسوبيها

الرياض - جدة

يتقدمون بأحر التعازي إلى

آل بن لادن

وأقربائهم وأرحامهم وأصهارهم

في وفاة فقيدهم المرحوم

سالم محمد بن لادن

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمهم الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

تعـزية

ادارة ومنسوبو

شركة صناعة منتجات الدعاية والاعلان والديكور

الكتروديكور

الرياض - جدة - الخبر

يتقدمون بأحر التعازي وصادق المواساة إلى

آل بن لادن

وأقربائهم وأرحامهم وأصهارهم

في وفاة فقيدهم المرحوم

سالم محمد بن لادن

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمهم الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون



المخطوفون الفرنسيون الثلاثة: صفقة لم تخدم جاك شيراك ولم تشرف فرنسا.

نصيحة إلى ساسة الغرب: حذار من الملالي في طهران

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تعليقا جاء فيه:

الزمن: أواسط شهر اكتوبر (تشرين الأول). أحد مرشحي الرئاسة متخلف بشكل سيىء جداً في استطلاعات الرأي العام. ولكنه يعلن بشكل مفاجيء عن اطلاق سراح عدد من الرهائن في بيروت. ويصر على ان هذا تحقق نتيجة دبلوماسيته الماهرة التي مارسها بصفة غير رسمية. كذلك يقول المرشح: بأنه لم يعد بأي شيء مقابل ذلك اكثر من عودة الروابط العادية مع ايران والافراج عن الاموال والارصدة الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة. ولكن بقية الوعود لا تتضح الا بعد الانتخابات ـ ذلك انه وعد ايضا بتقديم فدية للجماعات التي تدعمها ايران في لبنان.

وتساءلت الصحيفة بعد هذه المقدمة: ترى هل مثل هذا السيناريو ممكن؟ انه ممكن فعلا لأنه يشبه تماما ما حدث في فرنسا. فقبل أيام قليلة فقط من اجراء الانتخابات الفرنسية الاخيرة أعلن مرشح اليمين رئيس الوزراء جاك شيراك عن اطلاق سراح ثلاثة رهائن فرنسيين كانوا محتجزين في لبنان. وبعد التصويت اتضح انه كان قد وعد كل شيء باستثناء برج ايفل مقابل اطلاق سراح الرهائن ـ من ذلك مبلغ ثلاثين مليون دولار فدية لمحتجزي الرهائن وتنازلات تجارية لايران واطلاق سراح المعتقلين الموالين لايران في السجون الفرنسية.

لكن شيراك خسر الانتخابات. ومع هذا فان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي فاز فيها يشعر بأنه ملزم باحترام بعض الوعود التي قطعها شيراك على الاقل، ومن هنا فان الرابح في هذه الصفقة في رأي الصحيفة هو ايران التي أتقن حكامها أسلوب استغلال انتخابات ديمقراطية ـ جرت في فرنسا.

وقالت الصحيفة: ان اول نجاح لهم كان عام ١٩٨٠ عندما استخدم خميني ازمة الرهائن الامريكيين لالحاق الهزيمة بالرئيس جيمي كارتر وترسيخ حكم التطرف في طهران. إذ لم يطلق سراح الرهائن من السفارة الامريكية الا عندما تولى الرئيس رونالد ريجان مهام منصبه مع ان ريجان وصف الايرانيين بأنهم «همجيون».

تحدي امريكا

وبحلول العام ١٩٨٤ لم يعد حكام طهران يخشون الرئيس الجديد. ولذا ففي شهر مارس (اذار) اختطف المسلحون في بيروت وليام بكلي الذي كان بصفة اسمية رسمية ملحقا في السفارة الامريكية في بيروت لكنه كان من الناحية الفعلية مسؤول وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) في المنطقة.

وبعد شهرين اختطف امريكي آخر هو القس بنجامين واير ثم اختطف بعده خمسة امريكيين آخرين. وبعدئذ بدأت عملية المفاوضات السرية المعقدة التي تلاعبت فيها ايران على البيت الابيض ورفعت الامال في امكان اطلاق سراح الرعايا الامريكيين المختطفين قبيل انتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٨٤. كذلك فعل حكام ايران الشيء نفسه قبيل انتخابات الكونجرس عام ١٩٨٦.

وفوق ذلك اقحمت ايران نفسها وتسللت الى ساحة السياسة الالمانية الغربية. فقد تحالف حكام طهران مع فرانز جوزيف شتراوس رئيس وزراء بافاريا اليميني خصم المستشار هيلموت كول. وبافاريا هي مركز صناعة الاسلحة في المانيا الغربية. كما أن شتراوس عضو في مجلس ادارة شركة ميسر شميت العملاقة لصناعة الطائرات.

وقد كان رفض حكومة بون ترخيص بيع الاسلحة قضية انتخابية عام ١٩٨٧ مثلما كانت البطالة المرتفعة ايضا. ويبدو من المحتمل ان ايران سيكون لها دور في التصويت في المستقبل لأن بعض الالمان الغربيين لا يزالون محتجزين رهائن في لبنان.

«نيويورك تايمز»

موسكو مستعدة لانهاء القطيعة السياسية مع الكيان الاسرائيلي

أشار الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف إثر انتهاء محادثات القمة بينه وبين الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى أنه بمجرد بدء انعقاد مؤتمر لاحلال السلام في الشرق الأوسط فان الاتحاد السوفياتي سيكون على استعداد لانهاء القطيعة الدبلوماسية بينه وبين اسرائيل التي دامت إحدى وعشرين سنة.

إذ قال جورباتشوف: ان الجانبين متفقان بصورة اساسية الآن على ان هناك حاجة الى عقد مؤتمر دولي لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي لكنه اعترف بانه لايزال هناك خلاف بين موسكو وواشنطن على طبيعة التجمع. فبينما تريد الولايات المتحدة منتدى رسميا الى درجة كبيرة ويهدف الى بدء التفاوض على مستقبل الاراضي المحتلة، فان الاتحاد السوفياتي يريد من المؤتمر الذي سيحضره أن يكون له أثر فعلي في المحادثات مع سيرها وتقدمها.

إلا ان جورباتشوف قال في الوقت نفسه: «اننا مستعدون للتعاون بطريقة بناءة». واضاف يقول: «بمجرد ان يبدأ المؤتمر العمل فاننا ستكون على استعداد للنظر في مسألة حل العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل».

وقالت الصحيفة ان ملاحظات جورباتشوف جاءت في الوقت الذي بدأت فيه اسرائيل والاتحاد السوفياتي عملية جس نبض هادئة كل للأخرى.

فقد وافقت موسكو على ان يزور وفد «متوسط المستوى» من اسرائيل الاتحاد السوفياتي بينما انتشرت شائعات تثير الى احتمال عقد اجتماع بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الاسرائيلي شمعون بيريز.

جورباتشوف

«انديبندانت»

شامير يكرر رفضه عرض جورباتشوف للمؤتمر الدولي

ذكر مراسل صحيفة «الجارديان» في اسرائيل إيان بلاك ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير كرر من جديد معارضته لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط على الرغم من الوعود التي صدرت عن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وعرض فيها استئناف موسكو علاقاتها مع اسرائيل بمجرد انعقاد مثل هذا المؤتمر.

فقد قال شامير زعيم تكتل ليكود في مقابلة مع اذاعة القوات الاسرائيلية المسلحة: «انني لا اعتقد انه يجب علينا ان ندفع ثمنا كبيرا من اجل استئناف علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي. وأنا لن اغير رأيي في ذلك».

وأعادت الصحيفة الى الاذهان انه أعيد انتخاب شامير يوم الاربعاء الماضي ليقود حزبه في الانتخابات العامة التي من المقرر ان تجرى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وقالت: ان من الواضح انه لا يزال يعارض فكرة المؤتمر الدولي بدعوى انها ستؤدي الى تعريض اسرائيل لضغط غير مقبول من جانب الاتحاد السوفياتي.

أما شمعون بيريز زعيم حزب «العمل» ووزير الخارجية فهو يعتقد ان المؤتمر الدولي هو الطريقة الوحيدة لتحقيق تقدم في عملية البحث عن السلام في المنطقة. وهناك احساس عام بأن الانتفاضة الفلسطينية جعلت عقد هذا المؤتمر مسألة اكثر إلحاحا.

ولكن شامير أبلغ مؤتمر حزبه مساء الاربعاء الماضي قوله: «فلنكن رزينين ويقظين. فمستقبلنا ومصيرنا لن يتقررا في واشنطن أو في موسكو وانما في اسرائيل».

وقد جاء بيانه إثر تعليقات جورباتشوف في نهاية قمة موسكو بينه وبين الرئيس ريجان والتي قال فيها: ان الاتحاد السوفياتي سيدرس مسألة اعادة العلاقات مع اسرائيل الى وضعها الطبيعي بمجرد انعقاد المؤتمر الدولي.

وقالت الصحيفة: ان لهجة شامير تؤكد ان ليس هناك أي شيء ايجابي سيصدر عنه عندما يصل وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى الشرق الأوسط مساء الاحد في زيارة جديدة تستمر ثلاثة ايام يزور خلالها الاردن وسورية ومصر ايضا.

وستكون هذه هي رابع زيارة يقوم بها شولتز الى المنطقة خلال الاشهر القليلة الماضية ولكن فرص احرازه أي تقدم تبدو الآن اقل حتى من المرات السابقة.

شامير

«الجارديان»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● انقسمت الصحف البريطانية الى قسمين في العناوين الرئيسية التي صدرت بها. إذ ان صحيفتي «انديبندانت» و «التايمز» تابعتا العلاقات بين الدولتين العظميين إثر انتهاء مؤتمر القمة الذي عقد في موسكو بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وترى الصحيفتان ان العلاقة بين الدولتين العظميين بدأت تدخل الآن مرحلة من «الواقعية». كما أشارت الصحيفتان الى الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي في بروكسل للاستماع الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي رفع تقريرا الى ملجس الحلف عن نتائج محادثات القمة.

كذلك ابرزت الصحف بشكل عام نبأ وصول الرئيس ريجان الى لندن لاطلاع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر على نتائج القمة.

● أما الصحف الأخرى وفي مقدمتها «فايننشال تايمز» و «الجارديان»، فقد تناولت في عناوينها الرئيسية نبأ رفع سعر الفائدة الاساسية في بريطانيا بنسبة نصف بالمائة من سبعة ونصف الى ثمانية بالمائة بعد ان اخذت قيمة الجنيه الاسترليني في الانخفاض وبشكل خاص مقابل الدولار الامريكي والمارك الالماني. ولكن «فايننشال تايمز» قالت: ان رفع الفائدة اخفق في وقف تراجع الجنيه.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت على الصفحات الاولى الاخبار المحلية ولم يرد من الاخبار الخارجية اي شيء ذي شأن. ومن اهم الاخبار المحلية ما نشرته الصحف ومنها «ديلي تلجراف» عن استمرار الارتفاع في اسعار المنازل والعقارات بشكل عام ولاسيما في منطقة لندن والمناطق المحيطة بها التي يسهل الوصول منها الى العاصمة.

الصحف الامريكية

● أما الصحف الامريكية فقد ابرزت كلها دونما استثناء انتهاء محادثات القمة في موسكو واجتماع وزراء خارجية حلف الاطلسي في بروكسل الذي كان الخبر الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال».

● ومن اهم اخبار «وول ستريت» توقف عمليات البحث عن حوالي ستين من عمال المناجم في المانيا الغربية إثر الانفجار الذي وقع في المنجم. ويبدو أن العمال قد لاقوا حتفهم الآن.

● ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا مطولا جدا عن قمة موسكو قالت فيه ان نتائجها ستغير الطريقة التي يفكر بها الناس في المعسكرين. كما ترى الصحيفة ان المكاسب الفورية من القمة كانت طفيفة جدا وان المحادثات ساهمت بشكل عام في تعزيز مكانه جورباتشوف.

● ومن اهم الاخبار الأخرى التي وردت في «نيويورك تايمز» و «لوس انجيلس تايمز» و «وول ستريت» تعيين رئيس مجلس النواب الايراني علي هاشمي رفسنجاني نائبا للقائد العام للقوات المسلحة الايرانية علما بأن منصب القائد العام يشغله خميني نفسه تبعا للدستور، واعلان الثوار الافغان انهم دمروا عددا من المواقع الحكومية العسكرية قرب مدينة قندهار في جنوب البلاد.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «ريجان يطلع مارجريت ثاتشر على نتائج القمة مع جورباتشوف»، «حملة اعتقالات واسعة في ايران»، «٥٧ عاملا يذهبون ضحية كارثة انهيار منجم فحم».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «ريجان يدعو مارجريت ثاتشر لزيارة الولايات المتحدة»، «جيسكار ديستان يدعو الفرنسيين الى انتخاب مرشحي الوسط»، «العلاقات اصبحت طبيعية بين المغرب والجزائر».

وخصصت مجلة «الاكسبريس» غلافها الخارجي لقمة موسكو ونشرت صورة تجمع بين الرئيس ريجان وجورباتشوف يتصافحان مع العنوان الآتي: «جورباتشوف: الخيار الامريكي».

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاضراب التحذيري الذي اعلنه الاكاديميون في اسرائيل لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على تعنت وزارة المالية. كذلك تحدثت الصحف عن تصريحات جورباتشوف حول التقارب الذي حدث بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الشرق الأوسط.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● شولتز يصل الى الشرق الأوسط وسوف ينطلق من القاهرة لاجراء المحادثات.
● غرف العمليات في المستشفيات مازالت معطلة.
● اقامة حزب ديني جديد في اسرائيل.
● مظاهرات صاخبة في طولكرم عقب استشهاد شاب.
● شامير يقول ان موسكو وواشنطن لا تقرران بشأننا.
● اصابة ٢٥ اسرائيليا خلال مظاهرة لمستخدمي مصنع «محركات بيت شيمش».
● لجنة المالية تعقد اجتماعا عاجلا لبحث موضوع التعويضات لكبار موظفي بنك لئومي.
● رفائيل ايتان يطالب اسرائيل بوقف كل الاتصالات مع مصر.
● ركود اقتصادي واجتماعي شديد في الضفة نتيجة للانتفاضة.
● الاتحاد السوفياتي يؤجل مرة أخرى اصدار تأشيرات الدخول للوفد القنصلي الاسرائيلي.
● بن غال يؤكد ان كل المحاولات لمنع اقامة دولة فلسطينية لن تنجح.
● السجن ثلاثين عاما ضد المسلح الذي شارك في عملية جبل دوف والتي قتل فيها ثلاثة جنود اسرائيليين.
● اغلاق طريق القدس تل ابيب مرة ثانية خلال ٢٤ ساعة.
● الليكود يفوز في انتخابات نقابة الطلاب في جامعة بئر السبع.
● محكمة الاستئناف العسكرية تقرر اقامة محاكمة ثانية لجندي اسرائيلي اتهم بارتكاب مخالفة امنية.
● شامير سيقوم بكتابة عمود يوميا في صحيفة عنصرية.
● زيادة التأثير للمعراخ في اعقاب انتخاب مرشحي الحزب للانتخابات المقبلة.

لوريل	سدريك	لوريل	سدريك	لوريل
نهار ضحوي نهار الشهري الدمام	محمد سواري ضيف الله العتيبي الرياض	هشام حامد محمد فطاني مكة المكرمة	فؤاد يحيى محمد أفلح جدة	أحمد عبد الله علي الزهراني الرياض
لوريل	سدريك	لوريل	سدريك	لوريل
وطفاء محيسن حسن القحطاني الرياض	عبد الله ادريس عبد الله منديلي جدة	راشد حمود عبد الله السريحة الوجه - تبوك	عبد الله محمد عبد الله الشريد الدمام	محمود عبد الله محمود سلطان جدة

هدايا نيسان .. على كل لسان

٢٠ سيارة أخرى هدية مازالت بانتظار المزيد من الفائزين

نيسان.. ثلاثون عاماً من النجاح المتواصل في السوق السعودي واحتفالاً بهذه المناسبة، يسر نيسان أن تواصل تقديم هديتها الكبرى.. بالفرز على الـ ٢٠ سيارة سدريك ولوريل الباقية مجاناً لكل من يشتري أيّ من سيارات نيسان بالنقد أو بالتقسيط. فسارع إلى اغتنام هذه الفرصة وتمتع بما أعددناه لك من مفاجآت في الأسعار المخفضة وبالتقسيط الميسّر فربما تكون أنت أيضاً من الرابحين!.. لمزيد من التفاصيل بادر بزيارة أحد فروعنا أو موزعينا أو عملائنا وكن من الفائزين في احتفالنا الكبير.

على كل لسان

بمناسبة احتفالها بـ ٣٠ عاماً من النجاح في المملكة

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني و السليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.

الموزعون الرئيسيون :

- المنطقة الغربية: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - جدة - طريق المدينة
- منطقة الرياض: ★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد - الرياض - شارع الأحساء
- المنطقة الشرقية: ★ شركة الجبر التجارية - الدمام - شارع الملك سعود
- منطقة القصيم: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - القصيم - طريق عنيزة - بريدة
- المنطقة الجنوبية: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - أبها - مركز الجنوب
- منطقة حائل: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - حائل - طريق القصيم

NISSAN نيسان

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الى الشرق الأوسط

تعقيب

حول كتاب «السياسة والحيلة عند العرب»
الخدعة بين الخير والشر

نشرت «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٩ رسالة من الدكتور منير العجلاني حول كتاب «السياسة والحيلة عند العرب» (رقائق الحلل في دقائق الحيل) الصادر عن دار الساقي، جاء فيها ان هذا الكتاب مخالف للاخلاق الاسلامية والطباع العربية.

واثباتا لرايه، يلجأ موقع الرسالة الى اسلوب فريد من نوعه في ميدان النقد، يتلخص في تحديد الموقف من كتاب ما، ليس بناء على قيمة الكتاب الذاتية، بل انطلاقا من موقف «الاعداء» منه، فاذا مدحوه كان سيئا ومشينا، وإن هاجموه كان جيدا ومفيدا. لا اكثر ولا اقل.

بناء على هذه النظرية (التي لا تخلو من الطرافة)، يستفرد صاحب الرسالة بمقالة واحدة وحيدة كتبها الاديب الفرنسي ماكس غالو ونشرت في مجلة «الاكسبرس» بمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لكتاب «السياسة والحيلة عند العرب». فنرى موقع الرسالة يستشهد بمقاطع معينة منها بعد بترها واخراجها من سياقها. هذا كله بعد ان كان واضحا لنا انه «يظن» ان كاتب المقالة يهودي (وهو ليس يهوديا !) وانه، في اي حال، نصير اليهود وعدو للعرب شديد الكراهية لهم (هكذا حرفيا).

تجدر الاشارة هنا الى ان الحركة الصهيونية لم تكن موجودة في القرن الرابع عشر عندما وضعت مخطوطة الكتاب. وعليه، فان تقييم مؤلف تاريخي وفقا لمقاييس سياسية معاصرة لا تمت بصلة الى المؤلف وملابساته، يعبر عن نظرة لاتاريخية للامور بل يدل على وجود افكار مسبقة لدى الناقد تجاه التاريخ العربي بالذات.

هذا من جهة.

ومن جهة اخرى، يزعم صاحب الرسالة ان كاتب المقالة الفرنسي يتهم الانسان العربي بأنه «غشاش ومخادع ومراء» وانه «لا يلتزم بعقد او عهد او معاهدة».

نود اولا ان نطمئن ناقدنا بأن ثمة قوانين في فرنسا (كما في اكثرية بلدان العالم) تحرم كتابة ونشر العبارات العنصرية. فلو كانت هذه العبارات طبعت على صفحات «الاكسبرس»، لكان صاحب المقالة وكذلك مدير المجلة عوقبا بالسجن وبغرامة مالية قاسية جدا، بل لكانت الصحف العربية الصادرة في باريس والجالية العربية برمتها اعترضت اشد الاعتراض على نشر مقالة سافلة كهذه، خصوصا وان مجلة «الاكسبرس» من اهم المجلات الاسبوعية الفرنسية وماكس غالو اديب بارز صاحب العديد من المؤلفات. وبالطبع، فان اي شيء من هذا لم يحصل !

ثانيا، من الرجوع الى النص الفرنسي للمقالة، يتبين ان الكلام الذي ينسبه موقع الرسالة الى غالو ورد في سياق الحديث عن موقف الراي العام الغربي (المتخلف) في القرن الرابع عشر ميلادي (اي في القرون الوسطى) من الحضارة العربية الزاهرة. وماكس غالو يصف هذا الموقف الغربي بالحرف وفي المقطع ذاته بانه عنصري !

فلا يجوز بتر الاستشهادات واخراجها من سياقها. وخير مثال على ذلك هو ان القرآن الكريم لم يقل «لا تقربوا الصلاة» بل قال : «لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى».

لكن المحير في الامر هو ان صاحب الرسالة لم يستشهد الا بمقالة «الاكسبرس»، علما بأن صحفا فرنسية اخرى لا تقل أهمية عن «الاكسبرس» نشرت على صفحاتها مقالات عن الكتاب ذاته وفي الفترة عينها.

فنرى صحيفة «لوموند» مثلا (العدد ١٩٧٦/١٠/٩) تعتبر ان خلوقية كتاب «السياسة والحيلة عند العرب» تكمن في عبارة واحدة : تجنب العنف. إغفال العدو من اجل الانتصار عليه من دون الحاجة الى اراقة الدماء. وتضيف «لوموند» : «الخشونة لا تجدي. هذا هو الدرس. والذكاء اكبر قوة اذ انه يسمح، بواسطة الحذق، التخلص من اشد الاعداء».

وجريدة «فرانس سوار» الباريسية تقول بدورها (العدد ١٩٧٦/٧/١) ان الحيلة هي «وسيلة للنضال ضد الهمجية اي ضد سخافة ووحشية شريعة الغابة. بكلمة، انها تمثل انتصار الذكاء على البطش الاعمى».

ولكن هل ان الحيلة والكيد مخالفان للاخلاق والتعاليم الدينية ؟

كنا أشرنا في مقدمة الكتاب الى ان كلمة «حيلة» لا تعني كما يتبادر الى الذهن انها تنكب طرق الكذب والنفاق لخداع خصم ما، بل على العكس من ذلك، لأن كلمة «حيلة» في معناها الاصلي تدل على «آلة» توفر الجهد والمشاق على الانسان. وهذا يرتكز الى قواعد علمية تكون بمتناول مخترع حاذق وعالم عامل.

ويذكر مؤلف المخطوطة نفسه بأن الحيلة بما هي مكر واردة في القرآن الكريم ومنسوبة الى الله (عز وجل). وفي القرآن الكريم تعابير اشد وقعا من مكر في وصف عمل الله تجاه الانسان، فهو يبرم (الآية ٧٩ من سورة الزخرف) وهو يكيد : «وأملي لهم ان كيدي متين» (الآية ٤٥ من سورة القلم والآية ١٨٣ من سورة الاعراف). وأيضا : «ان المنافقين يخدعون الله وهو خادعهم» (الآية ١٤٢ من سورة النساء). وأيضا : «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين» (الآية ٥٤ من سورة آل عمران والآية ٣٠ من سورة الأنفال). (انظر ايضا الآية ٤٢ من سورة الرعد والآية ٥٠ من سورة النمل).

هذا وتتضمن المخطوطة بابا كاملا عن حيل الانبياء مأخوذة عن مراجع موثوقة من سير وحديث نبوي شريف وكتب تاريخ.

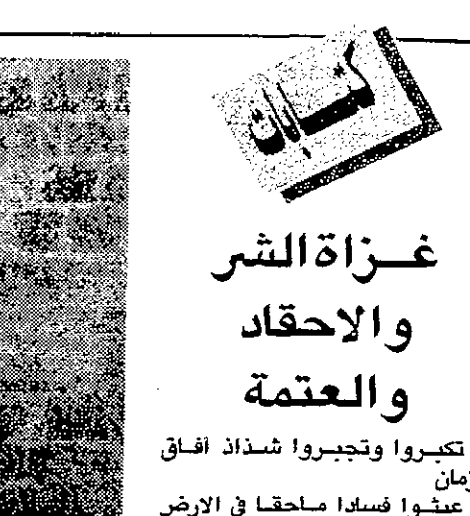
الخدعة اذن خدعتان : خدعة خير وخدعة شر. والحيلة بحد ذاتها سلاح كأي سلاح آخر، وهي بصفتها هذه، ليس خيرا ولا شرا، اذ انها تصبح خيرا او شرا حسب الغرض الذي تستعمل من اجله.

ويتبين بالتالي ان الحيلة، وفقا لهذا المعنى العملي للكلمة، ليست كفرا طالما ان القرآن الكريم يوردها في مجال مواجهة الشر.

أما في ما يتعلق بكتاب «السياسة والحيلة عند العرب»، فأهميته تكمن بأنه اول كتاب يضم مجموعة هائلة من الحيل على انواعها كسلاح استراتيجي وتكتيكي، في وقت كانت فيه الشعوب غير العربية لا تعرف سوى سلاح القوة الهشة، مما يدل على تفوق الحضارة العربية في ذاك العصر.

رنيه خوام

كلمات



غزاة الشر والاحقاد والعتمة

تكبروا وتجبروا شذاذ افاق الزمان
عيشوا فسادا ماحقا في الارض واستولوا على كل مكان
واحرقوا وأهلكوا الحرث وهذا النسل في وضح النهار
اقضوا على كل بهيمة
واخنقوا بالغاز اصوات الصراصير اليتيمة
حيث في اصواتها رحتم تظنون الشتيمة

اطحنوا كل الحجارة تحت دباباتكم
وذروها للرياح الهوج تذروها على كل المرابع
فهي في اذهانكم بيد الصغار البائسين الرافضين لجوركم مثل القذائف للمدافع
تكبروا وتجبروا شذاذ آفاق الزمان
سيروا على خطوات يوشع في اريحا
لا تتركوا فيها مقيما او اسيرا أو جريحا
واهدموا كل الملاجيء
فوق من يأوي اليها من شيوخ ونساء ورواضع
واحرقوا كل الكنائس والصوامع والجوامع
جربوا كل القنابل بالمزارع والشوارع والبهائم
لا تتركوا منها معالم
امسحوا نبض الحياة من القرى
واهدموا كل مخيم
واسحقوا زهر الحقول

واسلبوا من عشتروت الخصب والانماء والخضرة
سيروا على خطوات يوشع في الرشيدية
ونفذوا امره
وفي صبرا وشاتيلا وفي البص وفي البرج وعين الحلوة التي انقلبت وصارت مرة مرة
انزعوا كل الاراضي من ايادي المالكين
واخنقوا كل انين
صادروا الاحجار والاشجار والازهار والاطيار والزرع وبرجمة الحملم
طوقوا كل القرى بالمستوطنات الرائدة
واضربوا من حولها الاسلاك والابراج والاعلام
واحرسوها بالكلاب الهتلرية الحاقدة
سيروا على خطوات يوشع لا تنسوا الوصايا
ولا تبقوا على حي ولا تذروا

ولا تتورعوا عن قطع او احراق اشجار الثمر
فالارز والتفاح والزيتون والليمون تنذر بالخطر
انسفوا ما طاب في وجدانكم كما وكيفا من منزل
اوقفوا رخص البناء وحفر آبار المياه الغائرة
هددوا السكان بالتعذيب والسجن وتقييد السلاسل
واطلقوا نيران رشاشاتكم في الجموع الثائرة
يا غزاة الشر والاحقاد والنقمة.
نحن مازلنا هنا في الارض جبارين كالوطاد نهزاء بالخطر
طوفاننا آت كما يأتي القضاء او القدر
ابدا كما تأتي النوازل دون علم أو خبر
حتما كميلاد النهار ودورة الافلاك او هطل المطر.

فؤاد اسماعيل
بون ـ المانيا الغربية

هنيئا لشعب اليمن

لا يختلف اثنان على ان ما تم خلال الاسابيع الماضية وهو التوقيع على الاتفاقية النفطية بشأن الاستغلال المشترك للثروة النفطية التي تقع على الحدود الوهمية بين شطري اليمن من خلال شركة مشتركة هو نصر تاريخي لكل ابناء الشعب اليمني خاصة ولكل محبي اليمن عامة.

فالكل كان يتطلع الى ذلك اليوم الذي يلتقي فيها قادة اليمن ليتدارسوا فيما بينهم في كل ما يهم اليمن وما يعود عليه بالخير والتقدم والازدهار للحاق بركب الحضارة العالمية فكفى ابناء اليمن مآسي وكوارث لحقت بهم بسبب الخلافات والصراعات منذ قدم التاريخ ولم يجن منها هذا الشعب سوى الدمار والتفرقة بين ابناء الارض الواحدة.

لقد تحمل الشعب اليمني على كاهله ما لم يتحمله شعب آخر فكلما حاول ان يشق طريقه نحو التقدم والعلم والازدهار تأتي ريح الخلافات والصراعات والحروب.

كان البعض يراهن على قيام حرب ضروس بين شطري اليمن بسبب الثروة النفطية التي انعم بها رب العزة والجلال على هذا الشعب.

ونحن ابناء اليمن كنا نتمزق ألما ونحن نسمع انباء الخلافات بين البلدين ولا شك ان هذه الاتفاقية تشكل صفحة جديدة لكل من اراد ان يعكر اجواء اليمن ولكل من ارادت نفسه سوءا بهذا الشعب المكافح فهي انتصار للقيم والمثل اليمنية التي تتمثل في عراقة واصالة شعبنا اليمني واملنا كبير في قيادة الشطرين في ان تسد باب الخلافات على الحدود الى الابد حتى ينعم هذا الشعب بالامن والاستقرار الى ان يأتي ذلك اليوم المنشود وهو يوم تتحقق فيه الوحدة اليمنية.

ولا ننسى ان نشكر صحيفة «الشرق الاوسط» التي كانت من اول الباركين لهذه الخطوة العظيمة وهذا ليس غريبا عليها فلقد وقفت الى جانب شعبنا في احلك الظروف.

عامر علي بالعقل

كرة السلة في العلاقات الدبلوماسية الرياضية

اعود ـ والعود احمد ـ للحديث عن الرياضة والتربية الرياضية لاهمية الرياضة والدور الذي تلعبه في التضامن العربي او حتى في العلاقات الدولية. الدبلوماسية الرياضة هي فرع اصيل من الدبلوماسية الشعبية. ولهذا تعول كثيرا على الجانب المهم في مسيرة التضامن العربي ـ ونحن في السودان نشعر باهميته نظرا للعلاقات المتطورة في مجال الرياضة بيننا وبين المملكة العربية السعودية ودول الخليج على وجه الخصوص وبيننا وبين دول المغرب العربي ثم في وادي النيل علاقاتنا الرياضية قديمة مع جمهورية مصر العربية الشقيقة ـ ولنا مع العراق الشقيق تعاون وثيق خاصة نادي الهلال للتربية البدنية السوداني (هلال السودان) ونادي الرشيد العراقي والهلال فيما نعلم يعتبر من اكبر الاندية السودانية والافريقية ـ فعدد المشجعين يزيد على ١٤ مليون مشجع سوداني على مستوى الجمهورية ـ وهو من الاندية القومية بالرغم من ان مقره في ام درمان العاصمة الوطنية لعموم السودان.

حديثي هو عن اهمية اعطاء الالعاب الرياضية الاخرى اهتماما يتوازى مع اهتمامنا بكرة القدم ـ اللعبة الشعبية الاولى في السودان وتقريبا كل الدول العربية والافريقية.

وفي تصوري فان اللعبة الشعبية الثانية هي كرة السلة وهي من اللعبات الجماعية الممتازة ـ وتمتاز باللياقة البدنية العالية ـ ولاعب كرة السلة ينبغي ان تتوفر فيه اللياقة البدنية العالية والذكاء وهي لعبة عنيفة ومتفوقة على كرة القدم في هذا المجال.

ولهذا فانا احد الذين يدعون بالحاح للاهتمام بكرة السلة ليس فقط في السودان وانما في كل الدول العربية وعلى الشباب في المدارس والجامعات ان يتجهوا نحو ممارسة لعبة كرة السلة خاصة وانها كانت ولازالت اللعبة الاولى بالنسبة للتلاميذ والطلاب في مدارسهم وكلياتهم بنسبة ٩٥٪.

يقول العداء السوداني الدولي خليفة عمر ـ كنت وحتى عام ١٩٧٥ لاعبا بالفريق القومي السوداني لكرة السلة ولكن وبالصدفة طلب منه ان يحاول العاب القوى (الجري على وجه التحديد) ووجد الجري سهلا لان لياقته اساسا مرتفعة بسبب مزاولته لكرة السلة... فكرة السلة فيما يقول ـ تحتاج لجهود جبار.

خليفة عمر اليوم هو واحد من اميز ستة يمارسون الجري على المستوى الدولي في العالم وهو الذي حمل الشعلة وطاف بها عواصم الدول وقابل الزعماء من اجل انقاذ افريقيا من المجاعة ـ وسيحمل الشعلة ايضا هذا العام من اجل انقاذ اطفال افريقيا من الفقر والجوع والمرض ـ وهو بهذا يعكس الجانب الانساني في الرياضة ـ وهذا يؤكد اهمية الرياضة والفوائد المتعددة لها.

ان كرة السلة من اللعبات الجماعية التي تستحق المزاولة والمشاهدة والاهتمام بها ـ ويمكننا ان نعلمها للأطفال من سن ٨ سنوات وحتى ١٢ سنة وتتدرج من ١٢ الى ١٦ سنة ومن ١٦ سنة فما فوق ـ وهذه المراحل تغطي مراحل التعليم العام والجامعي ومن ثم تمارس وبصورة اوسع في الاندية الرياضية والاحياء ويكون لها جمهور عريض واحسب بالفعل ان لها جمهورا كبيرا في معظم بلادنا العربية.

كمال دقيل فريد
ام درمان السودان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

سقوط النموذج الايراني

لم يكن منظر الثورة الايرانية منذ بدايتها خادعا، لاولئك الذين يقراون، ما بين السطور، ويعرفون طبيعة «الثورات» من هذا النوع.

لقد شاء المصفقون لها، والمشدوهون بها، ان يشبهوها تارة بالثورة الفرنسية وتارة اخرى بالثورة الروسية، بل انطلق المتحمسون لها الى الحديث عنها على انها «انبعاث» اسلامي كبير، وثورة الثورات، وقدر ستنساق له كافة بلدان المنطقة بل وبلدان العالم الاسلامي.

لا شك ان هناك نيات صافية، تعاملت مع الثورة، وحاولت الانغماس في تيارها. ولا شك ان مظهرها، وشعاراتها، وكيفية تفجرها، كانت خلابة، ومنعشة للذين خبروا دبابات العسكر وحدها.

... لكن المسالة لم تكن بالبساطة التي تخيلها كثيرون لانها ببساطة كذلك، كانت قائمة على الثار اكثر منها على نية التحرير، كان الثار فيها، ثارا تاريخيا، وميتافيزيقيا، كان برنامجا باليا لقرون بعيدة بالية، يراد له ان يطبق في القرن الواحد والعشرين. ومن هنا برزت معاني سقوطها، وسقوط كل النماذج التي تريد الاحتذاء بها، وترسم خطواتها.

ان الامم لا تبنى الا بسواعد رجالها، وبادمغة عقلائها، وبصفاء نفوس قادتها وبعد بصائرهم. لذلك كان النموذج الايراني وما شابهه، او يراد له مشابهة، متارجحا، ساقطا عند اول لحظة اختبار، وفي اول مفصل امتحان لم تكتف «الثورة» باكل ابنائها، وهو ديدن الثورات عموما، ولم تكتف بالكوارث الاقتصادية، والتمزق الاجتماعي، بل وصل الامر الى اندحار الشعارات التي اطلقتها، على ارضية الوقائع، وتحت مظلات التجارب.

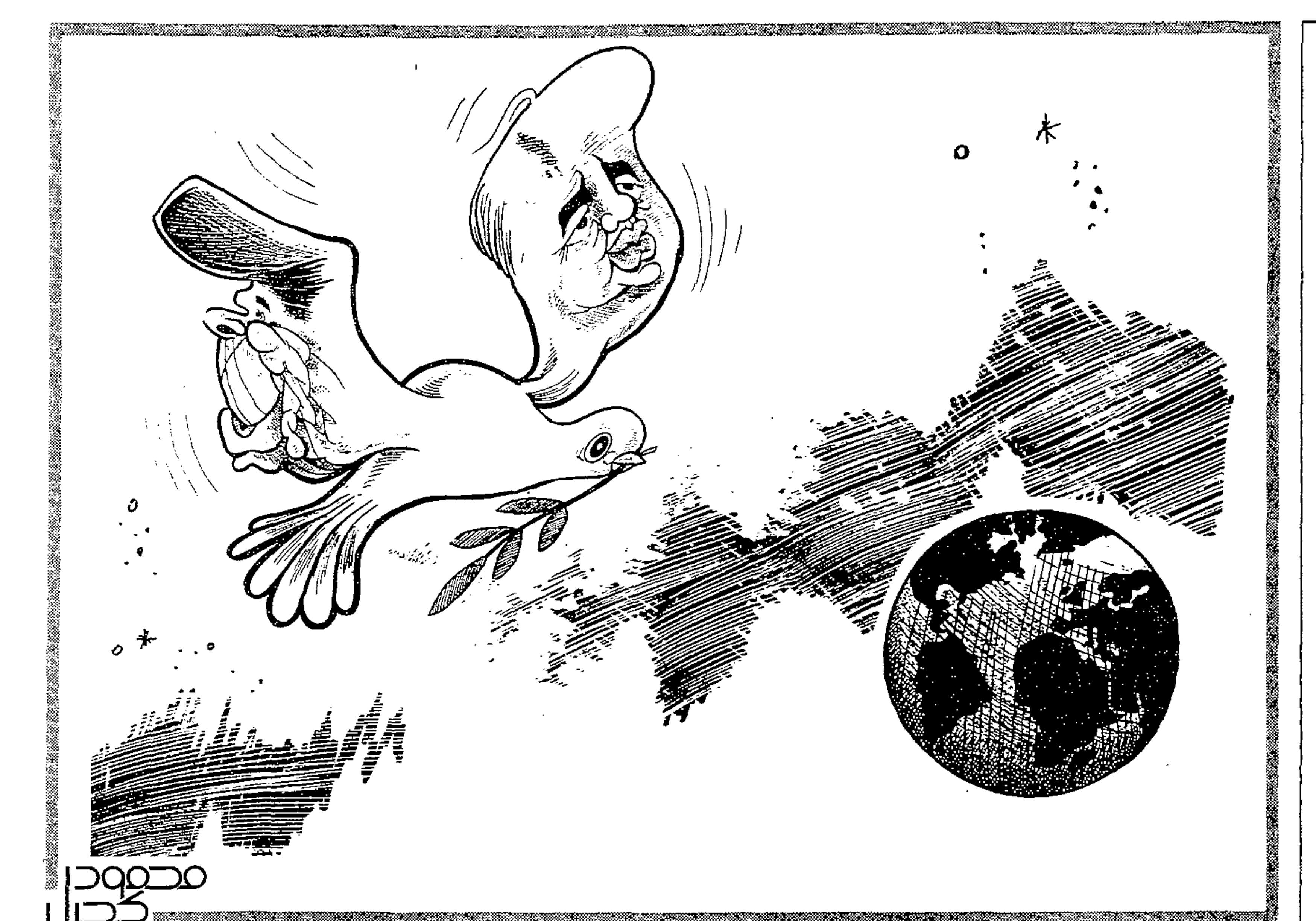
ولئن نجح النظام الخميني في ايران في سرقة الثورة، من الاحزاب الوطنية، التي قاتلت جماهيرها وابعدت وشردت ومزقت، بعد ان صارعت طويلا لاحراز النصر، فان هذا النظام وهو في قمة الحكم لم يتمكن من الصمود طويلا، امام البوابات التي كان يحاول ان يفتحها ويقتحمها، فلا هو نجح في برنامجه لتصدير الثورة، لانه قائم على الارهاب والفوضى، ولا نجحت محاولته في كسب موقع قدم امام غريم كالعراق، يقصر عنه سكانا، ومساحة وامكانات. وهو في طرحه لكسب العرب والمتاجرة بتحرير القدس، كان لا يملك الانفكاك من علاقته المستديمة باسرائيل التي ورثها من عهد الشاه.

فشل يتلوه فشل، لم نقله نحن الذين قد يكون لحكمنا فيه وعليه، الكثير من التساؤل، بل قاله الذين فجروا الثورة، ومشوا في ركابها. قاله بني صدر، ورجوي، والجنرال احمد مدني، ومن ثم نطق به حكيم ايران الاستاذ مهدي بازركان الذي لا يشك احد في ولائه للشعارات المرفوعة في بداية الثورة، ولا لمهادنته لنظام الخميني، وتعاونه معه، قبل ان يصل اخيرا الى نقطة اللاعودة، وصار هذا الذئب الجريح، الذي عركته الثورات، والمقاومة، وطحنه الكفاح من اجل ايران نافد الصبر، ليقول في الخميني، وفي نظام حكمه، ما لا يجرؤ على قوله الا من يملك مواصفات، ومناقبيات بازركان.

لسنا نقول هذا الكلام من قبيل التشفي بالنظام الذي ياكل نفسه وبنيه، ويتاكل، ولكننا نشعر ان من واجبنا ان ننبه الى سقوط هذا المشروع لانه اساسا لم يكن قائما على التقوى، هو كمسجد الضرار الذي اشارت اليه الآية الكريمة.

ومن هذا المنطلق فان اي خطاب من هذا النوع هو فاشل لا محالة، لانه لم يجعل من العقل دليله، ولا من الحكمة نهجه، ولا من منطق التاريخ هاديا ومعلما.

«الشرق الاوسط»



أفريقيا ومنظمتها في ربع قرن

بقلم: محمد العربي الخطابي

بعد مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس «منظمة الوحدة الافريقية» يتبادر الى ذهن المهتمين بشؤون افريقيا عدد من الأسئلة يتصل معظمها بحصيلة الأعمال التي انجزتها هذه المنظمة الاقليمية لصالح التقارب بين دول القارة وشعوبها.

وفي هذا الصدد يظهر لأول وهلة ان منجزات المنظمة وأعمالها الايجابية ضئيلة جدا اذا قيست بضخامة المشاكل التي تتخبط فيها اقطار القارة الافريقية في ميادين السياسة والاقتصاد والعلاقة بين الجيران.

اشواك في الطريق

وبخصوص هذا الجانب السلبي يكفي ان يستعرض المرء ما عرفته القارة من انقلابات عسكرية، وفتن داخلية، ومهاترات ايديولوجية، ومنازعات على الحدود، فضلا عن الهزات الاقتصادية والاجتماعية التي عصفت باستقرار عدد من اقطار القارة بسبب سوء التدبير المالي والسياسي، وتراكم الديون الخارجية، وضعف الانتاج، واختلال الميزان التجاري، فضلا عن ضغط الدول الكبرى وتدخلها السافر والمقنع في شؤون القارة مع تعارض مصالحها وتصارع استراتيجياتها العسكرية والايديولوجية والاقتصادية، وهذا ما اشبعه المهتمون بشؤون القارة درسا وتحليلا، وحاولوا الابانة عن حقيقته وأسبابه وتطوراته وعواقبه.

والسؤال الذي ينبغي ان نطرحه وأن نحاول الجواب عنه هو: هل تتوافر دول القارة الافريقية حقا على عناصر مبدئية يمكن الارتكاز عليها لاقامة روابط التعاون والتكافل والتكامل بينها في اطار منظمة اقليمية متينة البنيان واضحة الأهداف من شأنها ان توصل دول القارة الى الحد الأدنى من الوحدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

مما لا شك فيه ان الجواب المتسرع عن هذا السؤال قد يكون مجازفة فكرية ينبغي تجنبها، لأن الجواب في مثل هذه الحالة لا يمكن ان يكون الا بمثابة حكم جزافي يشوبه العيب شكلا وموضوعا، ومع هذا فليس هنالك ما يمنع من بسط طائفة من العناصر التي قد تنير امامنا السبيل لاصدار حكم يقترب من الصواب قليلا.

النشأة والتطور

ان شعوب القارة الافريقية يجمع بينها ولا شك الانتساب الى هذه «الوحدة الجغرافية الطبيعية» الناتجة عن تقسيم اجزاء الكرة الأرضية الى قارات تفصل بينها البحور والمحيطات، هذا وقد كان من حظ الشعوب الافريقية جميعا الابتلاء بالاستعمار الاوربي الذي جزأ شعوب القارة واقطارها على هواه بموجب معاهدة برلين (١٨٨٤ - ١٨٨٥) وبما اقتضته عواقب الحرب العالمية الأولى من «تعديلات» فرضها المنتصرون وفقا لمصالحهم.

وكان من الطبيعي ان تجتمع شعوب القارة منذ الخمسينات على هدف واحد: هو التحرير والتخلص من الاستعمار الأوربي، وفي هذا الصدد تعاونت هيآت التحرير الافريقية وقادتها الذين آل اليهم الحكم بعد الحصول على الاستقلال، فكان من الطبيعي ان يستمر بينهم التشاور السياسي والتعاون الدولي من اجل تنمية اقطارهم واسماع صوتها في المحافل العالمية.

لكن سرعان ما اتضح ان ممارسة الحكم تجربة محفوفة بالمخاطر والمغريات وانها مختلفة كل الاختلاف عن قيادة حركات التحرير، ثم دخلت العوامل الاديولوجية والاثنولوجية، والنوازع الفردية الاستبدادية، لتزعزع الاستقرار الداخلي في عدد من اقطار القارة ولتفسد بعد ذلك علاقات دولها من جراء تلك العوامل وبسبب المنازعات الوهمية والحقيقية على الحدود ومصادر الثروة والطاقة وما الى ذلك.

وحينما انشئت منظمة الوحدة الافريقية تحت شعار التقارب من اجل الوحدة كانت العوامل المذكورة تتأرجح بين الخفاء والظهور، لكن سرعان ما تحولت المنظمة الى منبر تتضارب من فوقه الآراء وتتصارع الاتجاهات وتتراكم الخلافات والمنازعات بصورة تعرب عن ضعف الدول التي تتألف منها المنظمة وتعكس تهافتها الداخلي وتخبط مواقفها الدولية.

ولا شك ان تنازع مصالح الاستعمار القديم بالاضافة الى تنافس الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية من اجل اعادة رسم الخريطة الدولية، كان لهما أثر في زعزعة مسيرة دول القارة، ولكن الاقرار بالحق يقتضي منا ان نلقي اكبر اللوم على اولئك القادة الأفارقة الذين اغرتهم كراسي الحكم واعمتهم نوازع الطمع والاستبداد عن رؤية مصالح شعوبهم وقارتهم فمالوا مع كل ريح، وتجاذبتهم النوازع الكاذبة مرة باسم الاشتراكية وأخرى بدافع الحمية القبلية حتى عصفت بمعظمهم الدواهي مخلفين لشعوبهم ركاما من الأوهام وخيبة الآمال.

هذا ما يمكن ان يقال بصفة عامة. وأما على وجه التخصيص فانه لا مناص من استعراض بعض الظواهر التي يظهر بالبداهة انها تؤثر بشكل ما في جهود التقارب المنشود بين دول القارة وشعوبها.

تحليل الظواهر

فالظاهرة الاولى تتمثل في تمسك العديد من دول القارة الافريقية بالانتساب الى «الأسرة» الانجلوفونية او الفرنكفونية، وقد يبدو لأول وهلة ان هذا الانتساب ذو طابع لغوي وثقافي محض، ولكن الواقع يكذب هذا ويؤكد سيطرة العامل السياسي على هذا الضرب من الانحياز، والأدلة على ذلك كثيرة، منها ان ترتيبات منظمة الوحدة الافريقية نفسها تقوم على اعتبار هذا الانتساب وتراعيه في شؤون التوظيف وتسمية اللجان وانتخاب رؤسائها ومقرريها وما الى ذلك.

هذا ومعظم الدول «الانجلوفونية» الافريقية منخرطة في «الكمنويلث» البريطاني، وجل الدول «الناطقة» بالفرنسية في افريقيا تساهم بنشاط ملحوظ في المنظمة الفرنكفونية التي تقودها فرنسا وتوجه اعمالها وترسم اهدافها.

ومما لا شك فيه ان هذا الانحياز اللغوي والثقافي له ابعاد سياسية، وهو يحدث تأثيره في توجهات مختلف الدول الافريقية ويقيم بينها حواجز نفسية تؤخر عملية التقارب من اجل التنمية ومواجهة المصاعب الناجمة عن مواقف دول الشمال من اقطار الجنوب في مختلف الميادين، فضلا عما قد يؤدي اليه هذا الانحياز من تأثير سلبي على الدول الافريقية فيما يرجع الى استقلال القرار السياسي لحكوماتها، لأن حرصها على الانتساب الى الانجلوفونية او الفرنكفونية انما ينطلق من واقع علاقة الأضعف بالأقوى.

وأما الظاهرة الثانية فتتجلى فيما اعلنه بعض قادة افريقيا جنوب الصحراء من رغبة في قيام منظمة تقتصر على الزنوج وحدهم، وواضح ان هذه الفكرة التي دعا اليها بعض القادة ولم تنل لحسن الحظ تأييدا شاملا انما يراد بها استثناء الدول العربية الافريقية بدعوى ان لها منظمة خاصة بها هي جامعة الدول العربية، وبدعاوى اخرى لا محل لذكرها، ويغلب على الظن ان هذه الفكرة كانت من وحي «المخابرات» الصهيونية النشيطة في عدد من دول القارة.

وأما الظاهرة الثالثة فتتجلى في هذه الفتن الداخلية المستمرة التي تشهدها العديد من اقطار افريقيا وتهيمن عليها في الغالب روح قبلية تستبد ببعض الزعماء وتدفعهم الى المحاباة والجور وتغليب العصبية لفائدة عشيرتهم، وهو ما يؤدي الى الاقتتال وتوالي الثورات والانقلابات التي كثيرا ما تتم تحت غطاء شعارات ايديولوجية لا تفهمها الشعوب الافريقية ولا تتناسب مع حضارتها ولا تلائم قيمها الذاتية ومطامحها المعنوية والمادية. ولا شك ان هذه الظاهرة آتية من فقدان التسامح ومن افتقار بعض المسكين بزمام السلطة الى الحد الأدنى من الحافز الديمقراطي الداعي الى احترام حقوق الانسان من غير ميز ولا تسلط.

المراجعة والتصحيح

فكيف تستطيع منظمة الوحدة الافريقية - والحالة هذه - ان تحكم تنسيق مواقف الدول بشكل يمكنها من التغلب على المشاكل التي تعرقل نموها وتحرم شعوبها من الاستقرار وتمنعها من التحرر الكامل؟

ان الجواب عن هذا السؤال يتوقف على تحليل الظواهر التي اشرت اليها من قبل بقصد التخلص من سلبياتها، على ان تبدأ كل دولة افريقية بنفسها لأن المنظمة انما تعكس واقع الدول المنضوية تحت لوائها من حيث القوة والضعف والتوازن والاختلاف، وينبغي ان تكون البداية من اقرار كل دولة بحق الأفراد في الحرية والعيش من غير ميز، وذلك داخل نظام سياسي واجتماعي واقتصادي يكفل للناس المساواة فيما بينهم وللأفراد الكرامة وحق المشاركة في توجيه الشؤون العامة بالأسلوب الذي يلائم التركيبة الاجتماعية لكل دولة.

ان للقارة الافريقية اهدافا عاجلة وأخرى آجلة: اما العاجلة فالتغلب على الميز العنصري في جنوب افريقيا وغيرها بعد اصلاح نظام الحكم في كل دولة افريقية تنعدم فيها الحريات الأساسية؛ وأما الآجلة فتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية السوية التي لا تخضع للتأثيرات الخارجية الا في نطاق ما هو واجب من أخذ وعطاء يحفظان على كل شعب خصوصياته الثقافية وقيمه الذاتية من غير ذوبان في غيره. والتنمية التي نقصدها لا تعني الثراء القائم على الاستغلال وتوسيع هوة التفاوت بين الناس، بل كفالة الحد الأدنى من العيش الكريم لكل المواطنين واستثمار الموارد المتيسرة لمصلحة الجميع وبمشاركتهم.

وفي الختام اقول انه لا ضرر من ان تقوم في القارة الافريقية تكتلات اقليمية على أسس اقتصادية يفرضها تقارب المصالح وتمليها العوامل الجغرافية وتداخل موارد الثروة والطاقة، ومثل هذه التكتلات لن يضر منظمة الوحدة الافريقية في شيء، بل سيكون لها عونا وسندا وسيزيدها تماسكا وقوة.

من شهر إلى شهر
أخذوا حائط المبكى.. وبكينا عند حائط الأمم المتحدة!

بقلم: الدكتور مصطفى الباروديْ

في الخامس من حزيران (يونيه) قبل واحد وعشرين عاما، دخلنا متاهة نكبة جديدة، من نكباتنا في انفسنا وأوطاننا، تركتنا نبكي بعدها بكاء مستمرا، وكأننا لم نعد نملك الا البكاء، حتى صحونا على بارق النصر، الذي خطف ابصارنا مرة اولى عام ١٩٧٣، ولكنه حلم لم نعش من معالمه الا شيئا يسيرا.. ثم نصحو مرة اخرى، ولكن على بطولة اصغر ابنائنا، وفي قلب الأرض المحتلة، اذ انفوا طول البكاء، وارتدوا حلة الاباء، ومضوا يطلبون - وليس في يدهم الا الحجارة - أن ينالوا الشهادة، لأن الموت المشرف خير من الحياة مع البكاء.. ثم انهم وضعوا قضية فلسطين على صعيد الاعلام العالمي، اذ انتزعوها من «براثن» الأمم المتحدة!

اثر تلك الحرب، راح يباهي اليهود، بوصفها بحرب «الأيام الخاطفة الستة»! ثم يفاخرون بأنهم دحروا فيها القوات العربية، على جبهات ثلاث، أخطرها الأرض الشرقية من الوطن الفلسطيني، الذي كان يحمل جنسية اردنية! ذلك بأنه (قبل واحد وعشرين عاما) كانت وحدات من الجيش الاسرائيلي، تأتي على البقية الباقية، من الأراضي الفلسطينية، وكانت مفارز «الكوماندوس»، ترافقها ثلة من «الحاخامين»، تنتزع القدس، من الايدي العربية، حتى تبلغ المسجد الأقصى، ثم تتقدم بالقرب منه، الى «حائط المبكى»، وهو من مقدسات اليهود العظمى، وما كان اليهود قبل ذلك يدخلونه الا فرادى، ويأذن من حملة «العلم العربي».. فارتفع علم «النجمة السداسية» (ولا اقول النجم بالمذكر) عند ثالث مقدساتنا الاسلامية...

ولم تلبث «اسرائيل» أن اعلنت ان «القدس» قد توحدت تحت سلطتها، وكانت من قبل قد اقامت في الشطر الغربي منها مقر برلمانها (الكنيست)، فأكدت بعد نكبتنا الجديدة أن القدس هي عاصمتها، وظنت انها تمحو اسم فلسطين نهائيا من الخارطة الدولية..

واذ كنا نعيش جاهلية جديدة، هي شر الجاهلية الأولى، نسينا فيها الله تعالى، فانسانا انفسنا، فقد عدنا من جديد الى ما ألفناه قبل اسلامنا، اذ كنا نتثنى ونتشنج ونبكي عند أطلالنا، فعادت الينا وعدنا اليها: «سيرة الأطلال والنواح من حولها».. ثم اننا اتخذنا، في الوقت نفسه، لأنفسنا، حائطا لبكائنا، ورحنا خلال واحد وعشرين عاما نقف وقفة المذلة، التي يشهدها اهل كل ملة، اذ نقول للامم المتحدة (حائط المبكى العربي..) ان اسرائيل تضربنا، واننا نسألكم، ان تكفوا عنا ضربها، وكأننا في «الكتاتيب»، حيث يضرب ذو القوة يد الضعيف، من المتحلقين حول صاحبها، فيشتكي المضروب من الضارب، لكن صاحب الكتّاب، يحسب الحساب، لانتقام القوي من جديد، بعد «الانصراف»، فقد يشبع الضعيف لكما ورفسا، فيما لو لقي القوي جزاء شديدا، من صاحب الكتاب!! وهكذا اختلت موازين القوى، وموازين الحساب، وموازين العقاب!

ولقد كنت رجوت اكثر من مرجع ممن آنست ان يكون لديه ما يخصنا من سجل قرارات منظمة الأمم المتحدة، وبخاصة الجمعية العمومية، التي ما انفكت تصدرها تباعا منذ واحد وعشرين عاما، في كل دورة عادية سنوية، وفي الدورات الأخرى الاستثنائية، وهي قرارات تترى في القضية الفلسطينية، اقول: رجوت هذا المرجع او ذاك، ان يعطيني قائمة كاملة بأرقام هاتيك القرارات وتواريخها، لأنسج من حولها، وصفا، للمبادرات المتكررة، التي قصدنا فيها «حائط المبكى»، والملجأ العربي في الأمم المتحدة! فكان الجواب، انها لا تعد ولا تحصى! فهي كالأسفار فلا تنهض حتى الدواب بحملها!

وحين أعياني الوصول الى ثبت يضم هاتيك القرارات، لدى المراجع التي هي اولى الناس بجمعها ونشرها في مكاتبها، المنبثة في شتى الدول الشقيقة والصديقة قلت: ما لنا وللأسطر السوداء، تغشى ورقا ابيض خادعا، ينوء هو نفسه بحمل المتكرر من الكلمات، تهدهد بها اجهزة الأمم المتحدة بكاءنا، اذ تربت على اكتافنا؟! اللهم الا مجلس الأمن، الذي انفرد من كل تلك الأجهزة، بأنه سمي بهذا الاسم زورا وتحريفا، فما هو الا مجلس الغبن، بل انه الجهاز الذي يجهز على حقوق الشعب الفلسطيني المرة بعد المرة، وقد اشهرت فيه الولايات المتحدة سلاح «الفيتو»، كلما اراد الاعضاء الاربعة عشر الآخرون من المجلس، ان يصرخوا صوتا في وجه الصهاينة!.. ولئن وقفت الى جانب الحق الشرعي البقية الباقية من اجهزة منظمة الأمم المتحدة، ووكالاتها المتخصصة، فان قراراتها ظلت حبرا على ورق.. وانها جعجعة ولا ترى طحنا!..

ما لنا اذا نبقى في الأمم المتحدة ولا نغادرها؟ ولماذا نتخذها «حائط المبكى»، الذي نظل اليه نسعى، منذ نكبتنا الكبرى، قبل واحد وعشرين عاما، فلا نظفر الا بالكلام نزجيه على منابر هذه المنظمة، التي توشك ان تغدو اسيرة الارض التي انشىء عليها مقرها، عند الشاطىء الشرقي من امريكا؟! ثم لا يكون من بعد ذلك الا عشرات القرارات، التي لا تجدي نفعا ولا تصون حقا؟!

ولقد غدا حالنا كالرضيع الذي تعبت المرضعات من طول بكائه، فأعددن له «مصاصة» يحسبها ثديا، فيلهينه بها (واسمها في الشام لهاية)، لعله يهدأ ويخفو ويكف عن البكاء، وقد غدونا فعلا نناوب ونراوح بين النوم والبكاء ليس الا! فمتى يكون فطامنا؟!

او ما أن لنا ان نوازن بين الربح والخسار، من حيث وجودنا او عدمه، في منظمة الأمم المتحدة؟! ثم في ضوء هذه الموازنة، نتخذ القرار الذي يريحنا من طول الانتظار على ابوابها بلا جدوى؟! واذ كانت الولايات المتحدة قد جعلت من حق «الفيتو» سكينا تقطع بها أوصالنا، افلم يأن لنا ان نواجه الولايات المتحدة الآن، بالموقف الذي تستحقه منا، وهي التي تهم باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، خلافا للعهود والمواثيق الدولية، ولكل معاني الأخلاق، التي تحلى بها شعب امريكي مضياف، أبت حكومته الا الاساءة الى المثل التي أنشئت الدولة عليها، منذ ولادتها؟!

الموقف الذي اعني هو ان نغادر نحن العرب والمسلمين جميعا، منظمة الأمم المتحدة، منذ الآن، والى غير رجعة! ومن ثم نلتفت الى هيئاتنا الدولية التي انشأناها بأنفسنا لأنفسنا، ثم اهملناها، فضاعت جهودها وجدواها ازاء انصراف مالنا وجهدنا الى الأمم المتحدة، وازاء انقطاع رقابتنا على منظماتنا هذه، فنعيد النظر - اذا - في مواثيقها وأجهزتها وموظفيها، لتنبعث فيها روح جديدة، وفق «استراتيجية» خاصة بنا، نخطط لها على يد الاخصائيين البارزين في صفوفنا، والأعلام الثقات من رجالاتنا! ثم في ضوء ذلك نلقي بثقلنا في الميزان الدولي! ان اطفالنا الذين عمّت ثورتهم، جميع ابناء الوطن الفلسطيني، وهم يوشكون ان يبدؤوا الشهر السابع من جهادهم، لن يغفروا لنا، طول اصطبارنا، على اشارة «الفيتو» التي ترتفع ضد حقوقهم وحقوقنا، لتقبر شكوانا، وتدفن في الأرض السبخة أناتنا، وتسخر من دموعنا! وقد اضحى البكاء (الذي الفناه) رمز هواننا، على حين يأبى هذا الهوان، جيل متوثب من ابنائنا وأحفادنا، يثور في قلب الأرض المحتلة!

ان هذه الدعوة للانسحاب الكثيف دفعة واحدة، من منظمة الأمم المتحدة، جديرة بأن تلقى التأييد من الصحافة والأقلام ومن رجال الاعلام جميعا، عسى ان نسجل انتقاما جماعيا اوليا، للذي اهدر من كراماتنا، ويهدر على ابواب الأمم المتحدة! ثم تعقب خطوتنا هذه، خطوات اخرى، أهم وأجدى، واقسى وأمضى، والله ولي التوفيق، اذا ما صدق منا المسعى الى ما يحب ويرضى.

الفنان محمد بن عيسى وزير ثقافة المغرب في حديث لـ «الشرق الاوسط»

• أنا وزير جلالة الملك لمساعدة المغاربة في تفجير طاقاتهم الابداعية
• الصراع بين الحكم والابداع لعبة جميلة مثل علاقة الرجل بالمرأة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمود صادق و أمال عثمان :

شهد الاسبوع الاخير من شهر مايو (ايار) الماضي تطورا مهما في العلاقات المصرية المغربية على الصعيدين الرسمي والشعبي وفي مختلف المجالات، وجاءت زيارة الوفد المغربي للقاهرة برئاسة الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء لتعطي لها دفعة قوية لم تشهدها علاقات البلدين منذ فترة استقلالهما. وحظي الجانب الثقافي في تلك المباحثات بجانب ليس بالقليل. بل انه، بحكم العامل المشترك الذي ربط وزيري ثقافة البلدين (كلاهما ينتمي الى اسرة الفن العربية سواء في التصوير او الفن التشكيلي).

«الشرق الاوسط» التقت الوزير المغربي الفنان محمد بن عيسى لتسأله عما اثمرته المباحثات ثم تنطلق بالحوار بعد ذلك الى قضايا عربية مختلفة حدد من خلالها الوزير المغربي الثوابت والمتغيرات في الثقافة العربية. وفي ما يلي نص الحوار :

● حوارنا لا شك ينبغي ان يبدأ بالسؤال عن الجديد في العلاقات المصرية المغربية، ما الذي اثمرته مباحثاتكم مع الجانب المصري، وهل من جديد تشهده الساحة مستقبلا ؟

ـ قبل ان نتحدث عن الجديد يجب التأكيد على شيئين، الأول ـ ان العلاقات الثقافية بين المغرب ومصر لم تفتر ابدا فالتواصل كان قائما على الدوام بين النخبة في البلدين وذلك إما عن طريق الزيارات المتبادلة او من خلال المشاركة في عدد من اللقاءات داخل الوطن العربي او خارجه.

الثاني ـ تعلمون اننا حين نتكلم عن الثقافة لا نعني فقط النخبة انما هناك ايضا التواصل الشعبي وهو الاساس الذي لم يفتر ابدا في مجالاته المختلفة سواء كانت مسرحا او سينما او في مجالات الادب والغناء. بل وكانت هناك مشاركة مغربية في عدد من الفعاليات الثقافية التي تمت في القاهرة بداية من معارض الفنون التشكيلية او المشاركة في اللقاءات الفكرية المختلفة.

إذن هذه العلاقات يجب ان نحسمها اولا ـ على هذا المستوى ولا ندخلها في حلبة البطولات السياسية التي تحدث بين حين وآخر وبين البلدان المختلفة، وتأكيدا على ذلك اذكر اننا سبق وان وقعنا اتفاقية ثقافية مع مصر منذ عامين، اي قبل عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشقيقين وهذا يعني ايضا اننا كنا مثل المصريين نعطي الجانب الثقافي اهمية خاصة ايمانا منا بأنها البنية الاساسية التي تقوم عليها باقي البرامج وسبل التعاون الاخرى في مختلف المجالات سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او تقنية وفنية.

وبعد هذا المدخل المهم نأتي للجديد الذي سألتم عنه.. فقد اثمرت مباحثاتي مع السيد فاروق حسني اعداد ملتقى ثقافي مهم جدا واملنا ان يصبح قدوة يحتذى بها في العلاقات العربية المصرية حيث سننظم في الاسبوع الاول من يوليو المقبل اول لقاء حول العلاقات المصرية المغربية منذ العصر الاسلامي وحتى اليوم والتوجهات المستقبلية لهذه العلاقات. الندوة تنظمها جمعية ابي رقراق الثقافية وهي جمعية مدينة سلا التي يرأسها السيد محمد عواد مستشار الملك الحسن الثاني.

وسوف تشارك في هذه الندوة التي تساهم فيها ايضا وزارة الثقافة المغربية، مجموعة من مثقفي مصر والمغرب (٦ من كل دولة) بالاضافة الى عدد من المتبعين و٦ من المعقبين المتخصصين.

وقد وجهت الدعوة بهذه المناسبة الى صديقي الفنان فاروق حسني وزير الثقافة، لزيارة المغرب حيث ستواكب هذه الندوة الاحتفالات بعيد الشباب، والتي تأتي ايضا في الذكرى التاسعة والخمسين لميلاد الملك الحسن الثاني، وهي بلا شك مناسبة شعبية وانسانية عظيمة ومن معزتنا لمصر اتفقنا على ان تشاركنا هذه الاحتفالات وسوف تتيح هذه الزيارة للسيد فاروق حسني الاطلاع على التوجهات التي تتبعها المغرب حكومة وشعبيا في المجال الثقافي خاصة واننا بلدان متشابهان في الهياكل التنظيمية سواء التعددية الحزبية او قاعدة العمل الثقافي، كما اننا لا نؤمن بالعمل الوصائي على الثقافة وندعم المبادرات الفردية غير الحكومية دون اعتبار للمشاكل السياسية.

قلم من ذهب

● عفوا، تقول وانت وزير للثقافة انك لا تؤمن بالعمل الوصائي وتشجع المبادرات الفردية وهناك آخرون يرون على المستوى نفسه ان الدولة لم تتدخل في شيء الا وافسدته ، ما هو دور الحكومات اذن لاثراء العمل الثقافي ؟

ـ كل له دوره ولا يمكن لجهة ان تقوم بعمل الاخرى. الدولة لها مسؤوليتها التشريعية والتنظيمية سواء بما يتعلق بالمؤسسات التعليمية او تدريب الكوادر، كما ان عليها مسؤولية الدعم لأنه ليس هناك مبدع يولد بقلم من ذهب بين اصابعه ولا بد من الدعم اذن، فمثلا وكما يحدث في مصر، بدأنا بطبع اعمال الشباب بمناسبة الاعياد المقبلة وسيتم افتتاح مطبعة كبيرة ضخمة ودار نشر تحت اسم الدار الثقافية للطباعة والنشر وسيتم افتتاحها في اعياد الشباب وبالطبع سيكون طبع تلك الاعمال بثمن التكلفة.

وهذا هو دور الحكومات، فالدولة لا تصنع الثقافة والوزارة ليست مصنعا لذلك. قد توفر فقط الوسائل ودون تحيز لأحد فهي وزارة الجميع وأنا وزير جلالة الملك لمساعدة المغاربة في افراز وتفجير طاقاتهم الابداعية والخيالية. وأنا لست وزير ثقافة لمجموعة او فريق على حساب فريق آخر واذا حدث ذلك يكون الطغيان الذي يفسد العمل الثقافي وتكون نتيجته ما يحدث في عدد من بلدان العالم الثالث ويتسبب في هجرة القدرات المبدعة نتيجة انعدام الحرية والمتابعات غير المشروعة وعدم احترام اسس الديمقراطية، اي حق الاختلاف وهو ما يجب ان نؤمن به ونطبقه حتى لو كان مع وزير او حكومة.

مثل المرأة والرجل

● بمناسبة حديثك عن حرية التعبير، هل تعتقد ان مثقفي العالم العربي عبروا بالفعل عن الازمات التي تمر بها المنطقة ام انه كما يقول البعض هناك قيود على حرية الحركة والتعبير ؟

ـ من طبيعة الحكم والابداع ان يكون هناك صراع، وهذه لعبة جميلة مثل علاقة المرأة بالرجل ان يكون تنافر في نطاق الحب وإلا سيكون هناك تبلد في العلاقة. الديناميكية إذن تخلق نوعا من الصراع ولكنه لا يعني ان نقتل بعضنا بعضا فكل شيء له حدوده التي ينبغي ان تظل في نطاق القوانين فهذا هو الصراع الديمقراطي المشروع القائم على الاسس والتنظيمات والمؤسسات الديمقراطية. تلك هي الحدود.

● ومن الذي يضع هذه الحدود ؟

محمد بن عيسى

ـ تضعها الدولة فالقوانين توضع بواسطة المؤسسات الدستورية ولكن يجب الا يحدث خلط في الامور ويكون هناك تفريق بين الحكومة والدولة. الحكومة عابرة اما الدولة فهم جميع المواطنين. الدولة هي كيان تتوافر فيه الاسس، الدولة باقية اما الحكومة فهي متغيرة وتتبدل البرامج تبعا لانتماء كل حكومة ويظل ذلك في حدود منطقية متعارف عليها في لعبة الصراع على المستوى العربي او العالمي ولكن هناك صراعا آخر هو الجري والهروب.

فترة المهجر الثاني

● معذرة لقطع استرسالك مرة اخرى، ماذا تقصد بصراع الجري والهروب، هل تعني بذلك الهجرة خارج الوطن ؟

ـ فعلا اقصد الهجرة فهناك عدد من مثقفي العالم الثالث تجد انهم اتخذوا من الدول الاوروبية مثل لندن وباريس موطنا لهم. نحن الآن نعيش فترة المهجر الثاني، الاولى كانت في نهاية القرن الماضي وبداية الحالي مثل جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وايليا ابو ماضي اما الآن فنحن نعيش مرحلة المهاجرين الجدد في فرنسا وانجلترا وقد جاء ذلك نتيجة تقييد حرية الرأي في بعض اقطار العالم الثالث.

● هل هذا الراي ينطبق على المغرب ايضا !؟

ـ يا سادة انا وزير ثقافة المغرب ومن موقع مسؤوليتي وبايمان شديد أؤكد انه ليس لدينا اي مهاجر خارج الوطن بسبب الرأي او الاضطهاد ولكن اذا وجد، فسيكون لأن رغبته المعيشة في الخارج وإن كان هذا لا يعني انه لا يستطيع العودة للمغرب او لديه حرية التنقل والانتقال داخلها او خارجها، وهذا شكل آخر من اشكال حرية التعبير التي يتمتع بها المغرب.

● يؤخذ على ادبنا العربي انه قاصر على متابعة الحدث وامامنا مثل واقعي الآن وهو الخاص بالانتفاضة الفلسطينية اين العمل الثقافي الابداعي الذي واكب هذا الحدث ؟!

ـ ادخلتموني قصدا في موضوع التنظير، ولكن اعتقد ان كل حدث يؤرخ له في حينه ويترجم له فيما بعد وارى ان اعظم مؤرخ للاحداث هي افرازات الشعوب سواء كانت نكتة، وهي أدب وابداع وثقافة كبيرة او مقالة صحافية او اغنية. كل ذلك ابداع، بل واكثر من ذلك لو وضعنا هذا تحت المجهر لوجدنا بعض انعكاسات الحدث واضحة على الابداعات الشعبية الثمينة، ذلك انه عندما يمر اي مجتمع بأزمة او معاناة فان ذلك ينعكس على كل شيء ومن ضمن ذلك السلوك الانساني.

الغزو الثقافي

● نحن الآن نعيش زمن الاقمار الصناعية وما يتبع ذلك من غزو ثقافي لكل اقطار الدول النامية خاصة دول المغرب التي تتأثر ثقافتها بالثقافة الفرنسية ماذا اعددتم... ؟

ـ انتظرا قليلا قبل ان تكملا السؤال.. اعددنا لماذا، من قال ان المغرب متأثر بالثقافة الفرنسية، هذه مقولة خاطئة. نعم نحن بلد انفتاح وجلالة الملك له مقولة جميلة في هذا الموضوع وهي ان الامي اليوم هو الذي لا يتكلم الا لغة واحدة فالقضية ليست قضية كتابة وقراءة ولكنها تعامل واذا عرف الانسان لغته فقط ولم يستطع ان يتحدث مع باقي الشعوب الاخرى فانه يكون انسانا أميا.

وأؤكد مرة اخرى نحن بلد انفتاح، ننفعل ونتفاعل مع العالم، نستوعب بدلا من ان يتم استيعابنا. وحتى في قضية الصراع اللغوي بين المثقفين، فان المغرب يؤكد على انه بلد عربي مسلم ما في ذلك شك ولا ريب ولكن هناك بقايا بطبيعة الحال من فترة حكم الادارة الفرنسية للمغرب. ونحن ندعم العمل العربي بجميع الوسائل ولكننا في الوقت نفسه لا ننغلق امام اللغة الفرنسية او الانجليزية لكونها لغة الاستعمار، فاذا فعلنا ذلك كيف نحارب المستعمر.

● معذرة سيادة الوزير يبدو ان سؤالنا كان استفزازيا ولكن اسمح لنا باعادة الشق الاساسي منه، ماذا اعددتم كدولة وحكومة لمواجهة الغزو الثقافي الذي تعاني منه معظم الدول ؟

ـ بالنسبة للغزو الثقافي الذي تسألون عنه، فهذا ليس قاصرا على دول معينة، فهناك الغزو الامريكي للدول الاوروبية مثلا، كذلك فان دول أوروبا تحاول ان تستعيد نفوذها. هناك اذن توجهات غزوية وهذه سنة الطبيعة، طبيعة الشعوب، وأنا اعتبر ذلك جانبا حضاريا او غزوا حضاريا فلم يعد الاستعمار يأتي من خلال القتل والدمار ولكنه يأتي من هذا الطريق : الاغنية، الفيلم، الكتاب..

ولمواجهة ذلك علينا ان نخرج من حلقة البكاء والنحيب والا نواجه تلك القضايا بالشكوى ونرمي بها في احضان الحكومات. صحيح الحكومة لها مسؤولية لا انكر ذلك ولكن ايضا المؤسسات الاخرى تشاركها المسؤولية، وعلى الجميع :المبدع، الكاتب، المفكر، كلا في موقعه، مسؤولية في مواجهة هذا الغزو.

المفكرون والوزارات

● اسمح لنا نظرا لخطورة هذا الموضوع الا نكتفي بالعموميات، تقول ان الحكومة لها دورها والافراد كذلك، هل يمكن تحديد هذا الدور بشكل واضح ؟!

ـ هذا يتوقف على الحكومات والبلاد واقطارنا العربية لديها مفكرون لهم قوة تأثير ضخمة اقوى من كل الوزارات خاصة في قضايا الفكر والابداع، ولذلك لا ينبغي ان تكون المسؤولية على الدولة وحدها، وان كنت اسارع الى الاقرار بأننا كأفراد وجماعات لنا اورام سلوكية هي افرازات التخلف التي تراكمت عبر ٤ او ٥ قرون من التخلف. واحد هذه الافرازات او الاسقاطات هي الاتكالية او التواكل. انني احيانا اتساءل : هل وصلنا الى درجة اننا نريد من يطعمنا او يضع الطعام في افواهنا حتى لا نترك ! لقد وصلت هذه الاتكالية الى حد التحايل على الذات حتى لا تنتج، ومن هذا المنطلق في كثير من الاحيان نقع في فجوة تحوير الامور ويقول الجميع ان هذه ليست مسؤوليتي ولكنها مسؤولية الحكومة.

● هل لأنك تشغل ارفع المناصب الحكومية تنفي المسؤولية عنها ام انك تقول ذلك عن اقتناع ؟!

ـ انا لا انفي او الغي مسؤولية الحكومة فهي بالطبع تشارك في ذلك ولها برامج وجهاز تنفيذي والوزير يتقاضى راتبا ليؤدي عمله بالتزام، ولكن يجب ان ترى الامور بطريقة شمولية لأن الوزير يأتي من الشعب وأفكاره ومشاعره مثلهم تماما. وهناك مثل عربي قديم يقول : «الكبار يغيرون المناصب، والصغار تغيرهم المناصب». وهذا يحدث مع الانسان في كل زمان ومكان.

● حديثك عن الاتكالية يجعلنا نتساءل عما اذا كان العرب في حاجة الى مشروع قومي يوحدهم ويجعل هناك دفعة للانتاج ويعطي حماسا للمواطن المبدع ؟!

ـ اسمحوا لي، انا لا اريد ان ادخل في متاهات الخطاب السياسي العربي، ولكن اعتقد ان العرب ككل اناس العالم يجب ان يتكاتلوا، واذا لم يستطيعوا ان يكونوا كتلة كبيرة فيجب على الاقل ان تجمعهم كتل اقليمية. فمثلا هناك جبهة المغرب العربي، ودول الخليج والشام الكبير، ومصر والبحر الاحمر والقرن الافريقي.. يجب ان نفعل ذلك فالعالم الآن يعيش في تغيرات هيكلية سريعة جدا لها تأثير مباشر على التركيبة الهيكلية للمجتمعات والقيم خاصة وان التواصل اصبح يتم بسرعة البرق لذلك ارى انه يجب ان نخرج بصفة نهائية من رومانسية الشعارات السياسية.

وانا بالنسبة لي اتصور انه لا يمكن ان يكون هناك تقدم او تواصل سليم ان لم يكن على اساس مشروع قوامه الحرية والديمقراطية مما يعكس القدرة على التعايش والتسامح ولذلك يجب ان نصل الى هذه الدرجة من الرقي فهذا هو اساس المشروع الناجح.

اطلال الماضي

● يقول البعض : ان العالم العربي يعيش على اطلال ماضيه والتشدق به اكثر من العمل على السعي نحو تنمية المستقبل، ما ردك على ذلك ؟

ـ هذا تعميم كبير، واعتقد ان الاغلبية العربية الآن وعت ضرورة ان يوظف الماضي بطريقة ايجابية لاستشراق المستقبل بعد مواجهة الحاضر. والآن العالم العربي يتوافر على قدرات هائلة خاصة الشباب، المهم ان نجد الطريق السليم لتوظيفهم وتنمية طاقاتهم حتى يصبحوا قطاعات منتجة، وهذا يتوقف على البنية الاساسية القائمة كما اتفقنا على الحرية والتسامح.

● يقودنا الحديث الى التساؤل عما اذا كان هناك ما يمكن تسميته بالثقافة العربية ؟

ـ هناك ثقافة عربية اسلامية الجذور. المرشد الاساسي للثقافة العربية هو الاسلام بمعناه الفلسفي العميق. بهذا المفهوم هناك فعلا ثقافة عربية نستطيع تحديد ملامحها ولكن يجب ان نعي ايضا ان هناك ثقافات فرعية هي موارد مهمة لتغذية الثقافة الام.

واتذكر هنا قولا لجلالة الملك الحسن الثاني حين اعلن في خطاب له امام مجلس النواب ان المغرب عبارة عن لوحة من الفسيفساء ذات اشكال وألوان متعددة. وهذه اللوحة التمازج القائم فيها من خلال الابعاد والاحجام والالوان هي التي تكون الوحدة. فنحن لا يمكن ان نقول ان هناك بلدا من لون واحد وشكل واحد وبعد واحد.

الثقافة عالميا

● اذن، هل يمكن ان تصبح الثقافة عالمية، بهذا المفهوم الذي ذكرته، ام انه اذا حدث ذلك كما يقول د. محمد علي الجابري تكون الثقافة منفية لأن الفكر والثقافة عنوان الخصوصية ومقوماتها ؟!

ـ هذا هو ما اسميه الفرعيات، فهناك خصوصيات مغربية شرقية، واخرى جنوبية شمالية كذلك في الطقس والتضاريس، كل ذلك يعكس خصوصيات معينة. ومن هذا المنطلق ارى انه من الممكن ان تكون هناك عالمية للمعرفة ولكن لا اعتقد ان هناك عالمية قيمية، فاذا اعتبرنا الثقافة مخاضا لهذه القيم، فانه لا يمكن ان تكون هناك ثقافة عالمية بهذا المعنى.

فالدهايم تحدث لـ «الشرق الأوسط» قبل وصوله اليوم الى السعودية :

اتفاقية التعاون الاقتصادي بين السعودية والنمسا تسببت في دعم علاقات البلدين وفرص الاستثمار

النمسا كانت بين أوائل الدول في اوروبا الغربية التي اعترفت بمنظمة التحرير بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني.

كورت فالدهايم رئيس النمسا والأمين العام السابق للأمم المتحدة.

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من خالد المعينا :

يقوم الدكتور كورت فالدهايم الذي كان لسنوات عديدة الامين العام للأمم المتحدة وهو الآن رئيس جمهورية النمسا بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية اليوم الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

لقد تعرض الدكتور فالدهايم لجدال عنيف منذ سنة او نحوها. فعلى حين غرة وبدون مقدمات اخذت الاصابع تشير اليه متهمة اياه بجرائم الحرب. وقد نظم هذه الحملة الصهاينة ولاسيما اولئك الذين في الولايات المتحدة.

ولم يقدم حتى اليوم برهان محدد يدل على صحة هذه الادعاءات والاتهامات من جانب الذين يدعون باسم «الباحثين عن الحقيقة»، ولم تستطع هذه الاتهامات ان تسقط الدكتور فالدهايم الذي تعين عليه ان يواجه سيلا من النقد ورد الفعل العنيف ليس فقط من جهة الجماعات الصهيونية، بل كذلك من جانب ذوي العقول البسيطة الذين صدقوها. وماتزال هذه الجماعات غير واعية بالفظائع الصهيونية التي ترتكب في الاراضي العربية المحتلة.

لقد قابل الدكتور فالدهايم هذه الاتهامات بترفع. وفي ما يلي اجاباته عن اسئلة «عرب نيوز» و «الشرق الاوسط».

● ان عاصمتكم فيينا مهمة لدى العالم العربي وليس من اقل اسباب اهميتها انها تستضيف الاوبك. فاي دور تجدونه لبلادكم في القضايا العربية ؟

- ان العلاقات العربية النمساوية ذات تقاليد عريقة. فقد كانت النمسا لعدة قرون جارة للامبراطورية العثمانية وعلى هذا كانت متصلة اتصالا مباشرا بالعالم العربي وبتراثه الثقافي الغني.

ولسنوات عديدة كانت النمسا ايضا في طليعة المنادين بسياسة تجاه الشرق الاوسط تستند على العدل وفهم الحقوق والتطلعات المشروعة لكل شعوب المنطقة وجدير بالذكر ان النمسا كانت بين اوائل البلدان في اوربا الغربية التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا للشعب الفلسطيني. وسوف تستمر في المناداة بحل سلمي وعادل لمشكلة الشرق الاوسط يستند على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨. وتساند النمسا بقوة ايضا قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحرب بين ايران والعراق وتأمل املا قويا بأن هذا النزاع المأساوي سيتوقف في النهاية.

● ان التقارب المتزايد بين العالم الحر والبلدان الشيوعية سيزيد من الامن العالمي ومن فرص استمرار السلام. وان النمسا تجاور ثلاثة بلدان شيوعية. وانتم تعرفون المشكلة جيدا. كيف ترون تطور هذه الصداقة بين الشرق والغرب ؟

- ان السياسة السوفياتية التي يقودها الامين العام جورباتشوف المتميزة بشعاري «بريسترويكا» و «جلاسنوت» تسعى نحو امكانيات جديدة للاتصالات المكثفة بين الشرق والغرب. وتشمل هذه السياسة انفتاحا اعظم وعلى هذا الاساس يمكن لها ان تساهم في بناء المزيد من الثقة والامن الاكثر توطدا. ومن اجل الحصول على زخم اعظم فان هذا الاساس الجديد للعلاقات الدولية يجب ان يثمر نتائج ملموسة. ان انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان والمعاهدة الامريكية السوفياتية بشأن ازالة الصواريخ المتوسطة المدى تدلنا على الطريق الصحيح نحو نظام دولي اكثر استقرارا.

كانت النمسا في موقعها الجغرافي السياسي بين الشرق والغرب، لسنوات عديدة، وبشيء من النجاح، قد عملت على زيادة التعاون والاتصالات مع جيراننا في شرق اوروبا. ونحن نعتقد ان النتائج الايجابية لسياسة الجوار البناءة هذه اسهام مهم في التطور السلمي والتعاون في اوروبا.

● على الرغم من ان النمسا دولة محايدة فقد نالت حصتها من الاعمال الارهابية. فما هو رأيكم بالتفاوض مع المختطفين ؟ هل تعتقدون انه يوما ما سيكون من الممكن اقناع كل الدول كي ترفض التعامل مع هؤلاء المجرمين ؟

- ان الارهاب واختطاف الطائرات وباء القرن العشرين. انهما يمثلان عدم الاكتراث التام بقيمة حياة الناس الابرياء. وهناك دلائل مشجعة على ان المجتمع الدولي يعالج بنجاح هذه الظاهرة المؤسية وغير المقبولة في عصرنا.

الارهاب واختطاف الطائرات وباء القرن العشرين

● خلال خدمتكم المتميزة كأمين عام للأمم المتحدة، هل كانت بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي مدركين لسجلكم العسكري، واذا كان الامر كذلك فما رأيكم بأن القضية لم تكن مثارة آنذاك ؟

- ان سؤالكم وجيه جدا. بالتأكيد قام الاعضاء الدائمون لمجلس الامن بكل التحريات الضرورية قبل انتخابي لمنصب الامين العام للأمم المتحدة. ومن الواضح انهم لم يستطيعوا العثور على اي شيء غير سليم في سجلي العسكري وكان ذلك امرا معروفا دائما. ولم يثر الجدل الا عندما اصبحت مرشحا لرئاسة جمهورية بلادي وعندما اشتبكت في مجابهة سياسية محلية زاد سعيرها ادعاءات لا اساس لها وحملة لتشويه السمعة جاءت من الخارج.

● عند النظر الى الموضوع الآن هل تشعرون ان من المحتمل انها كانت غلطة تحاشيكم لذكر خدمتكم في القوات العسكرية الالمانية في البلقان. لأن عدم قيامكم بذلك اعطى السلاح بيد منتقديكم ؟

- لم اقم بأي مسعى لاخفاء خدمتي العسكرية الالزامية مع القوات العسكرية الالمانية. فحتى اذا عدنا الى زمن بعيد يصل الى سنة ١٩٤٥ حينما انضممت الى وزارة الخارجية النمساوية، ذكرت مهماتي العسكرية خلال الحرب، واشرت اشارة واضحة الى البلقان. وهذه المعلومات موجودة في اضابيري الشخصية في وزارة الخارجية. وقمت باشارة مماثلة في النسخة الالمانية من كتابي.. «في قلب العاصفة» الذي يشير اليه سؤالكم كما افهم. ولكن لأسباب تحريرية تقع وراء قدرتي، فان هذه الفترة حذفت من الطبعة الانجليزية من قبل الناشر مع اقسام اخرى من الكتاب. ومن الواضح ان هدف الكتاب لم يكن اعطاء بيان بالسيرة العسكرية، ولكن، كما ذكر في الفصل التقديمي، كان الهدف هو وصف سنواتي العشر كأمين عام للأمم المتحدة.

● ان الاقتصاد النمساوي مايزال يسيطر عليه قطاع الدولة (القطاع العام) فما هو الدور الذي يوجد في بلادكم للاستثمار الاجنبي وبوجه خاص الاستثمار العربي ؟

- مع انه من الصحيح ان يقال ان النمسا حتى وقت قريب، شأنها شأن عدد من البلدان الاخرى، كان لديها قطاع مؤمم كبير الحجم، وغالبا لأسباب تاريخية غير ايديولوجية، تأسست في الاوضاع التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية، فانها الآن تجري بصورة فعالة على اثر الاتجاه العالمي نحو اللامركزية. ونحو التحول الى القطاع الخاص، وهذا الامر الاخير وصل الى ما يقرب من خمسة بلايين في سنة ١٩٨٨ وحدها. ان حوالي ربع انتاج شركة النفط النمساوية «او ام في» قد بيع الآن في البورصة.

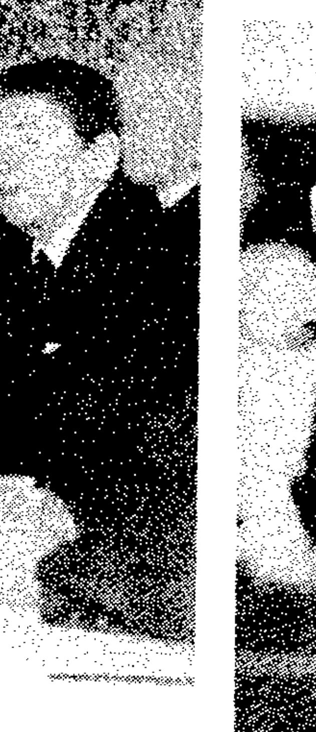
وان اسهمها عائدة لشركة سيمنز النمساوية والخطوط الجوية النمساوية واكبر البنوك والبلاد قد اصبحت متيسرة في السوق الحرة.

ان التحول نحو القطاع الخاص شأنه شأن تخفيض العجز في الميزانية، هو جزء من مفهوم أوسع للبنية الاقتصادية، مفهوم يسعى نحو التحديث وزيادة الحرية في الاقتصاد الوطني. ونحن نرحب في النمسا بالاستثمار الاجنبي والاستثمار العربي ترحيبا خاصا. ان مركز المؤتمر الدولي قد جرى تمويله بمعونة الاستثمار العربي، وقد استفاد المستثمرون العرب الآخرون استفادة ملحوظة من الفرص التي عرضت عليهم بفعل المناخ المناسب الذي قوامه عديد من المحفزات منها الامكانات البشرية ووجود عملة تعتبر من اكثر العملات استقرارا في العالم، ووجود الخبرة الصناعية، وكون النمسا في موقع مركزي، وكذلك وجود امكانية الاتصال بالاسواق العالمية.

والاتفاقية التي عقدت مؤخرا بين النمسا والمملكة العربية السعودية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتكنولوجي قد تسببت في احداث آمال عظمى للمزيد من تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين وكذلك في مجال الاستثمار.



ريجان في لندن







▲ على مائدة الاجتماعات مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.

◀ يستعرض حرس الشرف عند وصوله قصر باكنجهام لزيارة الملكة اليزابيث.

يتلقى التهنئة من مارجريت ثاتشر بعد القاء خطابه في الجيلد هول حول نتائج قمة موسكو. ◀



ريجان يلقي كلمته في الجيلد هول.



شولتز يطلع حلفاء الناتو على نتائج القمة.

شركة عبد اللطيف جميل تحقق المركز الأول لأفضل خدمات قطع غيار تويوتا في الشرق الأوسط

رئيس الشركة: نؤمن ٩٦٪ من طلبات عملاء تويوتا بالمملكة.

أكثر من ٩٠ ألف صنف يوفرها أحدث مركز قطع غيار في الشرق الأوسط

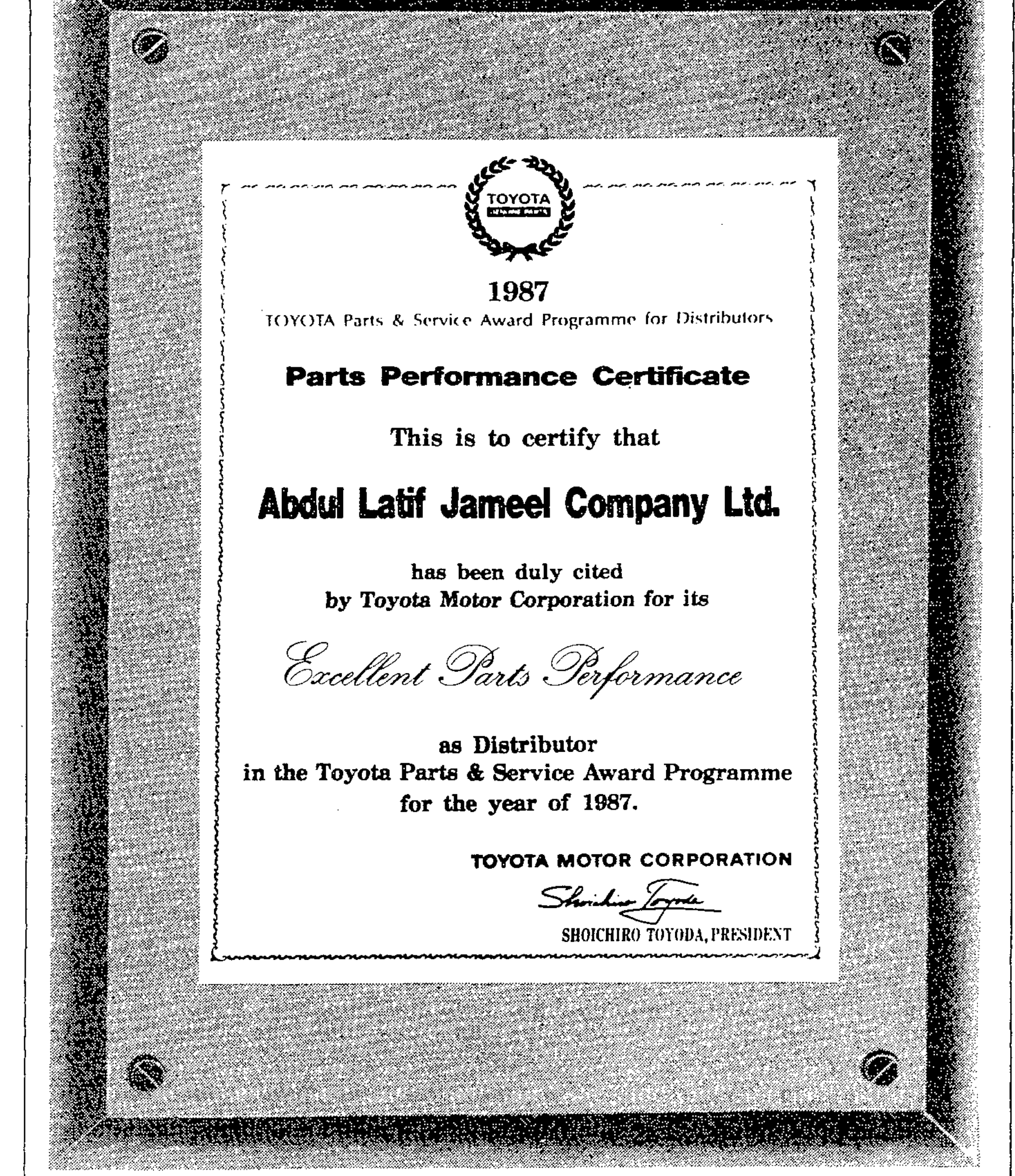
٦٠٠ مليون ريال قيمة مخزون قطع الغيار لتلبية احتياجات المستهلكين في جميع انحاء المملكة

مرة أخرى تؤكد شركة عبداللطيف جميل تفوقها في مجال خدمات ما بعد البيع التي تقدمها لعملائها .. بحصولها على جائزة المركز الأول لافضل أداء لخدمات قطع الغيار في منطقة الشرق الأوسط ، وهى نفس الجائزة التي حصلت عليها الولايات المتحدة الأمريكية عن دول شمال أمريكا . وقد جاء إعلان هذه النتيجة خلال المؤتمر الدولي السنوي لموزعي سيارات تويوتا والذي عقد بمدينة هونج كونج في الفترة من ١٢ـ ١٥ ابريل ١٩٨٨م وشاركت فيه شركة عبداللطيف جميل المحدودة الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة العربية السعودية ومثلها في المؤتمر مدير مبيعات وتسويق قطع الغيار ونائب مدير التسويق لقطع الغيار.

وبهذه المناسبة ذكر المهندس محمد جميل رئيس الشركة ، أن هذا المستوى المشرف الذي حققته شركة عبداللطيف جميل المحدودة ، هو حصيلة مسيرة امتدت لاكثر من ثلاثين عاما من الجهد والتطوير منذ بدأت الشركة رحلتها مع سيارات تويوتا عام ١٩٥٥م ، وما تبعه من إقامة لقسم قطع الغيار عام ١٩٥٩م والذي بدأ وقتها بأربعة الاف صنف واستمر بعدها في التطور حتى كانت الانطلاقة الكبرى عام ١٩٨٢م بانشاء أول مستودع مركزي لقطع الغيار في الشرق الأوسط يضم اكثر من ٩٠ الف صنف تقدر قيمتها بنحو ستمائة مليون ريال تمثل مخزون قطع الغيار لدى الشركة و عملائها ، ويمكن هذا الكم الشركة الآن من تأمين ٩٦٪ من حجم احتياجات مستخدمي تويوتا بالمملكة ، وهو أخذا بكل المقاييس يعد مستو قياسيا .

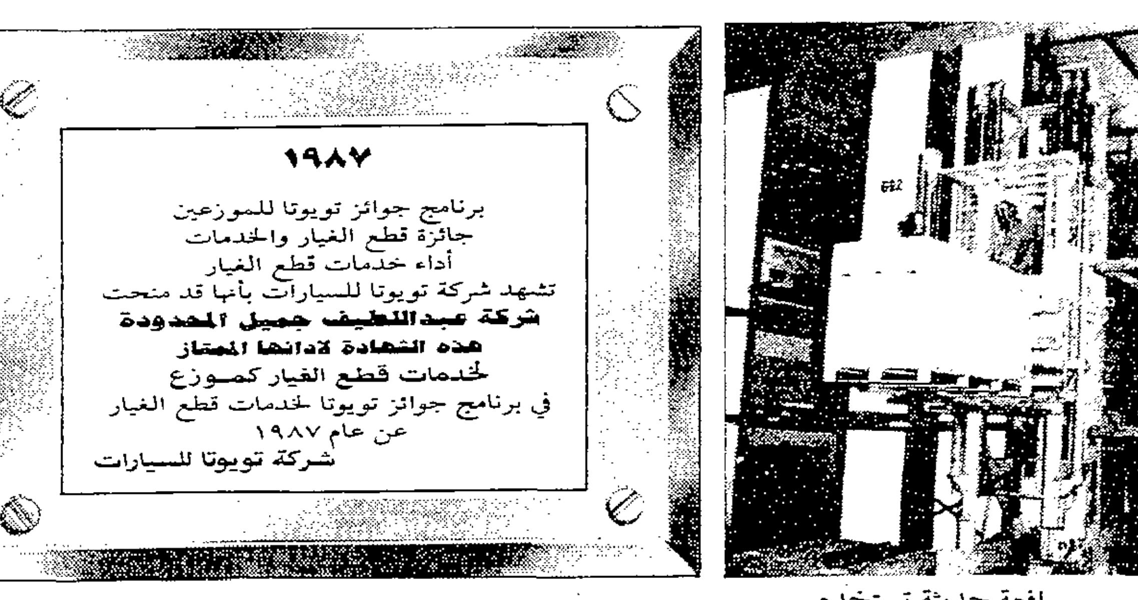
المستوى	أمريكا الشمالية	اوروبا	آسيا والاوقيانوس	الشرق الأوسط	أمريكا اللاتينية	افريقيا
١	الولايات المتحدة كندا	النمسا ، ايرلندا بلجيكا ، النرويج الدنمارك ، البرتغال فلندا ، السويد فرنسا ، سويسرا اليونان ، المملكة المتحدة هولندا ، المانيا الغربية	استراليا هونج كونج هونج كونج اندونيسيا ماليزيا نيوزيلندا تايلند	المملكة العربية السعودية	بورت ريكو بيرو	جنوب افريقيا
٢	هاواي		روني سنغافورة تايوان	البحرين ، مصر الأردن ، الكويت عمان ، قطر الامارات ، الهند	شيلي ، بناما كوستاريكا ، الدومنيكان ترنداد ، فنزويلا الدومينكان ، جواتيمالا	
٣		قبرص جبل طارق ايسلندا ايطاليا مالطا اسبانيا	ساموا جزائر كوك فيجي ، غوام كيريبات نيو كالدونيا نورفولك تونجا ، تاهيتي	بنغلاديش المغرب نيبال اليمن الشمالي باكستان سري لانكا السودان ، تركيا	انتيجوا الارجنتين ، هندوراس اكوادور ، كولمبيا غرينادا ، جمايكا نيكاراجوا ، اورجواي	بنين ، الكاميرون تشاد ، الكونغو اثيوبيا ، تنزانيا سيراليون زائير ، زامبيا زمبابوي نيجيريا ، غيتانا

قائمة تضم موزعي تويوتا المعتمدين في العالم ، بعد تصنيفهم إلى ثلاث مستويات من حيث مستوى خدمات ما بعد البيع التي يقدمها الموزعين لعملائهم كل في منطقته ، ويظهر التصنيف المملكة العربية السعودية ممثلة في شركة عبداللطيف جميل المحدودة ، متفردة بالمستوى الأول على مستوى موزعي منطقة الشرق الأوسط .



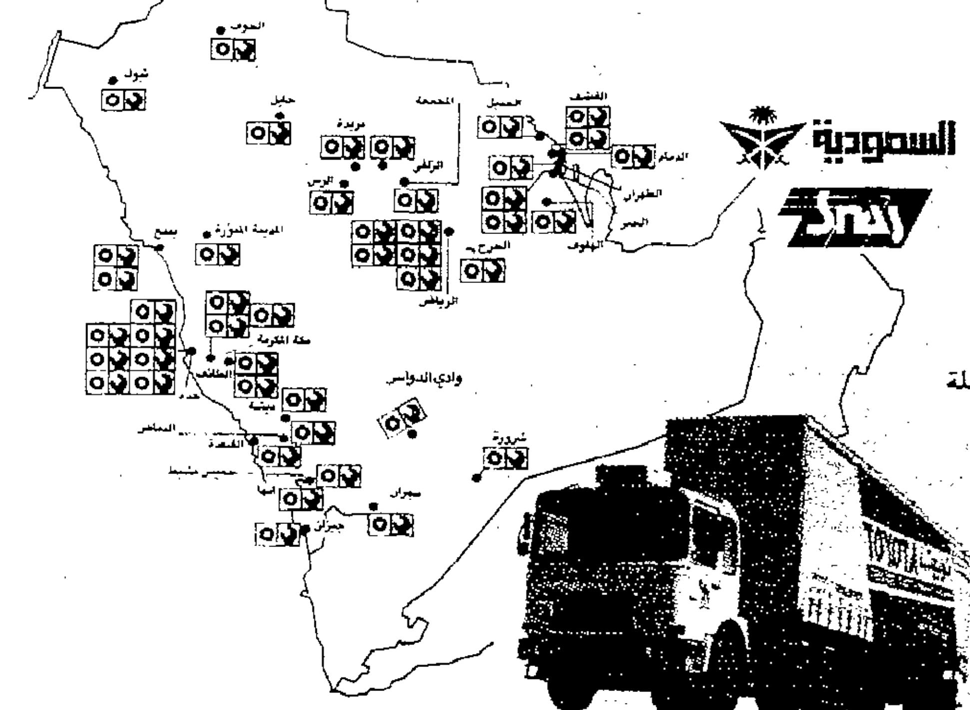
شهادة التفوق من تويوتا

يرتبط الحاسب الآلي لمستودع شركة عبداللطيف جميل المركزي بجدة عبر الأقمار الصناعية بالحاسب الآلي لشركة تويوتا في اليابان ، لتأمين إتصال يومي مباشر من شأنه المساعدة في تحقيق أعلى معدل في سرعة تلبية احتياجات مستخدمي سيارات تويوتا في المملكة من قطع الغيار .



الترجمة العربية لشهادة التفوق من تويوتا

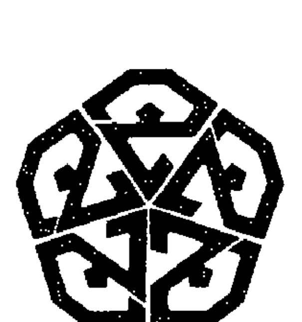

رافعة حديثة تستخدم في نقل قطع الغيار



شبكة النقل البري التي تربط المستودع المركزي بجدة بكافة أنحاء المملكة و تؤمنها شركة الجمال السريعة ، ولتلبية الاحتياجات العاجلة خلال ٤٨ ساعة تستعين الشركة بخدمات الخطوط السعودية وشركة سناس للخدمات .



تويوتا .. التزام دائم بالجودة



شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD

المنتخب الكروي التونسي يبدأ استعداداته لتصفيات كأس العرب ولقاء غانا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بعد انقطاع قارب ثلاثة اشهر يستأنف المنتخب الكروي التونسي نشاطاته هذا الاسبوع حيث يبدأ معسكر تدريبي استعدادا لمشاركاته المقبلة في تصفيات كاس العرب بالاردن ولقائه المقرر مع منتخب غانا ضمن تصفيات كاس العالم.

ومما يلاحظ في شأن القائمة الجديدة للاعبي منتخب تونس التي ضبطها المدرب الوطني توفيق بن عثمان والتي تشتمل على ٢٤ لاعبا ان ثمانية منهم (اي الثلث) ينتمون الى فريق واحد وهو بطل الدوري الممتاز نادي الترجي.

وبخصوص المعسكر الاعدادي فانه سيشهد مشاركة ١٦ لاعبا بينما سمح للبقية بالتخلف عن الموعد... إما للانشغال بمباريات الدور نصف النهائي للكأس مثلما هو الشأن بالنسبة للاعبي النادي الافريقي والنجم الساحلي والنادي الاولمبي للنقل، او بسبب التحول الى الخارج مثلما هو الشأن بالنسبة لكابتن المنتخب ونادي الترجي طارق ذياب.

أما اللاعبون الذين سيشاركون في المعسكر فهم :

من نادي الترجي : محمد الناصر شوشان، علي بن ناجي، خالد بن يحيى، المنذر بواب، نبيل معلول، هيثم عبيد وبسام الجريدي.

من الملعب التونسي : توفيق المهذبي وجمال الدين الامام.

من النادي البنزرتي : مراد الغربي وعادل السميراني.

من النادي الافريقي : لطفي الرويسي (وهو تحت طائلة العقوبة ويتعذر عليه المشاركة في الدور نصف النهائي للكأس.

من النادي حمام الانف : نور الدين بوسنينة.

من مستقبل المرسى : محمد علي المحجوبي.

من نادي اكس لاشبيل البلجيكي : الاسعد العبدلي.

من نادي لاروش الفرنسي : عبد القادر الركباوي.

وأما اللاعبون الذين سمح لهم بالتخلف عن المعسكر فهم :

من النادي الافريقي : صلاح الفاسي وعبد الرزاق شحات وقيس اليعقوبي.

من النادي الاولمبي للنقل : بوبكر الزيتوني وفوزي الهنشيري.

من النجم الساحلي : عماد الميزوري والهاشمي الوحشي.

من نادي الترجي : طارق ذياب.

علما بأن المنتخب الوطني التونسي تنتظره خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تصفيات دورة الالعاب الاولمبية في سيوول.




جمال الامام.



الاسعد العبدلي.

هدف تونسي في مرمى نيجيريا خلال التصفيات التمهيدية للأولمبياد.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ مدينة انجليزية.
٢ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ نعم (بالأجنبية).
٣ـ حرف جزم ـ تين مجفف.
٤ـ حفرة ـ للتفسير.
٥ـ خفيف العقل ـ عملة امريكية.
٦ـ مقياس ـ للتمني.
٧ـ زيت السمسم ـ خزف.
٨ـ حامي ـ سكت عن التكلم من شدة الغيظ.
٩ـ مرض صدري (معكوسة) ـ وحدة قياس شدة الكهرباء.

عموديا

١ـ مدينة قبرصية.
٢ـ وحدة زمنية ـ قنوط.
٣ـ لا يذاع (معكوسة) ـ اختلافات.
٤ـ صعب المذاق ـ ولاية امريكية.
٥ـ جرس.
٦ـ موضع كثير الماء والشجر ـ دار.
٧ـ طائرة حربية.
٨ـ في الفم ـ ثواب.
٩ـ اسم علم مؤنث ـ ينتفخ.

الكلمة الضائعة

دراسات ضفاف وزع
جمعية بريد سعيد
حرية نجم قدم
استقلال موهبة
اجوبة فنون
حسن قمر
احلام أمجاد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري

الحل السابق: نجيب محفوظ

اسباب انسحاب السودان من تصفيات كأس العرب بالرياض

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن السودان بصورة مفاجئة في الاسبوع الماضي اعتذاره عن عدم المشاركة في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة كاس العرب للمنتخبات في كرة القدم التي من المقرر اقامتها بالعاصمة السعودية (الرياض) اعتبارا من يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الجاري.

وجاء اعلان اعتذار السودان عقب الاجتماع المشترك الذي عقده الاتحادان العام والمحلي لكرة القدم بالخرطوم مساء يوم السبت ٢٨ مايو (ايار) الماضي.

والتقت «الشرق الاوسط» بعدد من المسؤولين في الاتحادين العام والمحلي والمنتخب لتوضيح الاسباب الحقيقية وراء قرار انسحاب السودان.

ويقول فيصل محمود سكرتير الاتحاد العام ان السودان يعرب في البداية عن اسفه لهذا القرار الذي فرضته الظروف ويأمل ان يشارك السودان في البطولات المقبلة مع اخوته العرب.

وأوضح سكرتير الاتحاد ان ظروف الاتحاد العام المالية كانت احد اسباب الاعتذار حيث ارهقت مشاركة الهلال والموردة في بطولتي اندية افريقيا ميزانية الاتحاد الذي صرف كل ما عنده في سبيل مشاركة الفريقين.

وأضاف : ان من اسباب اعتذار السودان ايضا اتاحة الفرصة للاتحاد المحلي لتنفيذ برنامج الدوري العاصمي الذي تعطل كثيرا بعد الحظر الصحي الذي فرض على اقامة المباريات بسبب انتشار وباء السحائي مما ادى الى تعطيل النشاط الكروي والحاق اضرار مادية بأندية الخرطوم التي تعتمد على مباريات الدوري لتمويل انشطتها.

واعترف فيصل محمود بأن هذا القرار سيؤثر سلبا على اعداد المنتخب الا انه قال ان مباريات الدوري ستكون خير اعداد لنجوم المنتخب السوداني الذي ستتواصل تمارينه مرة كل اسبوع حتى موعد مباراتي الفريق مع المنتخب الانجولي يومي ٧ و ١٩ اغسطس (آب) المقبل بلواندا والخرطوم في تصفيات افريقيا لبطولة كأس العالم بايطاليا.

وفي دوائر الاتحاد المحلي بالخرطوم اعرب مصدر مسؤول بالاتحاد عن ارتياحه لهذا القرار الذي يتيح الفرصة لاعلان انطلاق الدوري الذي تحدد يوم ١٥ يونيو المقبل موعدا لانطلاقه بواقع مباراتين لكل فريق اسبوعيا ويوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، موعدا لانتهائه لتحديد الاندية التي ستمثل محافظة الخرطوم في دوري السودان الذي تقام منافساته في سبتمبر من كل عام.

أما مدرب المنتخب السوداني سيد سليم، فقد ابدى تحفظاته حول قرار اعتذار السودان وما يمكن ان يتركه من تأثير على اعداد الفريق لمبارياته امام انجولا... وقال ان القرار كان مفاجئا ولم يكن في حساباته وأشار ان اعداد اي فريق لا بد له من الاحتكاك الداخلي والخارجي لأن اللعب المحلي وحده لا يفيد كثيرا..

واكد سيد سليم انه رغم الاعتذار فان برنامج اعداد الفريق سيستمر باجراء تدريباته الاسبوعية ومبارياته التجريبية المقررة يومي ٩ و١٠ يونيو (حزيران) المقبل بمدينة القضارف ثم يزور الفريق بعد ذلك مدينتي كسلا وعطبره..

وفي الوسط الرياضي بالسودان تباينت ردود الفعل حول اعتذار السودان بين مؤيد ومعارض ويقول المعارضون ان الفريق السوداني في ظل غيابه المتكرر عن المنافسات الخارجية سيتأخر في العودة لقوته السابقة بالاضافة الى ضياع الفرصة لرد اعتباره من هزيمة السعودية الثقيلة في تصفيات كأس العرب السابقة ٣/صفر. بينما يرى المؤيدون لقرار الاعتذار بأن الكرة السودانية قد اصابها التدهور لتوقف الدوري لحوالي عام وان الفريق لم يكن يقوى على منازلة المنتخبين السعودي والمصري اللذين اكملا استعداداتهما تماما للتصفيات.

الكرة الافريقية
٧ مباريات اليوم وغدا في كأس ابطال الدوري

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

مباريات الاياب في الدور الـ ١٦ لبطولة كاس افريقيا للأندية ابطال الدوري العام لكرة القدم لعام ١٩٨٨م حيث بدأ منذ امس بلقاء الأهلي المصري مع فيلا الأوغندي بالقاهرة.

وفي ما يلي بيان بمباريات هذه الدور مع نتائج مباريات الذهاب :

١ ـ الهلال (السودان) صفر ـ ريرز (زامبيا) صفر.

٢ ـ الشرطة (موريتانيا) صفر ـ الجيش الملكي (المغرب) ٥.

٣ ـ وفاق سطيف (الجزائر) ١ ـ النجم الساحلي (تونس) ٢.

٤ ـ بترو اتليتيكو (انجولا) صفر ـ افريكا سبورت (ساحل العاج) ٣.

٥ ـ انتركلوب (بورندي) ١ ـ أف. سي ١٠٥ (الجابون) ٢.

٦ ـ ماتشدجي (موزمبيق) صفر ـ صن رايز (موريشيوس) ٢.

٧ ـ تونيز ياوندي (الكاميرون) صفر ـ ايوانيانو (نيجيريا) ٢.

وتقام مباريات الاياب على ملاعب الاندية المذكورة اولا في الترتيب وتتأهل الاندية الفائزة بمجموع مباراتي الذهاب والاياب لدور الثمانية الذي تجري قرعته بمقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) بالقاهرة في ٦ يوليو (تموز) المقبل.

وهذه هي الدورة الخامسة والعشرون لهذه البطولة الافريقية التي انطلقت اول دوراتها عام ١٩٦٤ ونال نادي (اوريكس ـ دوالا) الكاميروني شرف الفوز بأولى دوراتها بينما احتفظ نادي (هافيا ـ كوناكري) الغيني بكأسها الاولى للأبد بفوزه بها ثلاث مرات لتقدم غينيا الكأس الحالية التي تتنافس عليها الاندية الافريقية باسم رئيسها الراحل احمد سيكوتوري ويحمل النادي الأهلي المصري لقب هذه البطولة في العام الماضي.

الرياضة السعودية

كارلوس البرتو يقول:

المنتخب السعودي كالبرازيلي والارجنتيني لن يجد مدربا يرضي الجميع

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

علق المدرب العالمي الفذ «كارلوس البرتو باريرا» (برازيلي ٤٥ سنة) والذي بدأ يوم الاربعاء الماضي اشرافه لاول مرة على تدريب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم على ما ذكرته «الشرق الاوسط» في تحليل فني نشر يوم الخميس الماضي حول حلجة المنتخب حاليا للاعبين عبد الرحمن التخيفي وعبد الله صالح وصالح خليفة ومساعد السويلم بقوله:

اولا هناك رأي مهم تعلمته من تدريبي لمنتخب البرازيل ومتابعتي بحكم مواطنتي وهو انه لن يوجد المدرب الذي يرضي الجميع من الناحية الجماهيرية والكلام هنا ينطبق على السعودية والارجنتين لتماثلهما في اتساع المساحة وكثرة اللاعبين لكثرة الاندية.. لكن المهم ان يكون المدرب راض مع نفسه على ما يؤديه وان يركز على اختيار اللاعب الانسب لطريقة اللعب التي ينهجها مع عدم اغفال ان مسألة ارضاء الجميع غاية لا تدرك.

اسباب الاختيار

ثانيا: بالنسبة للاعبين عبد الرحمن التخيفي وعبد الله صالح فأنا اعرفهما جيدا سيما الاول من خلال مشاركته في الالعاب الاسيوية لسيؤول وأنا معجب جدا بهما لكن الاختيار لم يشملهما هذه المرة بسبب الاصابة واتمنى ان يعتمد عليهما ان شاء الله في المستقبل القريب.. وبالنسبة لصالح خليفة فأنا اعرفه جيدا ايضا وكنت حريصا على ترك الاختيار للمسؤولين في المنتخب والاتحاد وهو لم يشارك في الدورة الخليجية الماضية بالرياض، لكنه كغيره الباب مفتوح له للانضمام لتشكيلة المنتخب في ما اثبت جدارته من خلال الدور الاول من الدوري.. اما مساعد السويلم فلا اعرفه!!.

١٠ مباريات في استراليا

وردا على سؤال عن برامج المنتخب المستقبلية القريبة قال: تجمع اللاعبين بدأ الاربعاء واعتبارا من صباح الخميس وفي مساء السبت ستجري للاعبين اختبارات اللياقة البدنية والصحة البدنية بما في ذلك قوة التحمل ومرونة الجسم والعضلات وتناسب الوزن وخلاف ذلك من الاجراءات الروتينية لكل معسكر فريق يبدأ بعد راحة اكثر من ثمانية اسابيع. فنحن نريد ان نشرع بالتمارين حال وصولنا الى استراليا لبداية المعسكر الذي سيستمر اربعة اسابيع قبيل بداية البطولة.. والبرنامج الان يشتمل على ستة مباريات تجريبية مع منتخبات أسيوية او فرق متقدمة في آسيا خلال الفترة من ٧ يونيو (حزيران) الجاري وفي ٧ يوليو (تموز) المقبل حيث تبدأ البطولة التي سنلعب فيها اربع مباريات على التوالي مع الارجنتين وأستراليا والبرازيل ومباراة تحديد المركز الاول والثاني او مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وردا على سؤال عن حجم المعلومات التي تتوافر لدى «كارلوس» حول المنتخبات التي سيتبارى معها في كأس استراليا الذهبية ومدى استعدادها قال: بصراحة لدي معلومات عن المنتخب البرازيلي فقط، فقد تأكد لي ان المنتخب البرازيلي الاول لكرة القدم سيشارك بنجومه كافة عدا الذين يلعبون خارج البرازيل وفي اوروبا بالذات، لكن تأكدوا ان هذا لا يخيفني اطلاقا ولست قلق على المشاركة في هذه البطولة التي انا متأكد من ان مجرد المشاركة فيها سيعود على لاعبينا بفائدة كبيرة اهمها التعود على مواجهة الفرق العالية المتطورة، والاهم بالنسبة لي ومتأكد انه لكم كذلك هو ما بعد استراليا.

٢٢ اكتوبر معسكر آسيا

وعندما سألنا بالايضاح قال: كمدرب عاش في المنطقة الخليجية كثيرا اعلم جيدا ان كأس آسيا وتصفيات آسيا لنهائيات كأس العالم هما اهم مسابقتين كرويتين لمتابعي كرة القدم كافة.. وهذا ما ستقدم عليه خلال ستة اشهر من عودتنا من استراليا، خاصة كأس امم آسيا التاسعة بالدوحة التي تنطلق مع بداية شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل لذلك فقد رتبت مع المسؤولين في الاتحاد بجعل الفترة من ٢٢ اكتوبر المقبل وحتى بداية منافسات كأس آسيا خاصة باقامة معسكر المنتخب والذي سيكون داخليا استعدادا للكأس الاسيوية والتحفز للدفاع عن اللقب.

الاولوية للكفاءة

وعاد «كارلوس» ليشدد على مسألة تشكيلة الفريق عندما تحدث عن كأس امم آسيا حيث قال من حسن الحظ انني سأستطيع مشاهدة بعض مباريات المسابقات المحلية قبيل اعلان تشكيلة الفريق الذي سيشارك في كأس امم آسيا، الامر الذي يعني ان التشكيلة المقبلة ستكون من اختياري تماما وبالتالي مسؤوليتي، وهنا اشدد على ان من يثبت كفاءته من اللاعبين سيتم اختياره بلا تردد للمشاركة في النهائيات الاسيوية وتصفيات آسيا لكأس العالم. والآن يتضح لماذا لا يمكنني المساس بأصل الفريق من العناصر لكن بامكاني اضافة مجموعة قليلة.



كارلوس باريرا



خالد الرويحي لعب للمنتخب لأول مرة وسجل هدفا في مرمى الفريق السنغافوري.

استعدادا لتصفيات كأس العرب

منتخب الشباب يكسب نظيره السنغافوري ٥/صفر

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بخمسة اهداف نظيفة كسب منتخب السعودية لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) ثاني مباراته التحضيرية - لتصفيات المجموعة الثانية لكأس العرب - التي لعبها مساء اول من امس امام منتخب شباب سنغافورة على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض وانتهى شوطها الاول بهدفين احرزهما سعدون حمود ومساعد الطرير.

وفي الشوط الثاني اضاف خالد الرويحي ومحمد الفرحان الهدفين الثالث والرابع، قبل ان يختتم منصور الموينع اهداف المباراة من نقطة الجزاء.

لعب للمنتخب السعودي حسن خليفة في حراسة المرمى وللدفاع مساعد الطرير ومحمد السبيت وهاني كتوري (عادل الصالح) ومحمد فريج (عبد الكريم البليهي) وللوسط حسن جلي (موسى مرزوق) وصالح المبارك (منصور الموينع) ووليد المدوح (رياض عمرو) ومروان الصباحي (الكابتن) (عبد الله العزمان) وللهجوم سعدون حمود (محمد الفرحان) وتركي الزياد (خالد الرويحي).

وكان المنتخب السعودي قد كسب مباراته الاولى مع المنتخب نفسه مساء يوم الاثنين الماضي بستة اهداف نظيفة.

الجدير بالذكر ان المنتخب السعودي سيلعب اربع مباريات اخرى، اثنتان منها امام منتخب شباب تونس يومي الاثنين والخميس المقبلين ٦ و٩ يونيو (حزيران) الجاري في تمام الساعة الثامنة والنصف على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، وذلك قبيل خوضه منافسات المجموعة الثانية لكأس العرب للمنتخبات القومية التي ستنطلق مساء يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الجاري بمشاركة منتخبا مصر واليمن الشمالي مع السعودي، اذ لم يتأكد حتى الان مشاركة السودان والصومال واليمن الجنوبي في هذه التصفيات التي يتأهل منها الاول والثاني لنهائيات كأس العرب في الاردن خلال يوليو (تموز) المقبل، وان كانت البوادر تشير الى اعتذار الثلاثة الآخرين.

خلفا لجوبير:

البرازيلي لوري يدرب فريق نادي الشباب في الموسمين المقبلين

البرازيل (هاتفيا) والرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

كشفت مصادر برازيلية مقربة جدا من المدرب البرازيلي الصاعد «لوري دي سانتوس»، ان الاخير قد اتفق نهائيا مع مندوب نادي الشباب السعودي المتواجد في البرازيل حاليا على تدريب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب (بطل كاس الاتحاد) يقوم بموجبه المدرب «لوري» بالعمل كمدرب اول للفريق لمدة عامين اعتبارا من مطلع شهر يونيو (حزيران) الجاري.

واضافت المصادر في اتصال هاتفي اجرته معها «الشرق الاوسط» من خلال مكتبها بالرياض حيث يقع نادي الشباب، ان اختيار نادي الشباب جاء موفقا نسبيا بين عدد من الخيارات المطروحة امامه.. فالسيد «لوري» يعد من المدربين البرازيليين المكافحين حيث تدرج في عمله من اندية الدرجة الثانية حتى تقلد مهام تدريب فريق نادي «جوارني» من مدينة «كمبينس» خلفا للسيد «كارلوس جانيتي» عندما تعاقد معه الاتحاد السعودي لكرة القدم قبيل اقل من عام لتدريب منتخب السعودية الاول لكرة القدم.

ومما يذكر ان المدرب «لوري» وهو في مطلع العقد الرابع من العمر سيتسلم اقل من سبعة آلاف دولار امريكي كتكلفة اجمالية شهرية لعقده.

ويأتي تعاقد نادي الشباب مع المدرب المغمور على الصعيد الخليجي حيث سيعمل لاول مرة، كتواصل لسلسلة التعاقدات الشبابية مع مدربي الكرة البرازيلية فقد عمل قبله ستة مدربين برازيليين في تدريب كرة الشباب وهم على التوالي:

«بريكانا» و«جوبير» (المرة الاولى) و«ديدي» و«جايير بيريرا» و«لويس فيليب» و«اوتاسليو» و«جوبير» (المرة الثانية) واخيرا «لوري».

ولعل ابرز الايجابيات في تعاقد الشباب مع هذا المدرب هو الاتصال المباشر وطريقة وقيمة العقد من الناحية المالية وشروطه من الناحية النظامية وفق ما اطلعت عليه «الشرق الاوسط» من مصادرها البرزيلية.

بعد سباق الداربي الانجليزي

«كاياسي» اشهر حصان الآن واعتراف بتزايد الوجود العربي في الفروسية العالمية

لندن - «الشرق الأوسط»:

ما يزال الحديث متصلا والمناقشات ساخنة بعد المفاجآت التي حققها الحصان «كاياسي» المملوك للاغاخان وفاز ببطولة سباق الداربي الانجليزي في ضاحية ايبسوم (غرب لندن) يوم الأربعاء الماضي، إذ تغلب كاياسي على الحصانين «جلاسيال ستودم» و«ديون» وبات اشهر حصان على ساحات الفروسية الآن.

كان على صهوة كاياسي في السباق الشهير الخيال الايرلندي راي كوكران الذي كاد يعتزل عالم سباق الخيول قبل بضعة اشهر فقط نظرا لاعتقاده بأنه لم يحقق نجاحا يذكر.

اما مدرب الحصان الفائز فهو لوكاكوماني الايطالي الأصل الذي اشتهر بتدريبه الخيول على الفوز في سباقات المسافات القصيرة التي تقل عن ميل واحد وهذه هي اول مرة يفوز فيها حصان يدربه كوماني بسباق الداربي اشهر سباق خيول في العالم.

السباق المثير الذي حفل باقبال غير متوقع اكد الوجود العربي في ساحات الفروسية العالمية وان كانت نتائجه قد جاءت مفاجأة اذ كان احد اربعة خيول عربية مرشحا ثانيا للفوز بالبطولة.

لكن ماذا عن السباق وكيف جرى ؟

بلغت جائزة «كاياسي» حوالي ثلاثمائة الف جنيه بينما تقاسمت الخيول التي تلته في المراتب الثانية والثالثة والرابعة بقية الجائزة وهي ٢٠٠ الف جنيه.

فرحة الاغاخان.. مزدوجة

فرحة الاغا خان كانت في الواقع مزدوجة اذ ان حصانه الثاني الذي شارك في السباق وهو «ديون» جاء في المرتبة الثالثة، مع انه كان من الخيول المرجحة للفوز في «الداربي» بعد ان فاز بسباق «الالفي جنيه» الذي جرى قبل شهر.

وبالمناسبة فان سباق هذا العام هو السباق الـ ٢٠٩ في تاريخ «الداربي» العريق. فقد كان اول الفائزين الحصان «ديوميد» عام ١٧٨٠ لصاحبه تشارلز بنبري الذي اجرى قرعة على تسمية السباق مع اللورد «داربي» فخسر القرعة بينما فاز حصانه بالسباق.

ومن حقائق هذا السباق التاريخية الطريفة ان اربعة خيول شهباء اللون فقط فازت فيه هي «جوستافوس» (١٨٢١) و«تاجالي» (١٩١٢) و«محمود» (١٩٣٦) و«ايربورن» (١٩٤٦). وكان الحصان الاشهب الوحيد الذي حاول الفوز منذ ذلك الوقت هو «شريف ستار».

اما اشهر الخيول التي كان فوزها مفاجأة غير متوقعة اطلاقا خلال السنوات الاخيرة فهي «بسيديوم» عام ١٩٦١، و«ستونايت» ١٩٧٤.

كذلك فاز الحصان «جدة» عام ١٨٩٨ و«سينيوريتا» عام ١٩٠٨، وابور عام ١٩١٣.

ووصل اكبر عدد من الخيول التي تشترك في السباق الى ٣٤ حصانا عام ١٨٦٢ بينما كان اقل عدد عام ١٧٩٤ عندما لم يشترك فيه سوى اربعة.

بيجوت.. انجح خيال..

ويعتبر الخيال ليستر بيجوت انجح الخيالين على الاطلاق في تاريخ «الداربي». اذ انه فاز به تسع مرات آخرها عام ١٩٨٣ بينما فاز الخيال جيم روبنسون ست مرات بين عامي ١٨١٧ و١٨٣٦، وستيف دوناجي بالعدد نفسه بين عامي ١٩١٥ و١٩٢٥.

اما مدة الفوز القياسية فقد كان يحتفظ بها الحصان «محمود» حتى السباق الاخير.. اذ وصل الى علامة الفوز في غضون دقيقتين وثلاث وثلاثين ثانية وثمانية اعشار الثانية.. لكن التوقيت آنذاك كان بساعة وقف يدوية. اما «كاياسي» فقد حقق الرقم القياسي منذ بدء التوقيت الالكتروني. اذ حطم كل المدد السابقة بما فيها المدة التي سجلها فائز العام الماضي «رفرانس بوينت». فقد سجل «كاياسي» دقيقتين وثلاث وثلاثين ثانية واربعة وثمانين بالمائة من الثانية (٢,٣٣,,٣٤).

وقد اشترك في سباق «الداربي» يوم الاربعاء الماضي ١٤ حصانا بينها خمسة يملكها عرب وهي: «المفتي»، «والمهلهل»، و«كفاح»، و«عنفوان»، و«مقصود». وكان افضلها ترتيبا «عنفوان»، الذي احتل المركز الرابع مع انه كان ثاني المرشحين للفوز.

و«الداربي» مناسبة اجتماعية وقومية بريطانية مهمة تجتذب اهتمام قطاعات الشعب كافة من الرجال والنساء على السواء ويتابع الجمهور السباق الذي تنقل محطات الاذاعة والتلفزيون وقائعه الحية مع تعليقات مثيرة له ثانية ثانية. كما يتوجه مئات الالوف الى ميدان السباق في ايبسوم. اذ حضر سباق الاربعاء حوالي ثلاثة ارباع مليون شخص توجهوا بمختلف وسائل المواصلات.

بالهليكوبتر

كما ان كثيرين منهم يفضلون الذهاب بالطائرات العمودية الهليكوبتر، اذ كانت الطائرات العمودية تصل الى ايبسوم بمعدل سبعين طائرة في الساعة، بينما امتد خط السيارات المتجهة من لندن الى ايبسوم مسافة حوالي ثمانية عشر كيلومترا.

وسباق «الداربي» ايضا مناسبة غنية وزاخرة بالتناقضات الطبقية في بريطانيا، وتصرفات كل طبقة. فالناس العاديون ينتشرون على التلة المطلة على الميدان يتناولون غداءهم من الساندويشات والمرطبات، بينما ينتشر ابناء الطبقة العليا في القاصف والمقصورات الفاخرة بقبعاتهم وخدمهم وحشمهم.

وكان على رأس الحضور الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا والملكة الوالدة وبقية الامراء والاميرات وأبناء الاسرة المالكة.



«كاياسي» يقطع خط النهاية

كأس الاندية الافريقية

لقاء حاسم بالخرطوم بين الهلال السوداني وبطل زامبيا غدا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يشهد استاد الخرطوم مساء غد (الاحد) لقاء الاياب بين فريقي الهلال بطل السودان وكابوي وديرز (المحاربون) بطل زامبيا في ختام الدور الثاني لبطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري العلم لكرة القدم.

وكان الفريقان قد تعادلا في لقاء الذهاب الذي جرى قبل اسبوعين باستاد الاستقلال بلوساكا بدون اهداف في مباراة متوسطة شهدها ٣٥ الف متفرج تحولوا لتشجيع الهلال في النهاية بعد ان فشل فريقهم في تحقيق هدف على ارضه.

واجرى الهلال عقب عودته من لوساكا سلسلة من التدريبات والمباريات التجريبية اطمأن خلالها جهازه الفني وجمهوره الغفير على سلامة موقف الفريق في مباراة الرد التي تعتبر جواز المرور لدور الثمانية الذي تجرى قرعته بمقر الاتحاد الافريقي بالقاهرة في يوليو.

مما يذكر ان الهلال وصل لاول مرة في تاريخه وتاريخ السودان في العام الماضي لنهائي هذه البطولة حيث واجه الاهلي المصري الذي فاز عليه ٢/صفر بالقاهرة بعد ان تعادلا بدون اهداف في لقاء الذهاب بالخرطوم.

يدير لقاء الغد طاقم حكام مصري ويراقبه الصومالي فرح ادو الرئيس الجديد للجنة الحكام الافارقة ويمثل الهلال كل من: يور (لحراسة المرمى) طارق - مجدي - تنقا - الثعلب (لخط الدفاع) كندورة - العوني - منقستو (خط الوسط) وليد - الريح - اسامة الثغر (خط الهجوم) وفي الاحتياطي ابشر - السر - حمد - كدوس - وصبحي.

ويقول الفاتح النقر مساعد مدرب الهلال ان الهلال سيؤدي مباراة هجومية الطابع

بطولة رولان جاروس:

جراف مع زفيرفا في نهائي فردي السيدات اليوم

باريس - وكالات الانباء: تشهد ملاعب رولان جاروس الفرنسي لقاء نهائي فردي السيدات في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب اليوم حيث تلتقي الالمانية الغربية ستيفي جراف والسوفياتية ناتاليا زفيرفا.

وجراف التي استحوذت على البطولات المفتوحة في فرنسا واستراليا والمصنفة رقم واحد منذ ١٦ اغسطس (آب) عام ١٩٨٧ بعد ان تغلبت على منافستها مارتينا نافراتيلوفا هي الفائزة ايضا باكثر من مليوني دولار واكثر لاعبات كرة المضرب في العالم التي تحظى باكبر قدر من الصور في وسائل الاعلام المختلفة.

لكن شهرة جراف بدأت تنحسر لتحل محلها بسهولة اللاعبة السوفياتية ناتاليا زفيرفا منافستها في نهائي البطولة.

والسؤال الذي يشغل الاذهان الان هو: هل بمقدور زفيرفا ان تتغلب على جراف التي فازت في ٢٧ مباراة من ٣٩ مباراة دولية خلال العام الحالي ذلك ما سيجيب عنه لقاء اليوم.

جراف بعد الفوز على سباباتيني والصعود للنهائي

ومن المقرر ان يكون قد التقى في نصف نهائي فردي الرجال السويدي ماتس فيلاندر مع الامريكي اندريه اجاس والسويدي يوناس سفنسون مع الفرنسي هنري لوكونت.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	قليتا
الفجر	٤.٠٨	٣.٥٩	٢.٥٥	٣.٣١	٤.١١	٣.٥٣	٣.٢٦	٣.١١	٣.١٤	٤.١٥	٣.٠٧	٣.١٤	٣.٥٩	٤.١٢	٢.٥١	٣.٢٠	٤.٢٩	٢.٤٧	٤.١٠
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٢	٤.٣٣	٥.٠٣	٥.٥٤	٥.٢٣	٥.١٤	٥.٠١	٤.٤٨	٥.٣٥	٤.٤٥	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢٢	٤.٢٧	٤.٥٠	٦.٣٢	٤.٣١	٦.٠٢
الظهر	١٢.١٩	١٢.٢٠	١١.٣٩	١١.٥١	١٢.٥٣	١١.٤٧	١٢.٣١	١٢.٢٥	١١.٤٦	١٢.٢٨	١١.٣٦	١١.٢٩	١٢.٠٩	١٢.١٢	١١.٣٤	١٢.٠٦	٢.٠٤	١١.٤٦	١.٢٥
العصر	٣.٣٧	٣.٤١	٣.١٩	٣.١٣	٤.٢٩	٣.٠٧	٤.١١	٤.٠٩	٣.٢١	٣.٥٣	٣.٠٣	٣.١٠	٤.٠٧	٣.١٢	٣.١٤	٤.٤١	٦.٠٤	٣.٣٤	٥.١٩
المغرب	٧.٠٢	٧.٠٩	٦.٤٤	٦.٤٠	٧.٥٢	٦.٢١	٧.٣٩	٧.٣٧	٦.٤٤	٧.١٣	٦.٢٨	٦.٢٠	٦.٥٥	٦.٤٠	٦.٤١	٧.١١	٩.٣٤	٦.٥٩	٨.٤٦
العشاء	٨.٣٢	٨.٣٩	٨.١٥	٨.٤٠	٩.٢٥	٧.٣٤	٩.٢٥	٩.٢٤	٨.١٥	٨.٤٣	٧.٥٨	٧.٥٠	٨.٢٠	٧.٤٠	٨.١٧	٨.٣١	١١.٢٩	٨.٣٧	١٠.٣٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٣٩	٣.٣٢	٣.٢٨	٣.٢١	٤.٤٤	٣.٢٢	٢.٣٧	٢.٤٠	٣.٠٤	٢.٥٦	٢.٠٠	٢.٣٥	٣.٥٩	٣.١٤	٣.١٠	٣.٢٢	٣.٤٧	٣.٠٨	٤.٢٥	١.٥٣
الشروق	٤.٤٧	٥.٤٨	٥.٣٥	٥.٣٠	٦.٤٤	٥.٤٤	٤.٥٥	٤.٤٥	٥.١٧	٥.١٤	٣.٣٧	٤.٢٩	٥.٤١	٥.٢٠	٥.٣٠	٥.٢٤	٥.٤٣	٥.١٥	٦.١٩	٤.١٧
الظهر	١.٠٠	١.٥٠	١.١٠	١.٤٢	٢.١٥	١.٣٥	١٢.٥٤	١.٠٦	١.٢٥	١.١٣	١٢.٤٨	١.١٠	١٢.٥٣	١.٤٠	١.٢٦	١٢.٥٦	١.٠٨	١٢.٥٠	١.٢١	١٢.٠٦
العصر	٥.٢١	٦.٠٦	٥.١٢	٦.٠٢	٦.١٣	٥.٤٥	٥.٠٨	٥.٢٩	٥.٤٣	٥.٢٧	٥.٢٤	٥.٣٨	٤.٣٨	٦.٠٢	٥.٣٨	٤.٥٥	٥.٠٤	٤.٥٣	٤.٥٧	٤.١٤
المغرب	٩.١٣	٩.٥١	٨.٤٣	٩.٥٢	٩.٤٣	٩.٢٤	٨.٥٣	٩.٢٥	٩.٣١	٩.١١	٩.٥٧	٩.٤٨	٨.٠٣	٩.٥٩	٩.٢٠	٨.٢٥	٨.٣٢	٨.٢٤	٨.٢١	٧.٥٢
العشاء	١١.١١	١١.٥٦	١٠.٤١	١١.٥٢	١١.٣٥	١١.٣٥	١٠.٥٨	١١.٢٠	١١.٣٣	١١.١٧	١١.٢٦	١١.٣٣	٩.٣٨	١١.٥٤	١١.٢٨	١٠.١٩	١٠.١٩	١٠.٢١	٩.٤٩	١٠.٠٤

دعاء اليوم

لبيك إله الحق لبيك لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والرغباء إليك والعمل.

ماذا قال المرحوم العلامة مالك بن نبي عن:

رسالة المسلم في الثلث الأخير من القرن العشرين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
مالك بن نبي واحد من ابرز اعلام الفكر الاسلامي المعاصر ومع ذلك فان كثيرين لا يعرفونه، ونادر اما قرؤوا له كتابا ـ في عدد اليوم، وفي اطار التعريف بافكاره، ننشر الجزء الأول من نص المحاضرة التي القاها في مسجد المرابط في مدينة دمشق يوم ٢٢ مايو ١٩٧٢ تحت عنوان «رسالة المسلم في الثلث الاخير من القرن العشرين».

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.
اخواني أيها الأبناء الكرام

ان الظرف الذي يجمعني بكم في هذا البيت من بيوت الله وأنا على وشك العودة الى الجزائر يجعلني افكر بدلا من أن أعيد محاضرة سابقة هي الآن بين أيديكم أن أضيف لها بايجاز حلقة تمثل امتدادا في سلسلة أفكارها. ففي سلسلة الافكار التي تناولتها في المحاضرة السابقة انتهيت آخر المطاف الى نتيجة كبرى تضع اشارة استفهام على مصير الانسانية عموما في هذا الثلث الاخير من القرن العشرين، كما تضع اشارة استفهام على دور المسلم في هذا الثلث الأخير. وقد قلت فعلا في نهاية تلك المحاضرة:

«ان أوروبا حققت المعجزات في عالم الاكتشافات وعالم العلوم... ولكنها فقدت في اعماق نفسها البعد الذي كان يروح عليها ويرفه عنها ويسندها في وقت المحن لانه يربطها بوجود الله. اذا أراد المسلم أن يسد هذا الفراغ في النفوس المتعطشة النفوس المنتظرة للمبررات الجديدة... فيجب أولا ان يرفع مستواه الى مستوى الحضارة أو أعلى منها كي يرفع الحضارة بذلك الى قداسة الوجود».

فحضارة القرن العشرين أفقدت أو أتلفت قداسة الوجود، في النفوس وفي الثقافة وفي الضمائر لقد أتلفت القداسة لأنها اعتبرتها شيئا تافها لا حاجة لنا به.

* * *

ولقد انجرت الى اتلافها بسبب منشأ ثقافتها التي يطلق عليها اليوم (العلمية) والتي اخضعت كل شيء وكل فكرة الى مقاييس الكم منذ عهد ديكارت. لقد حاولت أوروبا ونجحت ونجاحها قد يفسر لنا اليوم على المدى البعيد، فشلها في الاستمرار. لقد نجحت في اخضاع كل شيء لمقاييس الكم ولكن نجاحها يفسر بالتالي الازمة التي تمر بها اليوم حضارتها، التي فقدت كل مبررات وجودها لأنها أفقدت الوجود قداسته. كان الوجود مقدسا في كل تفاصيله، في حياة الحشرات كان مقدسا، في حياة الانسان كان أكثر قداسة، حتى الاشياء التي تلقى في الشوارع، كانت هناك تفاصيل توحي بقداستها، كان المار في الشارع اذا التقى بصره بفتات من الخبز ينحني ويلتقط هذه الفتات ثم يقبلها ويضعها في مكان طاهر، لأنه كان يشعر بقداسة هذه الاشياء. اما الاوروبي فلا يهمه هذا ولا يلتفت اليه لان هذه الفتات من الخبز، لا قيمة لها في نظره الكمي، اذ لا ثمن لها لذا تلقى مع الاشياء الأخرى في سلة المهملات. وتركت اوروبا في سلة مهملاتها كل قداسة الاشياء، وكل القيم المقدسة، وفي آخر المطاف دار عليها صولجان علمها وطغيانها العقلي كثعبان التوى على صدرها يضيق عليها الانفاس، اوروبا اليوم لا تتنفس التنفس الطليق بل تتنفس تحت ضغط عالم الاشياء المتراكمة. اذ بقدر ما تراكمت الاشياء، وبقدر ما تراكمت الامكانيات الحضارية اضمحلت القاعدة الاخلاقية الروحية المعنوية التي تتحمل في كل مجتمع عبء الاثقال الاجتماعية والاثقال المادية، اذ لا بد من قاعدة روحية متينة حتى تتحمل هذه الاعباء، هذه الاعباء التي ترزح تحتها اوروبا او الحضارة الغربية اليوم وهي في خضم الاشياء التي تنتجها التكنولوجية.

* * *

من هنا نتصور اذن دور المسلم باعتباره رسالة. دور المسلم لأنه يعاني أيضا أزمته الخاصة به وهو يعلم ذلك اذ لا يمكنه أن لا يعلم واعداؤه أصبحوا أقرب من قبل من معاقله المقدسة. انني لا أريد أن أشير هنا الى أشياء سمعتها أثناء الحجة الاخيرة. أشياء تدل على أن الشعور بالخطر موجود في ضمير كل مسلم شعور بخطر كبير داهم.

اذن نحن نعيش أزمتنا الخاصة بنا ونعيشها بكل أبعادها، بعدها الاقتصادي مثلا، يكفينا أن نذكر على سبيل المثال ان أحط المستويات الاقتصادية في العالم في صورة ما يسمى متوسط دخل الفرد السنوي هو في البلاد الاسلامية. ان هذا معناه أن أحط الحظوظ في هذه الدنيا أصبح للأمة التي خصها الله بالهداية الاسلامية وخصها الله برسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الدنيا. هذه الأمة أصبحت تعاني الازمات المتنوعة التي قد نجمعها في كلمة واحدة نسميها الازمة الحضارية، وهي فعلا أزمة حضارية لا غير. اذن نعاني أزمتنا ومن ناحية أخرى تعاني الانسانية المتحضرة أزمتها. والازمة التي تعانيها الانسانية المتحضرة اخطر واعمق بكثير من أزمتنا نحن، لأن أزمتنا لا تمس جوهر كياننا الانساني فيبقى مع ازمتنا على رغم كل شيء، شيء من الكرامة أو شيء من التكريم الذي وضعه الله عز وجل في الانسان على العموم، أما الازمة التي تنتاب الحضارة أو الانسان المتحضر اليوم فهي أحيانا تفقده حتى انسانيته فيصبح اما وحشا مفترسا ضاريا ينقض على كل ما يستطيع تحطيمه، أو يصبح حيوانا تائها في المتاهات التي تفتح له بالمخدرات. هذه هي الازمة الخطيرة التي تعانيها الانسانية المتحضرة أو يعانيها الانسان المتحضر.

* * *

اذن الانسانية بشطرها المتخلف، وبشرها المتحضر تعاني أزمة خطيرة هي أخطر أزمة في وجودها على سطح هذه الارض. وفي حين يسير الزمان كعادته الى مصب. فاننا نرى خطورة هذا السير من خلال التوقعات التي تصورها لنا ملابسات هذه الفترة من الزمن التي نعيشها الآن بكل تقلباتها السياسية العسكرية الاقتصادية الثقافية. اننا نتصور ان نهاية هذا الثلث الاخير من القرن العشرين لن تكون كالفترات الأخرى. لأن التاريخ سيتفرد الى حد كبير بأشياء اخطر مما يتصور العقل، كأنما التاريخ كله تجمع منذ بدايته ـ أعني منذ بداية دخول الانسان في العهد الذي يسمى العهد التاريخي، واقترب من مصبه، كالنهر الذي تجمعت كل روافده فيه عندما أصبح قريبا من البحر، ولهذا اصبح الثلث الاخير هذا مليئا بكل التوقعات. وسينصب قريبا في سنة الفين التي تضع أمام الانسانية جمعاء اخطر نقط الاستفهام على مصير الانسانية منذ بدايتها. لأننا لا ندري في الحقيقة كيف تنتهي هذه الحقبة من الزمن.

ونحن باعتبارنا مسلمين أو باعتبارنا بشرا نشاطر البشرية مصيرها، ان الانسانية تعيش فعلا ما يسمى حالة طوارىء، أمام حالة الطوارىء هذه يطرح سؤال: ما هي رسالة المسلم؟ ان رسالته قد نلخصها في كلمة لا تعطينا حلا ولكن تشفي الى حد ما غليلنا لأنها كلمة مقبولة. وهي مقبولة من ناحية لأن الظروف تفرضها علينا وتتعارض من ناحية أخرى ـ ربما في أعماق أذهاننا ـ مع مقدمات تتنافى مع مقتضيات الرسالة.

* * *

فما هي رسالة المسلم أمام حالة تتطلب الانقاذ؟ الجواب: انقاذ نفسه وانقاذ الآخرين. هذه هي رسالة المسلم. أليس في أذهاننا مقدمات سلبية تتناقض مع هذا الزعم كأننا انجذبنا الى شيء من الغرور، كيف يستطيع الانسان المسلم الذي لا يتمتع بالامكانيات الحضارية بالقدر الكافي حتى لتحقيق لقمة عيشه كيف يستطيع انقاذ الآخرين؟ وكيف يتطلع لهذه الرسالة؟ اذا تساءلنا هذا السؤال يجب علينا ايضا أن نتساءل بنفس هذا المنطق لماذا استطاع ذلك اولئك الاعراب في عهد محمد صلى الله عليه وسلم؟ لماذا قام اولئك الأعراب الفقراء الاميون بانقاذ الانسانية وشعروا أنهم جاءوا من أجل انقاذها. فقد كانوا يعلنون هذا في اقوالهم ومخاطباتهم للآخرين سواء من أهل الفرس أو من أهل روما. كانوا يقولون لهم: لقد أتينا لننقذكم. انهم لم يشعروا بمركب النقص. لماذا لم يشعروا بمركب النقص؟ لأن الامكانيات الحضارية المتكدسة امامهم في فارس أو في بيزنطة أو في روما لم تفرض عليهم النقص وبعبارة أخرى لم تبهرهم، كانوا يشعرون أمام الامكانيات الحضارية المتكدسة بارادة حضارية تفوق كثيرا ما تبقى منها لدى المجتمعات المتحضرة في ذلك العصر. كذلك الحال اليوم لو أننا عقدنا مقارنة. فليس اذن من الصعب ان يقوم هذا المسلم الفقير، الاعزل، هذا المسلم الذي يضحي بمصالحه الكبرى حتى في هيئة الامم، أن يقوم رغم ذلك وبفضل اسلامه فقط بمهمة الانقاذ ولهذه المهمة شروط ربما نشرحها اذا اتسع المجال لذلك. انه وبفضل اسلامه لا غير يستطيع اليوم انقاذ الانسانية المتورطة في الضياع رغم علمها وكبريائها وتكنولوجيتها. غير ان كل رسالة تقوم على اعجاز. رسالة موسى قامت على اعجاز. كانت عصا موسى تلتقف ما يأفكون حتى خر السحرة ساجدين واعترفوا باله هارون وموسى. اعجاز عيسى كان انقاذ المرضى من امراضهم واحياء الموتى أحيانا.

اعجاز النبي صلوات الله عليه وازكى التسليم تعرفونه جميعا فقد أيدته السماء بالقرآن الكريم وأيدته بخلقه العظيم وأيدته أحيانا بالملائكة. وهلم جرا.

فاليوم ايضا اذا أراد المسلم أن يقوم برسالة فهذا يتطلب نوعا من الاعجاز تفرضه الظروف الخاصة التي تمر بها الانسانية اليوم على اعتبار ان الاعجاز هو مجموعة شروط منطقية وغير منطقية أعني خارجة عن المنطق، مجموعة شروط تحقق أمرين: الاقتناع والاقناع.

الاقتناع اولا لأن فاقد الشيء لا يعطيه، فلا يمكن للمسلم ان لم يقتنع بأن له رسالة أن يبلغ الآخرين هذه الرسالة أو فحوى هذه الرسالة أو مفعول هذه الرسالة. اذن يجب ان يقتنع هو أولا. وأنا أعني قناعته برسالته في الثلث الاخير من القرن العشرين ولا اتكلم عن اقتناعه بدينه. فكل مسلم مقتنع بدينه من يوم أن نزلت الآية الاولى في غار حراء. ومن يحاول ان يأتي للمسلمين بوسائل لاقناعهم بدينهم فانما يضيع وقته وربما يضيع وقت المسلمين أنفسهم. فالمهم في الأمر اليوم أن نلاحظ ان الشكوك التي تسربت الى عقول الآخرين عن المجتمع الاسلامي انما تتناول رسالة المسلم لا عقيدته. فهل الانسان الذي يستمع الى المسلم وهو يتحدث عن رسالته، انسان تفحص أو راجع أمر القرآن الكريم من حيث هو فكرة صحيحة. ان هذا هو من شأن بعض الاخصائيين. بعض الافراد من النخبة مثل لامارتين الذي خصص أكبر فصل كتبه انسان لحياة النبي صلى الله عليه وسلم أو برناردشو او توماس كارليل. أما الجموع الغفيرة من الناس فلا تصبر لتدليلنا المنطقي ان الله واحد لا شريك له وان النبي رسوله وان هذا الدين صحيح. لقد أصبح هذا كله مسلمات. أما بالنسبة للآخرين، فان كان من النخبة فيمكن ان يدركه من خلال كلامنا وهو في الحقيقة لا ينتظر كلامنا بل ينصرف بجهده الخاص الى هذا النبع من النور ويشعر بأن الاسلام فعلا حقيقة منزلة من السماء.

أما الجموع الغفيرة أما مئات الملايين من البشر الذين تخصهم رسالة المسلم في هذا الثلث الاخير من القرن العشرين، فهي تقول دعونا نلمس وقولها آت من كونها نشأت على ما يسمى المنطق العملي أو كما يقول المسيحي منطق القديس توما. فتوما هذا حينما رجع المسيح بعد أربعين يوما الى الحواريين قال لهم انني عدت من السماء.. الخ. ورفعتني الملائكة.. الخ فسأله توما وأين آثار الصليب على يديك وعلى قدميك أرني كي ألمس هذه الآثار بيدي لا بعقلي. هذا قولهم بالطبع وليس قولنا وانما نذكره كعينة من تفكيرهم ومن اوضاعهم النفسية أمام الافكار. فهل هم يتصلون بالافكار عن طريق المنطق الذي نعتبره نحن العمد الاول لابطال أو تأييد فكرة معينة؟ كلا انهم لا يطرقون الموضوع من هذا الباب وانما من باب سان توما.

الكتاتيب القرانية ينمو عددها اليوم من جديد في الجزائر

غدا: الجزء الثاني من المحاضرة

الأربعاء المقبل في صفحة الدين والتراث

«الشرق الأوسط» تفتح ملف المسلمين في الاتحاد السوفياتي، من ظلم القيصرية الى حصار العهد الشيوعي.

- كيف تم ضرب الستار الحديدي حول سبعين مليون مسلم؟
- سياسة الحزب الشيوعي تجاه المسألة الاسلامية في عهد ستالين
- ما نصيب المسلمين في ظل «الجلاسنوت والبروسترويكا»، وهل تشمل المراجعة «الجورباتشوفية» تحسين اوضاعهم؟

اقرأ التفاصيل في نص التقرير المطول الذي خصنا به الصحفي السوداني الاستاذ محمد حسين زروق.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

« صدق الله العظيم »

تعزية

مهندس / نزار أنور أبو الجدايل

يتقدم بأحر التعازي إلى

آل بن لادن

وأقاربهم وأرحامهم وأصهارهم

في وفاة فقيدهم رحمه الله

سالم محمد بن لادن

الذى وافته المنية إثر حادث أليم

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

«أبو محجن خلف القضبان»:
قصة الصراع بين الخير والشر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الجامعات وجدت لخدمة المجتمع وليست بروجا عاجية للعلم والمعرفة فحسب.. وكلما اوغلت الجامعة في الانغماس في آمال وهموم وطموحات المجتمع كلما اصبحت صورة صادقة لهذا المجتمع.
وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض واحدة من الجامعات السعودية التي تعي دورها حيال المجتمع الذي قامت فيه، ولم تأل جهدا في سبيل تحقيق الاهداف السامية التي يسعى اليها التعليم والمعرفة والثقافة عموما.

يقول الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير الجامعة في تقديمه لكتاب جديد ضمن سلسلة «الداء والشفاء» التي تصدرها ادارة الثقافة والنشر بالجامعة: «والجامعة وهي تسعى لاداء رسالتها العلمية والتوجيهية، وتشارك في خدمة المجتمع بمختلف فئاته وافراده وتباين احوالهم يتبدى اهتمامها بهم، وتشعر بحاجتهم الى التوجيه والارشاد لتسهم في تكون مجتمع صالح قائم على المحبة والتناصح، والالتزام بأحكام الاسلام وآدابه قولا وعملا واعتقادا.

ومضى التركي يقول في تقديمه لقصة «ابو محجن خلف القضبان» تأليف د. عبد الرزاق حسين: ان الجامعة، وهي تحس بهذه الاعتبارات وتسير بجد لتنفيذ سياسة تهدف الى بناء هذا المجتمع بناء قويا صالحا، تقدم سلسلة هذه الكتب لفئة من فئات المجتمع احوج ما تكون الى التذكير والنصح والارشاد.

واهمية هذه القصة انها تتحدث عن بطل كبير ادمن الخمر فضاع بعد عز وهيبة.. فموضوع القصة رغم ارتباطه بالتاريخ، يلقي بظلاله ومنافعه على هم كبير من هموم هذا العصر وهو انتشار الادمان بين فئات الشباب وغيرهم في جميع انحاء العالم حتى امتد الى بلادنا الاسلامية والعربية.

ومؤلف القصة ـ وهو استاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء ـ وفق في اختيار الموضوع وفي معالجته.. فالدكتور عبد الرزاق يقدم لنا قصة فارس ثقيف وشاعرها البطل المسلم «ابو محجن الثقفي» بأسلوب شيق وفي حوار نقل من خلاله صورة صادقة عن الصراع بين الخير والشر في النفس الانسانية.

لقد صور لنا كيف استطاع سلطان الخمر ان يستعبد الفارس وينزل برتبته بين الرجال ومكانته في المجتمع حتى كاد ان يقضي عليه.. فقد عاقر الرجل الخمر حتى سجنه بسببها قائد الجيش الاسلامي الذي يواجه الاكاسرة.. وها هو الفارس المغوار مقيد بالسلاسل والمعارك تدور قريبا منه وهو لا يستطيع المشاركة فيها بسبب الخمرة اللعينة البذيئة.. فرسه «البلقاء» تصهل وتحمحم وكأنها هي الاخرى تبكي على صاحبها الذي حرم من المشاركة في هذه المعركة الباسلة.. وسيفه «التيار» معلق، بريقه يلمع في العيون، وصوته الماضي يرن في الآذان، ولكنه هو الآخر يبكي صاحبه «المريض»..

اي انسان، خاصة ! اذا كان فارسا بحجم وقوة ابو محجن الثقفي يحتمل مثل هذا الموقف؟!

لقد بكى ابو محجن.. وصرخ بأعلى صوته «سلمى.. سلمى.. بربك الا فككت قيدي.. فاما الشهادة واما العهد بأن اعيد هذا العيد ـ الذي كان مقيدا به ـ بنفسي، واعاهد الله واشهدك اني حرمت الخمر الى الابد».

وفكت المجاهدة المسلمة «سلمى» قيده لأنها كانت تحرص على امداد جند المسلمين بفارس محنك هم في اشد الحاجة لمثله، واملها ان تكون هذه الفرصة خير دافع لابي محجن ليتوب الى الله بصدق..

ودخل الثلاثة المعركة «ابو محجن والبلقاء والبتار» وسطروا اروع الامثال وتحقق النصر في القادسية وصدق الفارس وعده فلم تلامس شفتاه الخمر بعد ذلك ابدا.

ان قراءة القصة تعطي العبرة لمن يعتبر وتدفع بالامل لكل من دب في نفسه الوهن وصعب الشيطان امامه طريق التوبة.

وقد استطاع المؤلف ان يشد القارىء الى هذه القصة الواقعية من تراثنا الاسلامي بما يعالج قضايا وهموم اجتماعية معاصرة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
إدارة الثقافة والنشر
الداء والشفاء
ـ ٩ ـ
أبو محجن
خلف القضبان
تاليف
الدكتور عبد الرزاق حسين
الاستاذ المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالاحساء
رمضان ١٤٠٨هـ ـ مايو ١٩٨٨م

غلاف «ابو محجن خلف القضبان».

مجيد طوبيا يروي «تغريبة بني حتحوت»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صدرت عن دار الشروق بالقاهرة الطبعة الأولى لرواية مجيد طوبيا «تغريبة بني حتحوت الى بلاد الشمال» وموضوع الرواية كما يظهر ذلك من اسمها يعود الى طابع الملاحم العظيمة «كالهلالية» وغيرها.. واحداث رواية «بني حتحوت» تبدأ حوالي عام ١٧٥٤ في قرية «تلة» وهي قرية صغيرة تبعد حوالي خمسة كيلومترات غرب مدينة المنيا بالصعيد، حيث تدور الأحداث معاصرة في الوقت نفسه لقدوم الحملة الفرنسية على مصر في ذلك الحين، والصراع الدامي بين المصريين وعساكر بونابرت اما «حتحوت» فهو ولد «أم الخير» اجمل بنات قرية تلة وكان تاجرا صغيرا ظل يبحث عن اخيه الذي خطف من قبل احد رجال الحملة وظل يجول البلاد شرقا وغربا بعيدا عن امه سنوات وسنوات، وبرفقته صاحباه الشاطر وأدريس.
ولعل من ابرز السمات التاريخية للرواية انها تذكر ان هؤلاء الثلاثة وصلوا الى النهر المبارك ـ نهر النيل ـ من منابعه ويكون حتحوت والشاطر اول مصريين وصلا الى هذا المكان لكن التاريخ لا يذكر ذلك.
ولا تيأس «أم الخير» من انتظارها لعودة ولدها «حتحوت» ليحكي لها وللناس عن رحلته التي صعد فيها الى قلب افريقيا حيث عاشر السباع وسبح بين التماسيح ورأى انهارا من الدماء وأمطارا غزيرة ووابلا من السهام والنبال، وجبالا قمتها تبلغ القمر ومياهها تتطاير في الهواء رذاذا رسمت فيه الشمس ألوان قوس قزح

السين والطلسم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في الابداع، اكتشاف لعوالم لم تكن معروفة من قبل، وخلق لعوالم اخرى لم تكن موجودة ابدا، واجابات جديدة عن اسئلة ابدية تتشكل في الوف الصياغات بلا نهاية، وطرح جديد للاسئلة ذاتها، وتشكيل للاسئلة الجديدة التي لا بد ان يتعثر فيها ويكتشفها او يصنعها الوجدان دائم التحور في مقابل الوجود القديم المتحول او في مقابل الوجود المخلوق الذي لا يثبت على معنى.

الكتاب الجديد «السين والطلسم» للاديب بدر الديب الذي صدر عن السلسلة الشهرية «مختارات فصول» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، يطرح هذا السؤال: هل يكشف المبدع في مشاعره وطقوسه من اساطير الفكر المتجسد بالشعر وبالتراكيب والمواقف الدرامية عن معرفته التي جناها بفضل شجاعة الفؤاد على خوض التجربة ام انه يشك في قيمة هذه المعرفة نفسها لأن خوض التجربة جلب مع المعرفة الوضوح فازيل عن المجهول سحر الغموض؟

«السين والطلسم» تجربة حب خالص ولكنه مثلما ينبغي للحب لا اشباع له ولا اشباع لمعاناته وهو ايضا كما ينبغي للحب يثمر نقيضه: المعرفة الممكنة على السطح، المستحيلة في الاعماق، المخادعة على الدوام.

«السين والطلسم» هي مشاعر وطقوس تشكل في مجموعها خبرة حياة وتجربة حب تعبر عن ذاتها في حرية كاملة دون ان تدعي انصياعا لقاعدة فنية او قانون جمالي.. مثل: حسن جديد للجمال، ذهب القلب، صخور الروح، حق الجمال، الزمان والمستحيل، اعلمك الحب، رحلة الخلق، لا يعرف الوحدة الا من يعانيها.

ومن بين الطقوس والمشاعر التي يضمها كتاب الاديب «بدر الديب» نقرأ مقطوعة بعنوان «حبة مفردة»:

اجمل ما في الكون عصفور
يلقط الحب
كل الصناعة فيه
وكل ما في الكون من حب،
ليس في الدنيا شيء منته
وكل ما فيها لحظة
يلتقط فيها العصفور وحده الحب.
لماذا لا نفهم الرمز؟
ولماذا نرفض ما يعطيه الكون
فيما اظن ـ بكل تواضع ـ
ان الحب، حبة مفردة
يلتقطها عصفور

وفي مقطوعة اخرى بعنوان «هذا المستحيل» يقول الاديب «بدر الديب»:

من حماقات القلب في الحب انه
يرجو، يأمل، ينتظر
هذا المستحيل.
كل اللقاء بلا موعد
كل امواج البدن
في وسط زحامات الحياة
في قلب الليل ينتظر الفجر
ويراه
وفي عز اضطراب الصوت والبشر
يسمع ما لا يمكن ان يقال
فهل يرعوي القلب بالقيود وبالفشل
هل يرتدع الفؤاد باليأس
ليدرك بالقانون
ان فوق عليته، اسبابا اصح
فلن صح ذلك توقف الحب
واصبح القلب وحيدا في حكمته.

انشاء لجنة للاهتمام بالارث الادبي لآنا اخماتوفا الروسية

موسكو ـ ا.ف.ب : انشأ اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفياتي لجنة للاهتمام بالارث الادبي لانا اخماتوفا ١٨٨٩/١٩٦٦ احدى اكبر الشاعرات الروسيات التي عانت الامرين هي وبعض افراد اسرتها من القمع الستاليني.

وذكرت وكالة (تاس) ان هذه اللجنة ستهدف الى جمع الرسائل والوثائق والصور المرتبطة بحياة الشاعرة لاعادة الاعتبار اليها.

وكانت مجلة «اكتوبر» قد نشرت العام الماضي احدى اشهر قصائد انا اخماتوفا «صلاة لراحة الموتى» وهي نشيد جنائزي عن الامهات اللواتي فقدن الاخبار عن اولادهن خلال ايام الرعب الستالينية.

شاهد المذبحة يروي أحزانه

شعر: احمد غطاشة

امي جائعة..
ياكل من عينيها الموت
ترضع في الليل
الازرق حجرا
يصبح طفلا..
ولدا نزقا..
تكبر في عينيه الثورة
يكتب اشعارا
للطلاب وللعمال
ويبيع الخيمة كي ترضى
عين الحلوة
ويغار على خيط
يتدلى من ثوب الحلوة
امي جائعة وحزينة
من يستر عريك يا امراتي
ويسد الباب على الخيام
هنا في «صبرا» و«شاتيلا»
ناموا كلهمو حتى الموت
انادي امي..
كي تفتح لي باب البوابة
يا امي.. ها.. هم جاءوا
من «دير ياسين» و«قبيه»
وكلاب تعوي خلف الليل
وجنود مثل سنين المحل
نامت.. امي..
ماتت.. امي..
من يوقظها كي تشرب دمعي
من يستر عريك يا امراتي
ويرد على القتلى والموتى
والشهداء..
اغطيه الموت..
ابحث عن طفلي تحت جدار
وأفتش عن لحم ابي
مزقا.. مزقا بين الاحجار
وعيون أبي ترشح دمعا
وشفاه أبي..
وجراح أبي..
ودماء أبي..
لملمت سنابلها وحدي
هيهات تطوقني
ان جئت ذراعاه
أو أمسح ادمعه بيدي
هيهات وأمي نائمة
بين الانقاض..
تشبع من عينيها الغربان
وذئاب القرن العشرين
●●●
صليت لأجلك يا بيروت
وأنا في «صبرا» و«شاتيلا»
احصي إضلاعي بين الردم
وأعدد أسماء العائلة
فردا..
فردا...
ما أصعب ان تنبش
في جثث الأموات..
كي تعرف أمك أو أختك
لكني لم أعرف طفلي
ـ آه.. يا ذلي ـ
إلا من فردة نعليه
إلا من بعض كلام
كان على شفتيه
ونعاس كان على عينيه
من يسمع صوتك يا ولدي..؟
من يهتك استار الصمت؟
من يستر عريك يا امرأتي

امي لم تفتح لكلاب التاريخ
الباب
ولم تطعم للموت اخي
وأفاق أبي من تحت جدار
حطمه «البلدوزر»
يفرك عينيه
كانت امي تبكي وتموت
واخي الأصغر مذبوح
يتدلى من شجرة
ورد في الحوش..
●●●
رائحة الموت لها اسنان
ما برحت تمعن في
نفسي تمزيقا..
مال على كتفي صحفي
كان صديقي..
من خمس حروب ورحيلين
شلت يده اليمنى
وانطفأت عيناه
قال: اشهد اني في «صبرا»
ولدتني أمي وهي تموت
كانت تحلم بالبحر..
وكان الميناء الثاني..
تابوت...
رحلوا..
وتركنا البحر يودعهم حينا
تركوا للحزن مراكبهم
ذهبوا فينا
خارطة للوجع الآخر
قد علقها الموت
ببابك يا بيروت..
قال: اشهد لم يغفر لي الحب
ولم ادفن موتاي
ولم ألجأ للشعر وللكلمات
لأعلن فاتحة المرثاة
على ارواح القتلى والموتى
●●●
احترقت بيروت
أمام عيونك يا امي
والقمر انتحر..
على الشرفات المهجورة

«صبرا».. «صبرا»
و«شاتيلا» تنهض من بين
الانقاض
وتعلن في فوضى:
سيكبر اطفال
شهدوا الليلة موتي.
قال: اشهد اني في «صبرا»
تركتني امي وهي تموت
●●●
اقترح الآن
بان نحتفل بهذا الموت
اقترح النار لكي نغضب
اقترح الشمس.
تسيل دما..
فوق الشرفات الغربية
هذا أبي...!!
لم يرث السيف
لكي يصلبه يا وطني
فوق الجدران المطلية
وعمامة أبي...!!
وحصان أبي...!!
وحذاء أبي...!!
في سوق نخاسة هذا العصر
تباع بعلبة «مالبورو»
ولفافة تبغ غريبة
هذا أبي...!!
قرأ التاريخ واخبار الساعة
والدنيا قاعدة
فوق الارصفة المنفية
تحتل عيون المنفية
تحتل عيون أبي
بيروت كمقبرة
تغتسل اليوم بدم أبي
تكتحل كجارية..
برماد الزمن العربي
تقبل حد السيف
لاجل عيون الخوف
وتورق في دمها
اشجار النفي
وآه.. تقبل اقدام الحرية

● الرياض

مهرجان كان بين ضرورة الحضور واشكالية الكتابة

قصي صالح الدرويش

عندما فكرت بحضور مهرجان كان السينمائي الدولي قبل عشرة اعوام ووجهت بالسؤال المحرج التالي: ما الفائدة في الكتابة عن افلام سينمائية لقارىء لن يتمكن من مشاهدة حتى ولو ٥ في المئة من هذه الافلام. فهناك ثالوث دائم في افلام المهرجانات الدولية يجعل عرضها في الدول العربية امرا صعبا ان لم يكن مستحيلا. والثالوث هو الجنس والعنف والصهيونية وهي مواضيع لا يهادن فيها الرقيب العربي عادة.

وحتى ان وجدت افلام تخرج من بوتقة هذا الثالوث، فان شبكات التوزيع العربية في اغلب الدول العربية عاجزة عن استقطابها الى الصالات الاقليمية لعجز ذاتي وعوامل موضوعية عديدة، منها ان الافلام الجادة ذات المستوى الفني الراقي ليست افلاما تجارية مربحة لاصحاب الصالات كما هو حال الافلام الهندية او الافلام البوليسية او افلام الكاراتيه.

وفي نهاية كل مهرجان كنت احاول الاجابة عن السؤال اياه، وبصوت مرتفع، عبر جرد ما اختزنته ذاتيا من اضافة في الثقافة الجمالية ـ الفنية ـ الاجتماعية ـ السياسية. وعبر ما قدرت عليه من رصد للافلام التي تعالج، وتتطرق الى قضايا تهمنا كعرب، او تمس حضارتنا وثقافتنا، وتاريخنا، وهويتنا العربية ـ الاسلامية. وكنت في كل مرة اجد اجابة مناقضة لمنطق السؤال الاصلي.

فالسينما هي خلاصة الفنون التقليدية والحديثة في وقت واحد، حيث يتقاطع فيها الادب مع الفن التشكيلي مع المسرح والتمثيل مع الموسيقى.. وهي ايضا اصل وخلاصة الثقافة البصرية، ثقافة القرن الواحد والعشرين.. واذا كان الرقيب يستطيع الى الآن ان يمنع ما يتناقى مع القيم المكلف بحراستها فان هذه المهمة ستزداد صعوبة في السنوات المقبلة مع التطور التقني في ميدان بث الصورة ونشرها عبر الكابلات والاقمار الصناعية وحتى العقول الالكترونية. ولا بد للعرب ان يتحركوا لمواجهة هذا التحدي وتلك مواجهة لن تتم ان لم يتمكنوا من مواكبة التطور في هذا المجال، مواكبة معرفية من الداخل وليس مواكبة المتفرج المستهلك فقط.

والمهرجانات الدولية هي من دون شك البوابات الاوسع لدخول هذا الغمار، دخولا واعيا محسوبا. اضف الى ذلك ان جمهور الفن السينمائي ولا اقصد هنا جمهور الحدوتة او العنف او الاغنية الخ، بل الجمهور المتذوق للفن السابع عبر المعايير الفنية الحقيقية، اصبح جمهورا يحسب له حساب في الواقع العربي، والدليل على ذلك نجاح الاندية السينمائية في بلدان كالمغرب، والجزائر وتونس ومصر وسوريا نجاحا كبيرا، عدا الاقبال الملحوظ والمتزايد على افلام مهرجان القاهرة الدولي، ومن حق هذا الجمهور على الصحافة العربية ان تطور معرفته وثقافته الفنية وتنقل اليه اخر ما توصل اليه هذا الفن من تقدم ورقي.

لكن الكتابة عن افلام لقارىء لن يراها او قد يراها متاخرا، تثير اشكالية حقيقية في طريقة الكتابة.. اذ من غير المعقول الاكتفاء باصدار احكام قيمية سريعة من دون حيثيات ومن دون مقدمات كما تفعل الصحافة الغربية لقارئها.. فالصحافة الغربية تشجع هذ القارىء على رؤية هذا الفيلم او ذاك، فتكون ذلك الدافع والمقياس في آن واحد. وللاسف الشديد فان قسما كبيرا من الصحافيين العرب الذين يحضرون الى مهرجان كان ينسلقون وراء قراءاتهم الغربية. بل ان بعضهم اخذ يلجأ الى وضع علامات ونجوم لتمييز جودة الافلام المعروضة (كما الصحافة الغربية) وهذا اختصار لعملية الكتابة الى اقصى حدود التجريد الرياضي!!

الفيلم السينمائي قبل كل شيء هو سرد بصري فني لحكاية ما.. بشكل يتضمن رؤية شخصية للمخرج تتراوح بين الرؤية الفلسفية والرؤية السياسية والموقف المباشر. وعليه من حق القارىء العربي ان يقرأ ملخصا ما للحكاية (الحدوتة) وان يتلمس عبر الكاتب رؤية المخرج وموقفه.. وبعد ذلك يمكن الحديث عن التقنيات الاسلوبية.. اخراج .. تصوير .. تشكيل.. ادارة ممثلين، موسيقى، حبكة، اضاءة، ايقاع الخ...

هذه اوليات تبدو بديهية.. انها ليست كذلك، والدليل على ذلك ما نقراه في الصحافة العربية!

معصرة الحنين

شعر ـ الدكتور محمود صبح

طليطله .. طليطله
ها انذا ارسف في قاعك
اشرئب علني اراك مقبله.
فانتشليني من براثن الزمان
من لزوجة الثرى
طال انتظاري في الحضيض
لا يد تمد لي
ولا ارى
الا صواريك تلوح من بعيد
مثل نار في الذرا

●●●

طليطله .. طليطله
ظمئت
هل من قطرة هنا ترويني؟
كرمي هناك في الجليل
لم يعد كرمي،
ودني جف من حين
يا مرفأ التاريخ
تاريخي انتهى
حين نسيت اسمي
فضميني
لحضنك العائم في الموج

●●●

واويني
حرمت طعم الارض
دفء الحب
سقف البيت
فارحميني
مثل «رحى المورو» بواديك انا
معصرة الحنين،
طاحونة في «المنتشى»
من غير اذرع ولا معين
كانني علامة السؤال

وجه «الفارس الحزين»
عقم المسأله
كانني «التاخو»
يخاف ان يغوص،
يحضن الاقدام
يغدو سلسله

●●●

طليطله .. طليطله
حين تركتني
امر تحت اقواسك
صار كل قوس مقصله،
سيفا دمشقيا
بلون الحزن في دمشق.
كل زاوية
صارت قناديلك ترميني
بنظرات من الكراهية
انكرني ظلي
فاعدو خلفه
وهو ورائي مسرع ات،

●●●

طليطله .. طليطله
على شفا الموت انا
طليطله ... طليطله
ها انذا ارسف في قاعك
اشرئب علني اراك مقبله
هاانذا والمهزله
ناصرتي
جئتك،
اين حفرتي؟
ما اضيع الذي اضاع منزله!
طليطله ... طليطله

● مدريد

فيلم "نجوم النهار": كوميديا اجتماعية ساخرة واسقاطات سياسية لمتفرج ذكي

باريس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

باستثناء «صحافية» عربية واحدة، خرجت على مدرجات المهرجان تندب صارخة: الفضيحة.. الفضيحة .. (مندوبة مجلة الفرسان) ومخرج تونسي واحد شهد للفيلم باخراج رائع وتصوير رائع الا انه لم يفهم، او لم ير رؤية المخرج، فان الذين شاهدوا الفيلم السوري «نجوم النهار» الذي عرض في مهرجان كان، ضمن تظاهرة ايام المخرجين ادركوا انهم يحضرون لحظة الاعلان عن ولادة مخرج كبير، ولم يكن الحضور الاجنبي اقل تأثرا واعجابا باجواء الفيلم واسلوبه السينمائي الشخصي جدا الى درجة التميز.

واسامة محمد ليس جديدا على الاوساط السينمائية العربية، ففيلمه القصير «اليوم.. كل يوم» (١٤ دقيقة) فاز بالتانيت الفضي في ايام قرطاج السينمائية، كما عرفناه مساعدا لمحمد ملص في فيلمه الجميل «احلام المدينة» الذي عرض بدوره في مهرجان كان قبل سنوات. وعليه ففيلم اسامة محمد لم يكن مفاجأة بالمعنى الدقيق للكلمة، او انه مفاجأة منتظرة.

وعلى ذكر الانتظار فان اسامة محمد انتظر اكثر من ثماني سنوات ليتمكن من اخراج فيلمه الروائي الاول، الذي انتجته مؤسسة السينما السورية، وهي مؤسسة حكومية تابعة لوزارة الثقافة، الا انها لا تملك الامكانيات الكافية لاعطاء كافة مخرجيها الشباب الذين درسوا في شتى انحاء العالم فرص العمل في وقت مناسب وفي وقت واحد.. فمعدل الانتاج في سورية هو فيلم واحد في كل عامين او ثلاثة. وعليه يضطر المخرج المتخرج ان ينتظر دوره سنوات طويلة تتراكم فيها احلامه السينمائية، حتى ان بعضهم يكون قد اعاد كتابة سيناريو فيلمه عدة مرات حسب تطوره في العمر، وحسب التحولات التي تطرأ على شخصيته واعصابه وذوقه وثقافته وحماسته ايضا. ولا شك ان نجاح فيلم «احلام المدينة» والسمعة الطيبة التي عادت لسوريا من ورائه، ساعدت على التعجيل بفرصة اسامة محمد. والفرصة هنا محدودة جدا، ان لم تكن مجازية، فميزانية «نجوم النهار» لم تتجاوز خمسين الف دولار، وهو مبلغ بالكاد يكفي لتغطية نفقات معامل التحميض والمونتاج في اية عاصمة اوروبية.

واذا كان محمد ملص قد استعاد في فيلمه احلام مدينته عبر عيني طفل، وعبر قصة حياته الشخصية، فان اسامة محمد كان مسكونا بقريته، تلك الهاجس الذي اقض ذاكرته البصرية ووعيه الاجتماعي منذ كان طفلا على حد تعبيره.. ولذلك حاول ان يرصد حركة هذه القرية بهمومها واوهامها.. فجاء «نجوم النهار» رصدا افقيا لحالة القرية على يد ابنائها، او بالاحرى لقطة افقية مثبتة لتطور عمودي، هو التطور الذي شهدته هذه القرية خلال العشرين او الثلاثين سنة الماضية.

القرية، احدى قرى الساحل السوري في جبال العلويين، والقصة تبدأ عشية الاعداد لحفل زفاف مزدوج داخل عائلة غازي. زفاف الدكتور معروف العائد من المانيا على ابنة عمه سناء اجمل فتيات القرية، وزفاف كاسر شقيق سناء على ميادة اخت الدكتور معروف. الاولى تقبل الزواج العائلي دون حماسة خاصة، والثانية تقبله مجبرة على مضض لأن عريسها كاسر اطرش.. وفي الحقيقة يبدو كأنه اطرش عندما يريد. لقد اختار ان لا يسمع الا ما يريد منذ صفعه والده في صباه على وجهه، وهو بذلك يأخذ موقفا ساخرا لا مبال من العالم الذي حوله، موقف تمتزج فيه البلاهة بالحكمة، او تغطي الواحدة الاخرى.

فاذا كانت سناء تستسلم للطموح العائلي الجماعي، بما يوفره لها الدكتور معروف من مكانة اجتماعية مرموقة ومن اوضاع مادية مريحة، ومن فائدة كبيرة لاخوتها، حيث سيضم الدكتور معروف اراضيه لاراضيهم، وتحت ادارتهم، فان ميادة لا تجد في كاسر اي طموح، بل ترى انه زواج هدفه ارضاء اخوة سناء من اجل ان تقبل باخيها معروف، في وقت يثير لديها سائق «الميكرو ـ الحافلة» الصغيرة كل احلام الشباب بالسفر والفرجة على سد الطبقة وباقي معالم سورية البعيدة.

لقد اختار اسامة محمد ان يبني عرسه بناء محكما قطعة قطعة فجاء اشبه بلوحة «المنمنمات» او «الفسيفساء» بكل ما تتضمنه من تفاصيل قد تبدو كثيرة في البداية الا انها تمنح الصورة بعدا ممعنا في الدخول الى اعماق الموضوع: القرية.

لقد استعمل تقنية جديدة هي تقديم صورتين للواقع. صورة داخل الصورة.. او صورة موازية لها مستعينا بشاشة تلفزيون ـ فيديو تنقل في الوقت ذاته تفاصيل العرس، فتمنح بذلك الموقف لونا جديدا، وتكرس مسافة حقيقية بين الزمن السينمائي والزمن الواقعي لاحداث القصة.

لقد نجح اسامة في صياغة شخصية الاخ الاكبر خليل العراب الاوحد لهذا الزفاف المزدوج، والذي استثمر فيه كل امكانياته وعلاقاته وسلطته الاخوية ـ الابوية ـ العشائرية من اجل تحقيق مصالحه الشخصية، فخليل لا يرى فقط بأن هذا الزفاف سيضيف اراضي الدكتور معروف الى اراضيه واخوته فحسب، بل يرى ايضا ان عائلة غازي المنتشرة بنجاح في المدينة ستزداد قوة بتوحدها.. وقوتها ستزيده قوة شخصية بما يمكنه من تحقيق طموحاته الذاتية. وفي الزفاف يحضر الجميع: ابن العم الشاعر.. وابن العم المطرب المرموق في الاذاعة والتلفزيون وفي ملهى القصر.. وحتى الاطفال الصغار ابناء خليل فانهما يساهمان بنشيد وطني سياسي حول اسقاط اسرائيل، ويتحول الزفاف بذلك الى ساحة للخطب والقصائد والاغاني والديماغوجيا.. وتصل الديماغوجيا الى القمة عندما يحمل الدكتور معروف رغيف خبز طازج ويرفعه امام الجميع ليقبله قائلا: انه رغيف الوطن.. وينتقل الرغيف من يد الى اخرى حول الطاولة ليقبله الجميع وعندما يصل الى كاسر وبدلا من أن يقبله يأكل طرفا منه فتثور ثائرة شقيقه الاكبر خليل، لأن رغيف الوطن قد اهين ويشتم كاسر العريس، بينما تستغل ميادة الفرصة وتهرب معلنة عن رغبتها في رفض الزفاف.. وتثور ثائرة سناء التي تنتصر لأخيها كاسر فتقرر بدورها عدم الزواج من معروف ما لم يتم زواج كاسر من ميادة.. ويحدث هرج، ويعلو ضجيج، وتلتهم الايدي، وينفض العرس بفضيحة.. حيث تهرب ميادة مع سائق «الميكرو» بينما يداري الجد العار باطفاء مصابيح الزينة المعلقة في الهواء الطلق بتحطيمها بعصاه الواحدة تلو الاخرى، ويحاول خليل حصر خسائره بجمع بقايا اللحم لنقلها الى منزله في المدينة.

بعد فض العرس يقرر الدكتور معروف العودة الى المانيا.. الى صديقته الالمانية التي تشترط عليه القبول بايقاع حياتها، ونظامه... بأن لا يشخر ويكون منضبطا وتنتقل سناء الى اللاذقية للعمل هناك، وتترك نفسها تنساق في علاقة حب مع زميل لها في العمل.. وتدعوه الى القرية ليتعرف على جدها واخوتها لكن خليل يرفض بغيظ وقسوة لأن الخطيب الجديد من عائلة وعشيرة اخرى، ولأن اوضاعه المادية لا تداعب الطموحات الوصولية لزعيم العائلة، فينصب فخا، ويدفع كاسر للاعتداء عليه، بينما يحضر لسناء خطيب جديد، ليس الا ابن عم اخر وهو عسكري يقيم في دمشق، وتبدو شخصيته نزقة متمرسة على الاعتداء على الاخرين.. وبسلبية غير مفهومة تخضع سناء لمصيرها الجديد ولكن وقبل يوم من الزفاف تحاول الهرب، لكن خطيبها الجديد عباس يلحق بها وبدلا من ان يعود بها او يحاول الحوار معها يغتصبها. لكن هذا الاغتصاب لا يمنع من عقد الزفاف الحزين في اليوم التالي، بل ان سناء تقبل ان تأكل الارز الذي اعد لهذه المناسبة..

واما كاسر فتستيقظ في داخله احلام جديدة في الانتقال الى دمشق، وشق طريق المجد هناك شأنه في ذلك شأن ابناء اعمامه.. ولكنه يكاد يضيع في دمشق دون ان يستطيع الوصول الى ابن عمه المطرب الشهير ولا الى صهره العسكري ولا الى ابن عمه الشاعر.. فقط يلتقي بقريب اخر كان احد اصدقائه في القرية، وهو عسكري مجند يؤدي خدمته العسكرية الالزامية.. وينصحه بأن يعود الى القرية خوفا عليه من ان تبتلعه المدينة لكنه يبدي استعداده باستضافته ومساعدته قدر ما يشاء..

وببلاهة ساخرة يجد كاسر نفسه ينام على سطح بيت في حي شعبي في دمشق تماما كما كان ينام على سطح المنزل الريفي. وبسخرية قاسية يقول ما اجمل المدينة.. تلك المدينة التي يغيب فيها في اليوم التالي مختفيا في سحابة من مبيد الحشرات تبثها سيارة حكومية.

يروي اسامة محمد هذه القصة على شكل كوميديا اجتماعية راقية، لا تعتمد على الحركة ولا حتى على الكلمة ولا على الموقف، بل على الصورة ايضا. انها صورة كاريكاتيرية مشحونة حتى اعماقها.. ولذلك يثير اكثر من مشكلة في قراءته فهو فيلم اجتماعي ساخر، لكنه ايضا غني بالتفاصيل ذات الدلالات والايحاءات الاجتماعية والسياسية ايضا.

انه يرسم الصورة الجديدة للقرية تحت وطأة اصطدامها بالحضارة والنفوذ ومجتمع وقيم الاستهلاك، هنالك اكثر من قطيعة في العلاقات: قطيعة ما بين الجد والاحفاد، بين الطيبة والبساطة والاصالة وبين الوصولية الانتهازية، وقطيعة ما بين كاسر الشاب الضحية وكاسر العين الساخرة التي تعكس هشاشة الاشكال الجديدة. قطيعة ما بين سناء الجميلة الطيبة المتعلقة بكاسر والتي قد ترمز الى الاصالة ومجمل ما يحاك لها وينتظرها الخ...

وتصل بعض هذه الدلالات الى حد الرمز.. هل يمكن تجاهل اسم العائلة «غازي» وجمعها غزاة وهم الذين غزوا المدينة. وهل يمكن تجاهل ان عباس الذي اغتصب خطيبته هو العسكري البشع؟ اشياء كثيرة يمكن ان يشير اليها المتفرج ليضع لها رمزا مباشرا ولكنها عملية ليست مضمونة النتائج طالما ان المخرج لم يشأ الافصاح عنها، وتبنيها رسميا، ولذلك قد تبقى مجرد اسقاطات.. اسقاطات متفرج ذكي.

ومن الناحية التقنية ورغم الظروف الصعبة التي انجزت بها النسخة التي رايناها في كان فان اسامة محمد استطاع ان يكرس اسلوبا شخصيا لا يشبه اسلوب اي مخرج اخر... واستطاع ان يحرك العالم امام الكاميرا دون ان يحركها الامر الذي دعا البعض الى الحديث عن «بهلوانية» الكاميرا. واستطاع فوق ذلك كله ان يوظف الموال الشعبي والاغنية الشعبية كعنصر جمالي دون ان ينفصل عضويا عن البناء الدرامي، واستطاع ايضا ان يدير الممثلين ببراعة وبالاخص عبد اللطيف عبد الحميد في دور خليل وزهير عبد الكريم في دور كاسر وزهير رمضان في دور الشاعر. في الجانب السلبي يمكن ان نأخذ على الفيلم تعثر الاضاءة في بعض الاماكن وبالاخص داخل المنزل وكثرة الضجيج، الذي وان تعمده المخرج وحاول توظيفه لاحداث تضخيم كاريكاتوري الا انه اساء الى انسيابية الايقاع، وربما كان بامكان اسامة محمد ان يحذف ايضا ربع ساعة اخرى غير الذي حذفه بناء على طلب مهرجان كان. فالمخرج الحرفي هو الذي يعرف ويجد الجرأة ليحذف ما صوره.. حتى ولو كان جميلا من اجل الحفاظ على ايقاع اكثر تماسكا..

اسامة محمد اسم سوف تتذكره.. فللسينما العربية موعد معه في السنوات المقبلة بالتأكيد.

سناء : الرمز والضحية

اسامة محمد : ولادة مخرج كبير



خليل: وحدة العائلة للمصلحة الشخصية

«سندريلا ١»

ناهد عصمت الشوا

سندريلا .. عزيزتي المرأة.. عزيزتي المظلومة!!

كل ظنك انك سعيدة .. كل ظنك ان قصر القمة المحاط بالسحاب هو الحلم وهو الامل.. وهو المنقذ الوحيد من وحدتك والمك.

اتذكر ايها الفارس الجميل.. اتذكرين ايتها الجميلة الفاتنة اسطورة «سندريلا» حكاية الطفولة الرومنسية.. حكاية النهاية السعيدة المملوءة باللهفة والسحر والانتظار؟

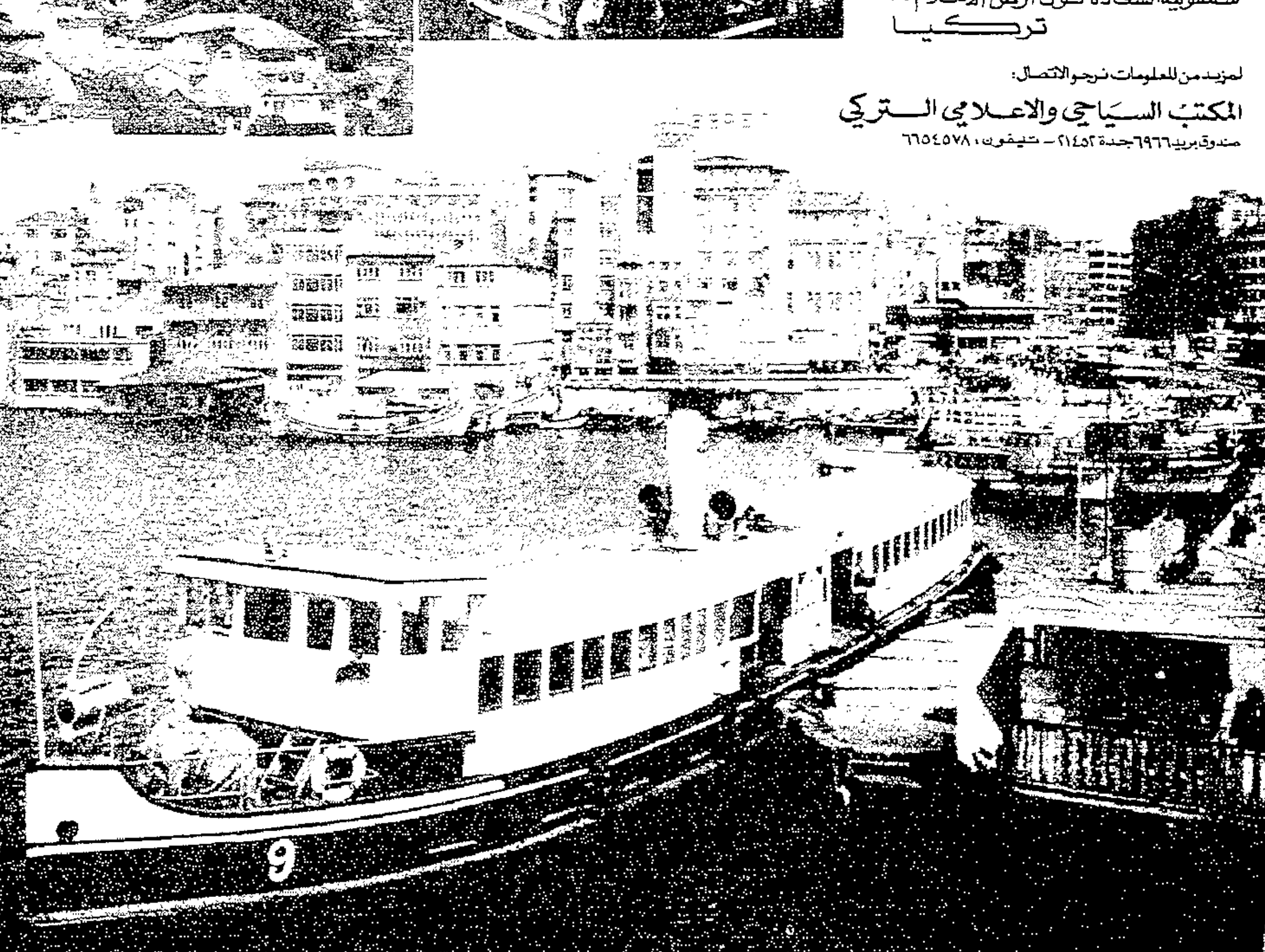
كان يا مكان فاتنة جميلة ظلمتها امراة ابيها.. وعذبها الشتاء في منزل هي خادمته، فهي معذبة بلا امل.. لم تعرف الحب.. لم تفهم نفسها ولا ادركت نور عمقها.. لقد كان تعريفها للوجود وللحياة منفيا.. محاطا بعلامات استفهام لا حصر لعددها.. كانت شقية تعيسة، وحيدة في حياة صامتة، موت متحرك.. لكنها راضية ولا غضب في داخلها. كل النعومة والانوثة فيها، اصدقاؤها الطيور الملونة، تساعدها الغزلان البرية، وحيدة انسانيا لاقصى درجة لا يفهمها انسان بل يحن عليها الحيوان البريء فقط.. فهي فتاة وعليها ان تكون فتاة كاملة المواصفات لا تتأفف.. بل ترضى وتسكت .. تتقبل الواقع على انه ما تستحق، اباها محكوم عليه بالامتثال لاوامر امراته البشعة التصرفات والافكار.. رمز المجتمع السجن الذي تحيا فيه سندريلا ـ رمز الفتاة البريئة ـ حياة التقارير والاحكام والانتظار.

ففترة وجودها بجوار المدفاة ملوثة بالرماد هي فترة التحول والنضوج... وصداقتها للعصافير صورة لبراعتها وطهارتها.. ملابسها المتسخة بالقش والغبار قد خبأت حقيقتها الجميلة وحمتها من الفتنة ونظرات الآخرين.

لكن في اليوم الموعود.. يوم اقام الامير الوسيم ـ رمز السلطة والقوة ـ حفل اللقاء ودعا اليه كل عذارى المملكة ليختار عروسه، بقيت سندريلا في غرفتها تبكي لأن امرأة ابيها لم تسمح لها بالذهاب.. فالتقاليد لا تسمح للمرأة ان تخطو في اتجاه رجل المستقبل هي لا تبحث عنه هو ياتي اليها ـ لكن حلمها هو الحفل، ولأنها طيبة رزينة هادئة فاتنة راضية وصابرة، فتاة كاملة المواصفات. اتت الساحرة الطيبة بالرداء المزدان باللؤلؤ والورد وحولت الفئران لاحصنة بيضاء وتلونت السماء بالموج والدخان المسحور وركبت سندريلا عربة الحلم وارتقت طريق القصر الملتوي. وحين دخلت القطر وخطت على ارضه الرخامية راتها عيون امير الحلم.. وقتها رات نفسها من خلال عيونه.. لقد ادركت انوثتها ونضوجها..

غرقت في عمقها بوجوده وشعرت بثقتها تسري في دمائها.. بالحياة تخطو بوضوح في كيانها.. لقد عرفت انها موجودة لأنها دخلت وجوده وظهرت في بريق عيونه، ولمس يدها واشتعل حلمها ابتسامة.. مضت الساعات وكانها ثواني ودقت ساعة القصر الدقة الثانية عشرة!!!

وللحكاية تكملة



ندوة في تونس حول:

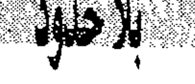
انشاء دار عربية مشتركة للنشر والتوزيع

تونس ـ ق.ن.ا : بدأت في تونس اعمال الندوة الخاصة بدراسة مشروع انشاء دار عربية للنشر والتوزيع بمشاركة مجموعة من الناشرين وخبراء التوزيع والمستثمرين.

وتعقد هذه الندوة التي افتتحها الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع منظمة اليونسكو الدولية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وكانت الاطراف الثلاثة قد ابرمت اتفاقا عام ١٩٨٣ كلفت بموجبه منظمة اليونسكو باعداد دراسة حول احداث صناعات ثقافية وتربوية مشتركة في المنطقة العربية.

● د. محيي الدين صابر



جامعات

«عند الامتحان يكرم المرء او يهان»

اليوم.. أكثر من مليوني طالب وطالبة يؤدون الإمتحانات.. في السعودية

الرياض ـ واس : تبدأ في مختلف مناطق السعودية اليوم «السبت» اختبارات الفصل الثاني للعام الدراسي في صفوف النقل في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية الى جانب الشهادة المتوسطة والتعليم الجامعي للبنين والبنات والتعليم الفني والتجاري وذلك بعد عام حافل بالعطاء والتزود بالعلوم المختلفة والاداب المفيدة.

وقد اعلنت الاحصاءات الخاصة بعدد الطلاب والطالبات الجامعيات والطلاب بالمناطق التعليمية المختلفة انه سيؤدي الاختبارات اليوم ما يزيد على مليوني طالب وطالبة.

فيما يؤدي طلبة وطالبات الثانوية العامة الاختبارات يوم السبت الرابع من ذي القعدة المقبل (١٨ يونيو «حزيران» الحالي) وتشتمل المراحل التعليمية والمدارس على التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي العام والمتخصص الى جانب الكليات الجامعية والكليات المتوسطة ومعاهد المعلمين والمعلمات ومدارس تحفيظ القرآن والمعاهد والمراكز الفنية المختلفة المتخصصة في العلوم الصناعية والتجارية وغيرها من الدراسات الفنية.

واستعدت ادارات تعليم الطلبة والطالبات في مختلف مناطق المملكة بالتجهيزات والترتيبات كافة لتأمين الجو المناسب لتادية الاختبارات سواء ما يختص بالقاعات التي ستؤدي فيها الاختبارات او الامور المتعلقة بالاختبارات ذاتها مما يؤدي الى تهيئة الظروف المناسبة والمطلوبة لتادية الاختبارات.

● اوضح مدير ادارة التعليم بمنطقة الرياض الدكتور عبد العزيز الثنيان ان عدد الطلبة المتقدمين للامتحانات النهائية للعام الدراسي الحالي بلغ ١٧٢٠٠٠ طالب.

الدكتور عبد الله الزيد

● وقال مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية الدكتور عبد الله الزيد ان عدد الطلبة المتقدمين للامتحانات في جدة يبلغ ١٥٠٠٠٠ طالب.

وفي المنطقة الشرقية قال مدير عام التعليم الدكتور سعيد عطية ابو غالي ان عدد الطلبة بلغ ٩٦١١٥ طالبا والطالبات ١٠٣٢٧٧.

سهل المطرفي

● وفي مكة المكرمة اوضح مدير التعليم السيد سهل محمد المطرفي ان عدد الطلبة المتقدمين للاختبارات بلغ ٧٦٥٠٩ كما بلغ عدد الطالبات ٧٩٥٦٩.

● وفي منطقة المدينة المنورة قال مدير عام التعليم بالمنطقة السيد حسين مصطفى الجوادي ان عدد الطلبة بلغ ٥٧٢٣١ طالبا.

وقال مدير عام تعليم البنات الاستاذ علي المرشد ان عدد الطالبات بلغ ٦٣٢٤١ طالبة:

كما بلغ عدد الطالبات في جدة ١٢٨٣٠٠.

تعليم البنات

● وأوضح مدير تعليم البنات بمنطقة القصيم السيد عبد الله بن علي الحميد ان عدد الطالبات المتقدمات للاختبارات بالمنطقة بلغ ٥٢١٩٨ طالبة كما اوضح مدير تعليم البنين بمنطقة القصيم السيد عبد الحليم عبد اللطيف ان عدد الطلبة المتقدمين للامتحانات بلغ ٦٠٥٠٠ طالب وفي الطائف اعلن مدير ادارة التعليم السيد سعد عبد الواحد ان عدد الطلبة المتقدمين للامتحانات بلغ ٧٠٩١٠ طلاب كما بلغ عدد الطالبات ٥٦١٤٢ طالبة.

الدكتور رشيد فهد العمرو

● وقال مدير ادارة التعليم بمنطقة حائل الدكتور رشيد فهد العمرو ان عدد الطلبة بالمنطقة بلغ ٢٨٧٩٦ طالبا.. كما بلغ عدد الطالبات ١٩٥١٨ طالبة. وفي منطقة تبوك قال مدير ادارة التعليم بالمنطقة الاستاذ علي الهيجاني والمسؤولون عن المعاهد والمراكز التعليمية الاخرى ان عدد الطلبة بلغ ٣٦٩٦٨ طالبا.. وقال مدير ادارة تعليم البنات بالمنطقة الاستاذ محمد العثمان ان عدد الطالبات بلغ ٢٧٨٥٣ طالبة.

محمد سالم العطاس

● وفي الباحة بلغ عدد الطلبة المتقدمين للاختبارات ٢٤٦٨٩ طالبا وبلغ عدد الطالبات في بيشة ١٥٥٨٢ وفي القنفذة بلغ عدد الطالبات ١٣٠٨٦ طالبة.

● وفي منطقة جيزان اعلن مدير تعليم البنين السيد محمد سالم العطاس مدير تعليم البنات السيد عيسى الشماخي ان عدد الطلبة والطالبات المتقدمين للاختبارات بلغ ١١٤٢٢١ طالبا وطالبة.

وقد بلغ عدد الطالبات المتقدمات في مختلف المراحل الدراسية في المملكة للاختبارات النهائية ٩٦٦٧٤٠ طالبة.

جامعة الملك سعود

● كما اعلنت جامعة الملك سعود ان عدد طلبتها وطالباتها المتقدمين للامتحانات النهائية بلغوا ٢٧٧٥٧ طالبا وطالبة.

● وقال مدير عام ادارة كليات البنات بالمنطقة الشرقية عبد الله الباعود ان عدد الطالبات المتقدمات للامتحانات بلغ ٦٩٥١ طالبة.

وأوضح عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء الدكتور عبد الله الوهيبي ان عدد الطلبة والطالبات المتقدمات للاختبارات من الكلية بلغ ٩٨٥ طالبا وطالبة.

جامعة ام القرى

● وقال عميد القبول والتسجيل بكلية التربية بفرع جامعة ام القرى بالطائف الدكتور حسان القرشي ان عدد الطلبة والطالبات بلغ ١٧٩٣.

● واعلنت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ان عدد طلبتها وطالباتها في المراحل الجامعية المختلفة والمتقدمين للامتحانات بلغ ١١٥٧٠ طالبا وطالبة.. وقال مدير ادارة كلية التربية للبنات بتبوك شديد العنزي ان عدد الطالبات المتقدمات للامتحانات بلغ ٦٩٥ طالبة.

نصائح للطلاب

ودعا مديرو المدارس والمراكز التعليمية الطلبة والطالبات بهذه المناسبة الى البعد عن القلق والتوتر وحثوا في تصريحات لهم اولياء الطلاب على بذل كل ما في وسعهم لمساعدة الطلبة والطالبات على تادية امتحاناتهم بتهيئة الجو المناسب لهم لتجاوز هذه المرحلة التعليمية على الوجه المطلوب بكل ثبات وانتظام.

وشدد مديرو المدارس على اهمية التاني والاهتمام بقراءة الاسئلة جيدا مشيرين الى ان الاختبارات النهائية ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة من وسائل تقويم الطلبة والطالبات ومقياس لما توصلوا اليه من التحصيل العلمي.

وتمنوا في ختام تصريحاتهم من الطلبة والطالبات ان يكونوا عند حسن الظن بهم من قبل اولياء امورهم والوطن.. داعين لهم بالتوفيق والنجاح وسائلين الله جلت قدرته ان يمد الطلبة والطالبات بعونه وتوفيقه.

جهود الملك فهد

● وفي تصريحات لوكالة الانباء السعودية استعرض مديرو المناطق التعليمية بهذه المناسبة الجهود الرائدة والمباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قائد مسيرة التعليم الاولى.

حيث تولى اول وزارة للمعارف في المملكة عام ١٣٧٣هـ ومازال يولي هذا القطاع المهم في الدولة الكثير من جهده واهتمامه حيث يؤكد ايده الله في كل مناسبة: ان بناء الانسان السعودي هو الركيزة الاساسية للتنمية حيث يقول حفظه الله: ان صناعة الانسان هي الاساس فالمال يذهب والرجال وحدهم هم الذين يصنعون المال وان كل اهدافنا في البناء والتطور وتحقيق المجتمع المتقدم لن تتم ابدا اذا لم يتم القضاء على الجهل واننا لنعتبرها مهمة من اقدس مهمات ومسؤوليات الحكم.

وقال مديرو التعليم بالمناطق ان الاهتمام والرعاية اللتين يوليهما حفظه الله للتعليم والكوادر البشرية في المملكة في مختلف المجالات والميادين تعد القاعدة الرئيسية للتنمية الشاملة في الوطن.

● براعم المستقبل يؤدون امتحانات نهاية العام الدراسي الماضي في صورة من الارشيف.

واشاروا في هذا الصدد الى ما تقوم به الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين في توفير المدارس والمؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية في قطاعات العمل كافة في المملكة حتى انتشر التعليم وعمت المدارس والمراكز التعليمية المختلفة جميع المدن والقرى والهجر في البلاد.

وتجدر الاشارة الى ان عودة المدرسين ستكون يوم السبت ١٤٠٩/١/١٥هـ الموافق ٢٧ اغسطس ١٩٨٨م.

فيما تبدأ اختبارات الدور الثاني يوم السبت ١٤٠٩/١/٢٣هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٨٨م.

وستبدأ الدراسة للعام الدراسي الجديد ١٤٠٩هـ يوم السبت ١٣ صفر ١٤٠٩هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٨م.

بلا حدود

مجلة «المرتزق»!

بدأت الحكاية بفكرة ساورت الامريكي روبرت بلاك للتخلص من زوجته. لكنه لم يشأ ان يرتكب الجريمة بنفسه. ثم اطلع على اعلان في مجلة «المرتزق» كافضل ترجمة خطرت لي لاسم المجلة «سولجر اوف فورشن» لانه يعني ذلك. وهي مخصصة للمغامرين والاعلانات عن الاسلحة وأجهزة الاستخبارات والرؤية في الظلام والتنصت والتجسس وتقديم الخدمات لمن احتاجها وكان قادرا على الدفع.

قال الاعلان ان الجندي الامريكي السابق في حرب فيتنام وحرب العصابات يعرض خدماته للمغامرات والمخاطر في الولايات المتحدة او خارجها.

اتصل بلاك بصاحب الاعلان جون وين هيرن وعرض عليه عشرة آلاف دولار لاغتيال زوجته ساندرا. ونفذ هيرن المهمة خلال خمسة اشهر لكنه وقع في مصيدة بوليسية جيدة ادت الى محاكمته واعترافه والحكم عليه بالاعدام، بعد اعترافه بقتل اثنين قبل ساندرا، كما قضت المحكمة باعدام الزوج.

فهمنا ان الزوج حرض على قتل زوجته ودفع ثمنا للمرتزق هيرن لينفذ الجريمة فاستحقا الاعدام في الولايات المتحدة. بعض الدول لا تجيز الاعدام عقوبة حتى للقتل دع عنك التحريض عليه. لكن ما هو دور المجلة في الجريمة؟

يبدو ان والدي ساندرا وابنها يعتقدون ان المجلة كانت ضالعة مع الزوج والمرتزق بنشر الاعلان بتلك الطريقة المفضوحة وهي تدرك ان تلك المغامرات التي اعلنها المرتزق قد تشمل مخالفات قانونية على اقل التقدير.

وطبعا نفت المجلة ان لها دورا يمكن ان تحاسب عليه واعلنت انها ستدافع من نفسها وطبيعة مادتها امام المحكمة المطالبة من قبل اهل ساندرا بارغام المجلة وناشريها على دفع واحد وعشرين مليون دولار تعويضا لهم.

وبعد الاطلاع على عدد شهر مايو من العام الحالي وجدت مجلة تخصصت في نشر اخبار حروب العصابات ووسائل خوضها وأحدث الاسلحة المتوفرة في الاسواق الامريكية من كشافات للرؤية في الظلام الى انواع لا حصر لها من الاسلحة الخفيفة والسكاكين الكفيلة بذبح جاموس فلبيني بضربة خاطفة.

ثمّ هناك اعلانات عن مهام خاصة ومغامرين يعرضون خدماتهم وشركات الاسلحة الامريكية التي تقدم لك الكنزات الواقية من الرصاص وجهاز التنصت على اي هاتف على طول الخط، وآخر للاستماع الى ما يقوله الناس عن بعد بعد تكبير الموجات الصوتية خمسة آلاف مرة، وآخر عن دورات تدريبية للمرتزقة ومراكز بيع فوائض مستودعات الجيش الامريكي ومؤسسات رصاص وغاز مسيل للدموع وجهاز صغير لصعق خصمك وشل حركته مؤقتا بخمسين ألف فولت كهرباء.

وكلها قانونية ومسموح بها كما ان المجلة تباع في الاكشاك والمكتبات وبالاشتراك السنوي اسوة بغيرها الاخبارية والترفيهية.

ومن الغلاف الامامي الى الخلفي عبر مائة صفحة لا تجد ما تقراه الا اخبار الحروب والاشتباكات ووسائل شنها هجوما او دفاعا مع ايحاءات قوية بوجوب الاشتراك فيها بمقابل طبعا. كما انها تشكل دعوة مفضوحة لاعتماد العنف او الاستعداد له ومعلومات عن اسواق او سوبرماركت شامل لاقتناء ما تحتاج اليه لتحقيق مآربك.

والان اين تقف من قضية اغتيال ساندرا؟ وما هو دور المجلة في ذلك ان كان لها مجرد دور.

فاروق لقمان

وجوه للأحداث

عبد الحميد المهري

سفير العلاقات الدائمة

صباحة ٩٨

جاء اختيار عبد الحميد المهري كسفير فوق العادة للجزائر لدى المملكة المغربية ليعكس الأهمية الخاصة التي يعلقها الرئيس الشاذلي بن جديد على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، نظرا لحجم عبد الحميد المهري والسمعة العالية التي يحظى بها داخل النظام الجزائري، فهو ليس سفيرا عاديا او تقنيا.. بل سفيرا سياسيا من الطراز الاول.

وينتمي عبد الحميد المهري تاريخيا الى النخبة التي جاءت من حزب الشعب الجزائري الذي كان يتزعمه مصالي الحاج، لتشكل جبهة التحرير الوطني، وكانت تضم هذه المجموعة أبرز قيادات الثورة الجزائرية مثل عبان رمضان ومصطفى بن بولعيد واحمد بن بلة ويوسف بن طوبال ويوصوف وعلي محساس وعلي بومنجل وغيرهم.

ولعب عبد الحميد المهري دورا مهما اثناء مؤتمر طرابلس ١٩٦٢ الذي عقد مباشرة قبل الاستقلال، وكان من بين الذين لم يتخذوا موقفا حارا وحاسما مع هواري بومدين، الذي اعلن ولأول مرة تدخل جيش التحرير بشكل صريح ضد الحكومة المؤقتة. وكان اقرب الى مجموعة يوسف بن خدة التي استلمت الحكومة المؤقتة بعد فرحات عباس الى حين الاستقلال منه الى بومدين. وقد عين عضوا في هذه الحكومة المؤقتة وكان عنصر اعتدال وتوازن فيها.

وعاش عبد الحميد المهري سنوات طويلة في دمشق، وتزوج من سيدة سورية، ويعود اليه الفضل في ارساء قواعد قوية وثابتة لعلاقات دبلوماسية متميزة بين الجزائر وسورية ماتزال مستمرة الى الآن. وعليه لم يكن يعتبر من بين مجموعة القاهرة، بل من مجموعة دمشق التي منها استطاع ان يربط الكثير من الصداقات في عواصم المشرق العربي، العراق ولبنان، على الخصوص.

وبعد الاستقلال اعتزل العمل السياسي فترة من الزمن، حيث عاد الى التدريس وأصبح مديرا لمدرسة ترشيح المعلمين العليا في بوزريعة، قبل ان يعين امينا عاما لوزارة التعليم تحت ادارة عبد الكريم بن محمود. وكان الوزير الفعلي طيلة هذه الفترة والتي استمرت الى ما بعد وفاة هواري بومدين. وكان في نظر المراقبين مهضوم الحق ومعزولا لأنه لم يحظ بمنصب وزاري قبل ذلك، الا انه وعلى الرغم من ذلك كان موضع ثقة في السنوات الاخيرة لحكم بومدين الذي كان يوفده في مهمات سياسية الى دمشق وبعض العواصم المشرقية الاخرى.

وفي عهد الرئيس الشاذلي بن جديد انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب، وعين وزيرا للاعلام.. وعندما ترك الوزارة عاد الى الحزب رئيسا لاحدى اللجان المهمة فيه، الى ان عين سفيرا فوق العادة في باريس منذ عدة سنوات.

ويعتبر عبد الحميد المهري احد العناصر المهمة في الجناح العربي.. والجناح المعتدل داخل النظام الجزائري، وقد لعب دورا مهما في تعريب التعليم الجزائري. ومن المنتظر ان يلعب دورا اكبر بكثير من الذي لعبه في باريس نظرا لاختلاف الاوضاع وطبيعة العلاقة بين البلدين.. ويمكن ان نقول عنه بسهولة: انه رجل العلاقات القوية... والدائمة.

الشرق الأوسط ١٩٧٩/٦/٤



● انفجار قنبلة في القدس.
● سلطنة عمان تخفف من تأييدها للمعاهدة المصرية الاسرائيلية.
● رئيس حزب الخميني: النظام الاسلامي يقطع الطريق على الشيوعيين وافكارهم والثورة قوية الى حد تجاهل تصرفات الاقلية اليسارية.
● تقارير عن استعداد اسرائيل للقيام بعملية عسكرية واسعة ضد جنوب لبنان.
● موريتانيا: استقال ولد سالك وخلفه ولد احمد لولي.
● الكويت تدرس رسالة عرفات بشأن جنوب لبنان.

في كل مكان

● اقامت مؤسسة حسين بكري قزاز، اكبر دار عطور ومستحضرات تجميل في المملكة العربية السعودية حفل عشاء في مطعم ابو شقراء بجدة مساء الاربعاء الماضي على شرف اصحاب معارض العطور ومستحضرات التجميل في كل من جدة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والطائف.

وكانت مناسبة الحفل توزيع جوائز قيمة على اصحاب المعارض بلغت اكثر من ٤٠٠ الف ريال سعودي.

ويبدو في الصورة السيد عاصم قزاز مدير عام المؤسسة مع بعض من الضيوف واصحاب المعارض.

● احتفلت الشركة الكويتية لصناعة وتجارة الاثاث (كوفوما) بافتتاح معرضها الاول للاثاث بمركز الروضة التجاري بجدة بحضور المسؤولين بالشركة والعملاء، ويظهر في الصورة المسؤولون بالشركة اثناء تفقد المعروضات مع الزوار.

● الدكتور عبد الرحمن بخش والدكتور ممدوح وهبة غادرا جدة الى السويد لحضور المؤتمر الاوروبي الاول لعلاج السمنة وزيارة مراكز التأهيل الصحي باستكهولم ومركز علاج العقم في جوتبرج للتعرف على الاساليب الحديثة في علاج العقم.

* * *

● باتريك شهلوب رجل الاعمال دعا الى الحفل الذي سيقيمه في فندق قصر البحر الاحمر بجدة لتقديم «ساعات شانيل» للمستهلكين في السوق السعودي، وهي احدث انتاج لشانيل ذات الشهرة الواسعة في عالم العطور.

* * *

● وفد من وزارة التربية الوطنية المغربية شارك في تونس في ندوة نظمتها اللجنة التونسية المغربية لتقريب مناهج تدريس اللغة العربية في الابتدائي والثانوي على ضوء التجربة السابقة واعتمادا على توجهات اصلاح التعليم في البلدين.

● د. علكف المغربي، المدير الطبي لمستشفى المغربي التخصصي بجدة غادر الى تونس للمشاركة في المؤتمر السنوي الذي تنظمه الجمعية التونسية لطب العيون ويلقي بحثا فيه، وهو المؤتمر الثالث الذي يحضره بعد المؤتمر الاوروبي لجراحة قصر النظر في باريس والمؤتمر الدولي الاوروبي في برشلونة.

* * *

● هاشي موتو، مساعد المدير العام لمنطقة الشرق الاوسط في شركة تويوتا اليابانية وصل الى السعودية في زيارة خاصة بدعوة من شركة عبد اللطيف جميل، ويقوم الضيف بجولة تشمل مدن ومناطق السعودية بهدف التعرف على احتياجات سوق السيارات، الى جانب اجراء محادثات مع شركة عبد اللطيف جميل لبحث سبل تنمية وتوثيق علاقات التعاون بين الشركتين، واقام المهندس محمد جميل رئيس شركة عبد اللطيف جميل حفل عشاء تكريما لهاشي والوفد المرافق له شارك فيه كبار المسؤولين بالشركة.

فضل لا ندعيه.. وتهمة لا ننفيها !

أبيض و أسود

قبل حوالي عام فكرنا في اجراء دراسة ميدانية شاملة على قراء الجرائد والمجلات التي تصدرها «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية»، وكان وراء ذلك قناعتنا التامة بأن البحوث والدراسات الميدانية والتجريبية والتحليلية هي من اكثر الادوات التي تساعد الادارة الصحفية في اتخاذ القرارات السليمة لتطوير خدماتها التحريرية والاخراجية والطباعية، والاعلانية وايضا التوزيعية.

كانت قناعتنا ان النظر الى آفاق التسعينات وهي تقترب منا، بدون ان تكون لدينا المعلومات الكافية، هو ضرب من المغامرة، وان واجبنا ان نعود الى اصدقائنا القراء لنتعرف على خصائصهم، وميولهم، وعاداتهم، واعجابهم أو انتقادهم لمضمون مطبوعاتنا وملاحظاتهم واقتراحاتهم.

وقد بدأت الدراسة بالسوق السعودية تمهيدا لتعميمها على باقي الاسواق، وقد حرصنا ان تتم الدراسة على عينة كبيرة نسبيا من القراء غطت المملكة العربية السعودية جغرافيا، وهي بحسب حجم العينات التي اشتركت في دراسات سابقة تعتبر كبيرة جدا، وهي بحسب الدقة والجهات التي شاركت فيها وعدد الباحثين تعتبر الاولى من نوعها. فقد اشرف عليها الاستاذ الدكتور سمير محمد حسين عميد كلية الاعلام جامعة القاهرة ـ سابقا ـ واستاذ الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وشارك فيها عدد كبير من الجامعات والمؤسسات والهيئات والافراد الذين تضافرت جهودهم العلمية والميدانية في انجاز هذا العمل الضخم. ولولا ذلك لما اتيح لهذا البحث ان يرى النور بالمستوى المتكامل والشمول والتغطية الميدانية المكثفة، وعلى سبيل المثال فان الجهات التي تعاون بعض المسؤولين والعاملين فيها في انجاز هذه الدراسة هي :

قسم الاعلام ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ الرياض، وقسم الاعلام ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض، وقسم الاعلام ـ جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وقسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز ـ جدة، وقسم الاعلام ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة، وقسم الاعلام ـ المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة، ومركز التطوير الاداري بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ـ الظهران، ومعهد الادارة العامة ـ الرياض، وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ـ جامعة الامام بالاحساء، والغرفة التجارية بالرياض، الدمام، ينبع، والجمعية الخيرية الفيصلية النسائية ـ جدة، وجمعية سيدات الخليج ـ الدمام، والمكتبات الكبرى ومراكز توزيع الصحف بمناطق البحث المختلفة، واخيرا مركز الحاسب الآلي بالشركة السعودية للتوزيع بجدة الذي يعتبر اليوم من اكبر مراكز الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية.

وبلغ عدد الباحثين الميدانيين حوالي ٢٠٠ باحث وباحثة معظمهم من طلبة السنوات النهائية او الدراسات العليا بالجامعات السعودية، او الخريجين المؤهلين جامعيا والعاملين في مجالات الاعلام والعلاقات العامة في المؤسسات الاعلامية او الشركات او الاجهزة الحكومية.

وتضمنت الدراسة مجموعة من الاسئلة عن كل من جريدة «الشرق الاوسط» و «المسلمون»، و «المجلة»، و «سيدتي» (ولم تكن جريدة «الرياضية»، ومجلة «باسم» قد صدرتا) ولكننا احتطنا للامر واستطلعنا آراء هذه العينة الكبيرة من القراء في مشروع اصدار جريدة يومية رياضية، ومجلة اسبوعية للأطفال، بالاضافة الى مجموعة من الاسئلة العامة التي لا تركز على صحيفة معينة.

وقد تم تحليل النتائج للحصول على الافادة العلمية والتطبيقية المثلى من نتائج هذه الدراسة فتم تحليل مستقل للنتائج الخاصة بكل صحيفة، وبذلك اصبحت الدراسة الشاملة تضم خمسة بحوث مستقلة ومتكاملة في الوقت نفسه.

الاول يتعرض للجوانب المنهجية للدراسة وخصائص عينة المشترين (القراء)، وغطت هذه الدراسة جوانب عديدة منها عادات شراء الصحف ومنافذ البيع، وعادات قراءة الصحف من حيث التوقيت والمكان، ومتوسط عدد القراء للنسخة الواحدة، والجرائد والمجلات الاخرى التي يقرأها المبحوثون، واسباب تفضيلهم لها، وآراء القراء من الاعلانات التي تنشرها الصحف موضوع الدراسة، وآراؤهم في المشروعات الصحفية والاعلامية الجديدة للشركة.

ثم تطرقت الدراسة لكل مطبوعة على حدة وخلصنا الى نتائج تتعلق بخصائص المشتري والقراء لكل جريدة ومجلة من مطبوعات الشركة، ومعدل الشراء، وعادات القراء، وآرائهم في صفحاتها وأبوابها وموضوعاتها، ومدى الاشباع الذي تحققه لهم في جوانب المعرفة المختلفة، وآرائهم في المحررين والكتاب بها، وفي الاعلانات المنشورة، وملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم لتطويرها.

وهكذا اصبحت لدينا خمس دراسات ثمينة لا تقدر بثمن، ونحن عندما نوجه اليكم هذه الرسالة نشعر بانها ثقيلة الظل نسبيا فهي لم تقدم لكم حتى الآن اي معلومات عن نتائج الدراسة ولكننا نشعر ان من الضروري ان نقدم لكم بعض النتائج التي خرجنا بها منها والتي اقتربت من الواقع، وهذا ما حرصنا عليه، أما ما سنحرص عليه اكثر في المرات القادمة، فهو ان نقدم للعينة الكبرى من قرائنا نتائج العينة الاصغر التي حرصنا على اختيارها بحيث تمثلكم احسن تمثيل.

وقبل ان نختم رسالتنا هذه اليكم نحب ان نذكركم ان من بين ٤٧٠٠ مبحوث تم سؤالهم ثبت ان ٣١٧٨ منهم يشترون جريدة «الشرق الاوسط» بمعنى ان ٦٧,٦٪ من عينة قراء الصحف في المملكة العربية السعودية هم من مشتري «الشرق الاوسط» ولا يعني ذلك انهم لا يشترون صحفا اخرى، وانما هذا يؤكد وجهة نظرنا السابقة في اننا قانعون ان تكون «الشرق الاوسط» في كل مكان هي الجريدة الثانية لكل قارىء يشتري جريدته المحلية، ورغم ان هذا هو هدفنا ومنتهى أملنا، الا ان بعض الاخوان يتهموننا بأن ذلك يعني اذا كانت «الشرق الاوسط» هي الجريدة الثانية لعدد كبير من القراء فهي بذلك تكون الاولى، وهذا فضل لم ندعيه وتهمة لا ننفيها.

فشكرا لكم والى اللقاء والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

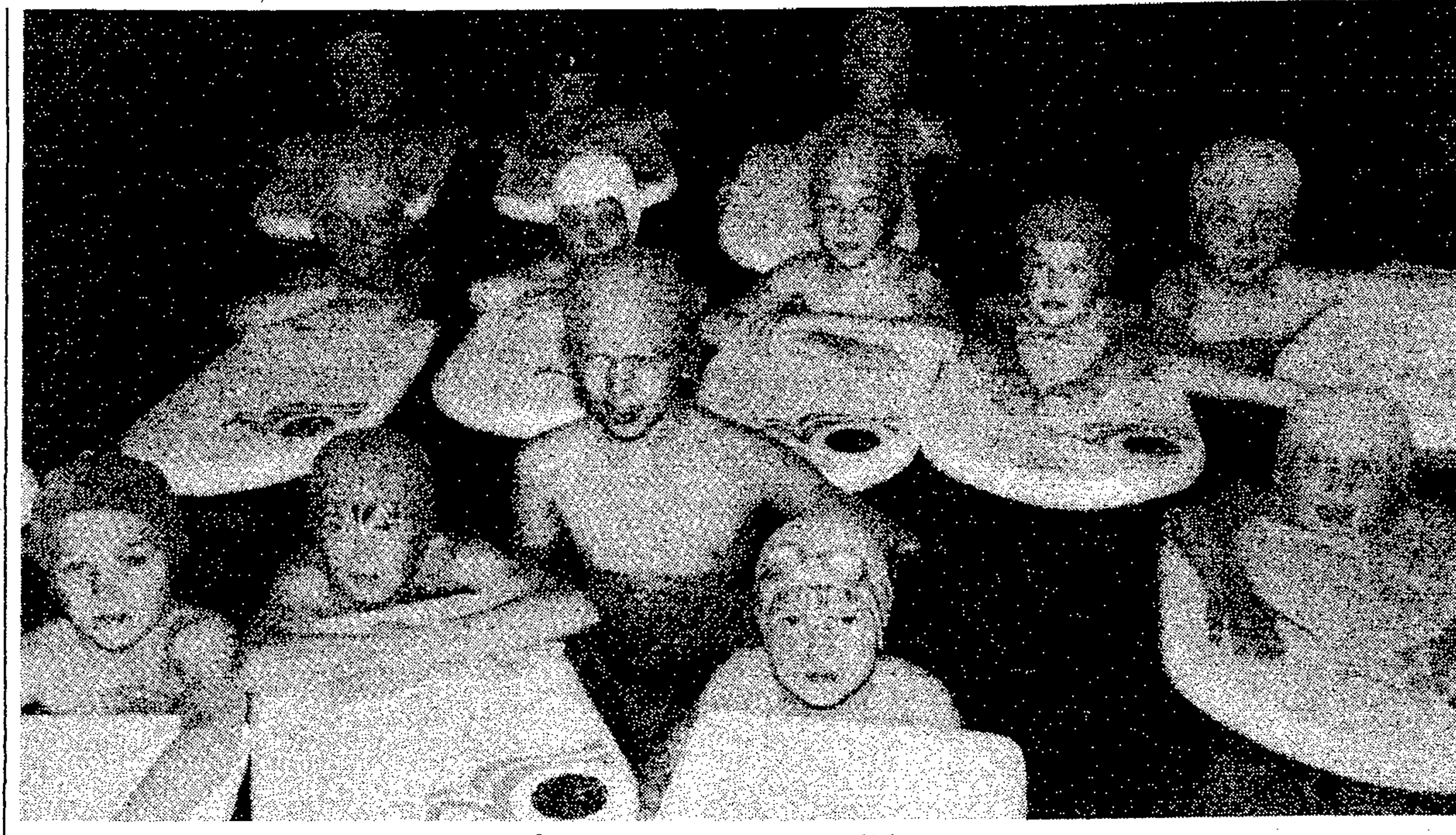
أبيض

حاولت الليلة ان اكتب كلمات..
تجري دمعا يروي اودية الآهات..
حاولت وحاولت.. تخيلت اني المجنون..
بليلى.. بنوال.. ببثينة.. وبكل بنات جهينة..
رأيت زهورا نبتت من آهاتي..
واشجارا كبرت من كلماتي..
وطيورا فرحت.. غنت لحبي وغرامي..
وصخورا جامدة.. تتحرك.. تتشهد..
اني الراعي.. الراوي.. لورود وعشب الحب..
واني في حب ليلى وبثينة ونوال..
قد خاصم قلبي العجز، وغضبت نفسي من كل محال..
جاست عيناي في اودية العدنانيين..
فوقع القلب اربع مرات..
وقال لنفسي الحائرة الممزوجة بالحسرات..
تزوجي.. ليلى ونوال وبثينة..
واكملي دينك برابعة.. هي احلى بنات جهينة..
رضيت نفسي.. اما قلبي فلا يكتفي !

أسود

يا امسي الضارب في عمق الاحزان..
يا يومي الناسي.. الغافل عن امسي..
يا غدي الجاهل والمجهول.. يلغي امسي..
ماذا افعل.. لقد انقلب الأمس.. ضاع من النفس اليوم.. ؟
فاحتار غدي من يومي.. من امسي..
ماذا أصنع.. لقد طفح مسائي بالحسرات.. ؟
وارتابت من قلقي النظرات..
وتوجس وجداني من سهم ملتهب... يغزو روحي..
ومن كل ضياعي.. استولى اليأس على سفني والعربات..
وعذب ريح ثلجي بارد.. همساتي واللفتات..
يا صبحي المغموس بضجر الوحدة..
يا ظهري المحمول على اكتاف صباح..
تشرق فيه.. شمس باردة مكسوفة..
ويغيب النور.. ينحسر الدفء.. ينتحر سرور في الروح..
روحي المبتلة بماء الحزن.. الغارقة في بحر الآهات..
ويعود مساء.. انقض عليه الحزن.. طفح مساؤه بالضجر وبالقلق..
باليأس وبالحسرات وبالآهات..
فيتولى ليلي اعمدة البؤس ونهاري رايات الحرمان..

هشام...



اطفال الروس.. يسبحون!

● اشتركت مجموعة من الاطفال السوفيات في مباراة للسباحة في مدينة ياروسلافل بحضور ذويهم. وفي الصورة اعلاه مشهد للاطفال الذين اشتركوا في المباراة وتتراوح اعمارهم بين الـ ١٢ والست سنوات.

غرب وعجم

● احتفاء بزيارة **الامير متعب بن عبد العزيز**، وزير الاشغال العامة والاسكان لتونس، اقام السيد **ابراهيم السعد البراهيم**، سفير السعودية لدى تونس، مأدبة عشاء كبرى على شرفه بمنزله في ضاحية «قمرت»، حضرها عدد من كبار الشخصيات التونسية في مقدمتهم اعضاء الحكومة والسلك الدبلوماسي.

* * *

● **العقيد يحيى سرور الزايدي**، مدير مرور مكة المكرمة الذي صدرت الموافقة السامية مؤخرا بترقيته الى رتبة عقيد، يقوم بمتابعة الحركة المرورية ميدانيا في مكة المكرمة ومنطقة الحرم المكي الشريف بشكل خاص استعدادا لموسم الحج المقبل، وقد عقد العديد من الاجتماعات مع الجهات ذات العلاقة لتأمين افضل الظروف لتسهيل الحركة المرورية في العاصمة المقدسة.

● **توفيق عساف** النائب اللبناني وصل الى لندن لاجراء فحوصات طبية يعود بعدها الى بيروت. وقد اقام على شرفه القنصل اللبناني **زياد صعب** مأدبة عشاء حضرها فريق من افراد الجالية اللبنانية في بريطانيا.

● **الرئيس زين العابدين بن علي**، اشرف شخصيا، امس على اربعينية الشهيد «**ابو جهاد**» في تونس والقى خطابا بالمناسبة.

وحضر الموكب **ياسر عرفات والشاذلي القليبي**.

● **عبد المحسن الجيعان**، سفير دولة الكويت الجديد بتونس، وصل الى العاصمة التونسية ليخلف على رأس البعثة الدبلوماسية الكويتية **مجري احمد الحمر** السفير السابق.

وكان الجيعان سفيرا للكويت في بروكسل.

● مجلس الوزراء الاردني، قرر اخيرا تعيين السيد **نصوح المجالي** امينا عاما لوزارة الاعلام، وذلك بنقله من منصب رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون، وتسلم هذا المنصب خلفا له السيد **منير الدرة** الذي كان مديرا عاما لصحيفة «صوت الشعب».

من ناحية اخرى، تدرس الحكومة الاردنية حاليا تشكيل مجلس ادارة لصحيفة «صوت الشعب»، من مدراء الدوائر الاعلامية الرسمية بحيث تصبح الصحيفة صحيفة الدولة الاردنية.

ومعروف ان الحكومة الاردنية تمتلك ٦٧,٥ بالمائة من اسهم الصحيفة فيما تعود بقية الاسهم لمواطنين اردنيين.

* * *

● يفتتح وزير الثقافة المصري **فاروق حسني** في التاسع من يونيو (حزيران) الحالي الندوة الدولية التي تنظمها اللجنة المصرية للتضامن «الافروآسيوي» حول المشروع الذي تقدم به بشأن الاستراتيجية الثقافية المصرية، ودور مصر الثقافي في قارتي افريقيا وآسيا.

وصرح **احمد حمروش** رئيس اللجنة لـ «الشرق الاوسط» بأن عددا كبيرا من وزراء الثقافة الافريقيين والاسيويين سيساهمون في الندوة التي ستعقد بجامعة الدول العربية في القاهرة لمدة يومين، لمناقشة هذا الموضوع الحيوي.

صورة وخبر

سيدة الكاميرا في الصين!

● تم حديثا في العاصمة الصينية بكين اختيار الانسة هو بو (٢٠ عاما) سيدة الكاميرا للعام الحالي في الصين. وكانت هو قد بدأت عملها التصويري منذ شهرين فقط.

أفراح

● آل ناظر وآل الطيب يحتفلون وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قران ابنهم المهندس **لؤي هشام ناظر** الى ابنتهم **دينا احمد الطيب** وذلك في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس (٣٠ يونيو ١٩٨٨م) بدار هشام ناظر بحي الزهراء بمدينة جدة.

* * *

● **كريم نفاع** نجل الوزير اللبناني السابق والنائب الحالي **فؤاد نفاع** احتفل بزفافه الى الانسة **جاكلين جيبسون** واقيمت للمناسبة حفلة استقبال في لندن اقتصرت على اهل العروسين واصدقائهما فقط. وستقام في لبنان بعد انتهاء شهر العسل حفلة اخرى للمناسبة.

* * *

● يحتفل آل الدهلوي وآل الفضل، وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفاف ابنهم **محمد جميل محمد هارون الدهلوي** الى ابنتهم **هيا منصور محمد الفضل**، وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة ١٧ ذو القعدة الموافق ١ يوليو (تموز) المقبل بفندق الدورشستر في لندن. وتم توجيه الدعوة لعدد كبير من الشخصيات بهذه المناسبة.

● **الدكتور نزيه البزري** الوزير اللبناني السابق ونائب صيدا حاليا يغادر لندن الاسبوع المقبل الى بيروت بعدما انهى فترة النقاهة المطلوبة تحت اشراف الاطباء. وقد اقام على شرفه امس **عبد الغني قاسم** مأدبة عشاء، حضرها **عصام حيدر** رئيس المجلس الاعلى للجمارك في لبنان وعدد من الاصدقاء.

● **الدكتور جورج طعمة** رئيس الجامعة اللبنانية اختارته اليونسكو ليكون رئيسا لدائرة التعليم العالي في مكتب المنظمة في جنيف. الحكومة اللبنانية تسعى الى اقناع الاستاذ طعمة بعدم قبول المنصب الجديد والبقاء في مركزه.

* * *

● جريدة «Palestine Post» دعت الى حضور ندوة في قاعة Commttee في البرلمان البريطاني في الساعة السادسة والنصف مساء يوم الثلاثاء ٧ يونيو (حزيران) وذلك بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، ومضي ستة اشهر على الانتفاضة. وسيتحدث في الندوة **حنا سنيورة** رئيس تحرير جريدة الفجر، **والدكتورة بولين كتنج**، واعضاء البرلمان **ماريا فايف وكلير شورت ومو مولام** من العمال، **ووليم باول، ومارتين تريدنيك** من المحافظين وحشد من القيادات العمالية ومندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية.

مواليد



● الزميل **محمد خضر** من اسرة تحرير الشقيقة «المسلمون» رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه «**ايمن**» اقر الله عين والديه.

* * *

● **فيصل علوي**، من اعضاء السفارة السعودية في الرباط رزق وحرمه بمولودة اختارا لها اسم (**سارة**) لتنضم الى شقيقتها (**الجوهرة**).

* * *

● **الدكتور احمد فؤاد درويش** بادارة التخطيط والتنمية بالبنك الاهلي التجاري بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه (**احمد**).

* * *

● **نويفع نفاع الجغثمي**، مدير مكتب مساعد المدير العام التنفيذي في الشؤون المالية والادارية بالخطوط السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه (**احمد**).



● صفوت الشريف ● احمد بن حامد

توقيع البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون الاعلامي بين مصر والامارات

القاهرة ـ واس : تم في القاهرة التوقيع على البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون الاعلامي بين مصر ودولة الامارات العربية المتحدة ووقع البرنامج عن الجانب المصري وزير الاعلام صفوت الشريف وعن دولة الامارات وزير الاعلام احمد بن حامد الذي يزور القاهرة حاليا.

ويتضمن البرنامج اسس التعاون بين البلدين في مجالات الانتاج وتبادل الرسائل الاخبارية المسموعة والمرئية والمقروءة والمعلومات الاعلامية والوثائق وكذلك اعداد الكوادر الاعلامية والتدريب المشترك ويشمل التعاون ايضا مجال الانتاج المطبوع واقامة معارض مشتركة وتبادل المعلومات حول الابحاث الخاصة بالاقمار الصناعية في مجالات الاتصال.

وكان وزير الاعلام في دولة الامارات قد وصل الى القاهرة يوم الجمعة الماضي في زيارة رسمية تستمر خمسة ايام واستقبله الرئيس حسني مبارك يوم الاحد الماضي.

مثل اليوم

الجعان يحلم بسوق العيش..!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٦	٤٤	صحو
جدة	٢٧	٣٦	صحو
الظهران	٢٦	٣٩	صحو
ابها	١٩	٣٠	غائم
الطائف	٢١	٣٥	صحو
البحرين	٢٥	٣٦	صحو
القاهرة	٢٣	٣٣	صحو
بيروت	٢١	٣١	صحو
الجزائر	١٦	٢٧	غائم
تونس	١٨	٢٨	صحو
الرباط	١٦	٣٢	صحو
امستردام	١٢	١٨	غائم
اثينا	١٨	٢٨	صحو
برلين	١٣	١٨	غائم
بروكسل	١٠	١٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٩	غائم
دبلن	٧	١٦	غائم
فرانكفورت	١١	١٨	غائم
جنيف	١٠	١٩	صحو
هلسنكي	٩	١٤	صحو
هونج كونج	٢٥	٣٢	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٤	صحو
لشبونة	١٦	٢٥	غائم
لندن	١٣	١٩	غائم
مدريد	١٣	٢٩	صحو
مانيلا	٢٤	٣٧	ممطر
مونتريال	١١	٢٠	غائم
موسكو	١٥	٢٧	صحو
نيودلهي	٣٨	٤٤	صحو
نيويورك	١٩	٣٢	غائم
نيقوسيا	١٦	٣٤	صحو
باريس	١٤	١٧	غائم

استعادت بصرها بعد العملية

استئصال ورم دماغي سحائي.. لسيدة في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم بنجاح استئصال ورم دماغي سحائي لسيدة عمرها ٢٨ عاما وحامل في الشهر الثالث، وذلك بعملية فتح جمجمة اجريت في مستشفى الدكتور عبد الرحمن بخش بجدة وقام بها الدكتور اسامة القولي اخصائي جراحة الاعصاب واستمرة لمدة ست ساعات.

وكانت المريضة تعاني وعلى مدى ثلاثة اشهر من تدهور حاد في الرؤية وصداع شديد نظرا لوجود الآفة الضاغطة على الاعصاب البصرية مما ادى الى فقدان الرؤية بالعين اليسرى كليا ونصفها بالعين اليمنى، اضافة الى اضطراب مع خطورة وجود الحمل الذي اصرت المريضة على استمراره مهما كانت النتائج.

وقد اتخذت الاحتياطات كافة للمحافظة على سلامة الجنين خلال العملية مع استخدام الادوات المجهرية المتطورة، كما تمكن جميع اطباء المستشفى من متابعة العملية الدقيقة من خارج غرفة العمليات عبر شاشات التلفزيون.

تجدر الاشارة الى ان المريضة بدأت بعد اربع ساعات ترى بالعين اليسرى واستعادت بفضل الله البصر كاملا خلال ٢٤ ساعة، كما تأكدت سلامة الجنين بعد اجراء الفحص بالموجات فوق الصوتية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 4 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3476

السبت ٢٠ شوال ١٤٠٨ هـ - ٤/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٦

غدا

جورباتشوف اربك الكمبيوتر الامريكي فادركت واشنطن انها امام تحد جديد وجاد، وفرصة لاعادة ترتيب العلاقات.

(صفحة الرأي)

السائح المصري عندما يذهب الى اوروبا يصحب مصر معه، الملوخية وشرائط الفيديو والبخور وعلب المدمس.

(صفحة اولى ٢)

كاليفورنيا هي «بيضة القبان» في انتخابات الرئاسة الامريكية، الكل يتطلع اليها هذا الاسبوع.

(صفحة التحقيقات)

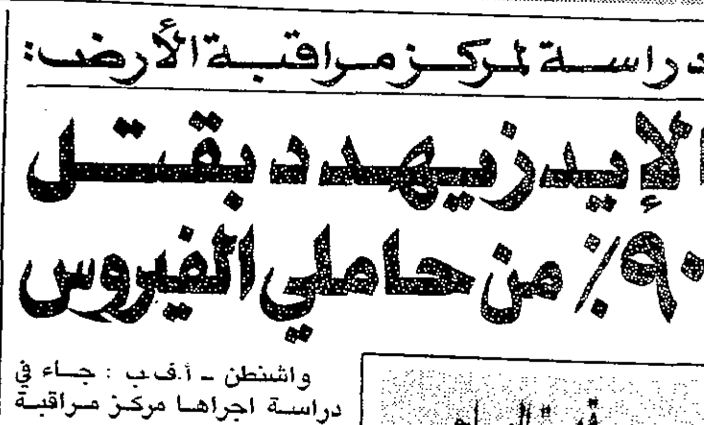


الناقد والكاتب السوري نبيل سليمان: رواياتي يربطها الغرق في الراهن ومحاولة الفعل فيه.

(صفحة ادب وثقافة)

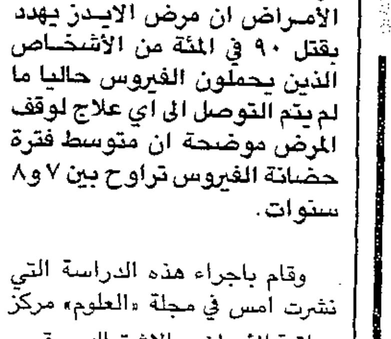
عندما صنعت الجزيرة لنفسها علما عبارة عن العلم الفرنسي وفي وسطه شمس وحزمة قمح كانت تعترف بصنائع الانتداب الاقتصادية.

(صفحة كتب ومذكرات)



دراسة لمركز مراقبة الأرض:

الإيدز يهدد بقتل ٩٠٪ من حاملي الفيروس



واشنطن - أ.ف.ب: جاء في دراسة اجراها مركز مراقبة الأمراض ان مرض الايدز يهدد بقتل ٩٠ في المئة من الأشخاص الذين يحملون الفيروس حاليا ما لم يتم التوصل الى اي علاج لوقف المرض موضحة ان متوسط فترة حضانة الفيروس تراوح بين ٧ و٨ سنوات.

وقام باجراء هذه الدراسة التي نشرت امس في مجلة «العلوم» مركز مراقبة الأمراض بالاشتراك مع قسم الصحة العامة في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا). وشملت الدراسة عينة من ٨٤ شاذا جنسيا وضعوا تحت الاختبار خلال الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٠ بعد اصابتهم بفيروس التهاب الكبد الوبائي.

وبعد اعادة اختبار دم هذه المجموعة للكشف عن وجود فيروس الايدز اكد الباحثون انه من بين الشاذين جنسيا الذين كانوا يحملون الفيروس في هذه الفترة تطور المرض لدى ٢١ منهم في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ أي بعد فترة حضانة وسطية تراوح بين ٧ و٨ سنوات.

وأوضحت الدراسة ان هذه النتيجة تظهر ان وباء الايدز سيستمر خلال السنوات القادمة ما لم يتم اكتشاف أي علاج لوقف انتشار العدوى الناجمة عن فيروس اش.اي.ف.أ.

وتفيد الاحصائيات الرسمية الأخيرة في الولايات المتحدة انه تم تشخيص مرض الايدز لدى ٦٢٧٤٠ امريكيا في ٢٣ مايو (ايار) ١٩٨٨.

وقد توفي اكثر من نصفهم اي ٣٥١٨٨ في حين لم تعرف اي حالة شفاء من هذا المرض.

مع قهوة الصباح

لغة العيون.. ولغة الأزياء!

العيون لها لغة.. بل لغات.. وقد تغني نظرة عن حديث.. وقد تعني نظرة ملء كتاب من الكلمات.. وقد تكفي نظرة لان «تستحي على دمك» او لان تتقدم يا «جميل».

وكما ان للعيون لغة.. فللأزياء لغة اخرى.. لا تقل فصاحة عن لغة العيون.. ولغة الأزياء فيها الفصحى.. والعامية.. والبين بين على راي عميد الادب العربي طه حسين !!

فالملابس بدأت بورقة التوت.. ولا ندري الى اين تنتهي.. والملابس بدأت كحماية للجسد من تقلبات الطقس.. ولكنها بمرور الوقت تركت الوظيفة الاصلية او لم تعد لها الأولوية واصبحت تعبيرا عن ذات الفرد.. اكثر من هذا انها تعبر باللون والنوع والطول والقصر.. وما تخفي، وما تكشف.. تعبر عن مكنونات الشخصية.. ورغبتها في ان تبدو في نظر الناس شيئا آخر غير الواقع.. او هي تعبر عن الواقع «ببلاغة».

هذا التعبير عن الذات بالملابس لم تفلح اية تجربة في محوه.. بتوحيد الزي مثلا مثلما حدث في الصين ويحدث في بعض الجامعات، والمدارس والشركات.. فسيظل للشخصية تفردها وتميزها رغم توحيد التصميم ونوع القماش واللون ايضا.

وكما لم تفلح تجربة «ماو» في الصين، لم تفلح تجربة «الجينز» الامريكية في توحيد الزي.. فحتى الجينز اشكال وانواع والوان، ورغم انه اكثر الأزياء الشعبية في العالم، فما زال هناك الملايين ممن يرفضون الجينز، ويفضلون عليه الزي الوطني.

ان لغة الأزياء كالبصمات.. لا يمكن ان ينطق «فستان» بلغة فستان آخر.. ولا «كنزة» بلغة «كنزة» اخرى.. ولا بلوزة ولا جونلة.. بل ولا حتى شراب - جورب -. فالمهم في النهاية ما تحت الشراب.. او ما تحت الجورب !! اليس كذلك !

عبد الله باجبير

صباح الخير

يكتبها اليوم
حسن عمر العلوي

مغرب.. ومشرق

مع «كل» خامس يونيو (حزيران) تحل ذكرى انتكاسة ١٩٦٧، وبالنسبة للجيل الذي عايش ذلك الحدث بوعي بريء، او بوعي يائس، او بوعي شقي، فانه يطرح مع حلول هذا اليوم عدة اسئلة تزداد الحاحا امام تراكم متناقضات الموضوع.

وفي السنة الماضية وبمناسبة مرور عشرين سنة على تلك الذكرى، اجرت بعض وسائل الاعلام استطلاعات وسط «جيل النكسة»... ولم تطلق هذه الصفة، على فظاعتها، على الجيل الذي عايشها وعانى منها، او ساهم فيها بطريقة او باخرى، وانما اطلقت جزافا على الجيل الذي ولد فيها ليتحمل، بدون ان يقترف اي ذنب، تبعاتها السلبية.

وقد استنتج من هذه الاستطلاعات، بالرغم من انها انجزت باستعجال، على ان الكثيرين من «جيل النكسة» لايعرفون «رجالاتها» ويجهلون «ابطالها» اما اصحاب «الذكريات» فقد حبروا في الموضوع مقالات يضاف اكثرها الى فئة الكتابة التي تحرر بالحبر الميت.

قبل واحد وعشرين سنة اصابنا الذهول واسقط في ارواحنا. وانكر بعضنا البعض وكان كل واحد يريد ان يصرخ باتهام الآخر واعلان براءته. كانت مجموعة من الأصدقاء تستمع الى اذاعة الخبر، فالتفتوا لبعضهم يتصايحون باصوات تخنقها الدموع والحنق: «لقد كذبوا علينا»... وما زلت الى الآن اتذكر عيون صديق، وارينا التراب منذ سنوات قليلة، وهي تشع باستفهامات غامضة.. وظل من يومها وهو يتابع بامل يائس او بياس يتلبسه الأمل الاخبار في الصحف والاذاعات وكانه ينتظر صدور بلاغ حقيقة بتكذيب ما حدث !

كان نموذجا، في اعتقادي، لجيل يتشبث بخيط رفيع الا انه متين، ويرى ان النكسة الحقيقية هي التي نكرسها بما اصبح يسمى بالاحباط وكانه ميزة يعلن الافتخار بها عن طريق الشعر والنثر.. وحتى الأغنية.

عين النكسة تنكر ما عداها.. وكان عقارب ساعة الزمن قد تجمدت لحظتها تلك. وكان علينا اولا، ان نفقأ هذه العين ولو ادى بنا الأمر الى ان نتلمس طريق المستقبل حتى وسط الظلام. فالتحرك في العتمة افضل من الموت وسط الضوء الأسود !

يكون العبور فوق ظهر الهزيمة... وتنطلق الانتفاضة لتعطي الأجوبة الحاسمة على كثير من الأسئلة التائهة.

غدا، خامس يونيو، مغرب سنة اخرى من عمر الهزيمة، وسيسجل لنا جميعا مشرق سنة جديدة، فتية ويافعة، في مغربنا العربي الحبيب، غدا، هو موعد التواصل الجزائري المغربي دون حدود ولا تأشيرات.

انها طعنة اخرى في جسد الهزيمة المهترىء.

القاضي البريء

البراءة والشقاوة صفتان تتسم بهما دائما الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز. ولكنها عندما تجلس على كرسي القاضي في مقر محكمة لويس جنوبي بريطانيا عقب افتتاحها للمبنى، فان البراءة ستكون ما يطالب بها اي متهم يقدر له ان يمثل أمامها.





مكارتني اول مطرب غربي يغزو الاتحاد السوفياتي

لندن - أ.ب: بول مكارتني نجم الغناء البريطاني وعضو فرقة البيتلز سابقا، سيكون اول نجم غنائي غربي يوزع اليوم من اغنياته في الاتحاد السوفياتي.

شركة «ايمي» البريطانية للاسطوانات اعلنت ذلك امس وقالت ان الالبوم يضم ١٣ اغنية من اشهر ما قدمه مكارتني وسيوزع في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

عمره عامان ويبقى حيا ١٠ ايام بجوار جثة أمه

فوكيوكا (اليابان) - أ.ف.ب: ذكرت الشرطة اليابانية امس ان طفلا في عامه الثاني تمكن من البقاء على قيد الحياة لمدة عشرة ايام في شقة الى جوار جثة والدته التي توفيت نتيجة اصابتها بأزمة قلبية.

وقد عثر الجيران مساء الأربعاء الماضي على ماسايا تاكاجي في حالة اعياء شديد ومصابا بجفاف وسوء تغذية وذلك بعد ان نبهتهم الرائحة الكريهة المنبعثة من شقة كازوجا في جزيرة كيوشو.

ونقل الطفل الى المستشفى حيث بدأ في تناول الطعام واللهو مع الممرضات والاطباء.

وقد تمكن الطفل من البقاء حيا عن طريق تناول الارز وفضلات الأطعمة من حفل عيد ميلاده الثاني الذي سبق وفاة والدته مباشرة. وكانت شيروكو تاكاجي (٤٧ سنة) قد انفصلت عن زوجها منذ عام.

وقد عثر على زينات عيد الميلاد في الشقة التي لم يكن ينيرها سوى ضوء التليفزيون.

لحوم بالاشعاع تسربت الى لبنان

بيروت - ق.ن.ا: طلب الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة اجراء تحقيق واسع حول كيفية تسرب اللحوم الملوثة بالاشعاع النووي الى داخل المناطق اللبنانية من الاردن عبر ميناء بيروت الرسمي.

وذكرت مصادر امنية ان الحص طلب تحديد اسماء التجار اللبنانيين الذين اشتروا هذه اللحوم لحساب موزعين في الاردن ثم حولوها الى لبنان بعد ان رفضت السلطات الاردنية ادخالها الى اراضيها.

ومن جهة أخرى اصدر فيكتور قصير وزير الاقتصاد اللبناني مذكرة وزارية امس الى كبار مساعديه للتحقيق في ملابسات هذه العملية التي تهدد اللبنانيين بمزيد من الأضرار الصحية.. خاصة وان درجة تلوث هذه اللحوم عالية بدرجة كبيرة.

ويسود التخوف من ان يتمكن التجار من تسويق الجانب الاكبر من هذه اللحوم في المناطق الشعبية في لبنان باسعار رخيصة يقبل عليها عادة ذوو الدخول المحدودة بشكل كبير.

وكان تجار آخرون قد تمكنوا منذ اكثر من شهر من تسويق لحوم ابقار مريضة بامراض معدية مثل الحمى التي تصيب الابقار.. على الرغم من التحذيرات التي اطلقت في هذا الشأن.

في الاردن
القيادة بلا هندام عقوبتها ١٥ ديناراً

عمان - ا.ف.ب: دعت مديرية الأمن العام في عمان السائقين الى عدم القاء النفايات على الطرق مذكرة بان ذلك يعتبر مظهرا غير حضاري ومخالفة لقانون السير وانظمته وتصل عقوبتها في حدها الاعلى الى غرامة ٥٠ دينارا استنادا الى المادة ٦٨ من قانون السير.

واضافت المديرية ان قيادة السيارات بهندام غير لائق يعتبر ايضا مخالفا لقانون السير اضافة الى مخالفته للاداب العامة وتصل عقوبته الى غرامة ١٥ دينارا استنادا الى المادة ٦٩ من قانون السير.

منزل ماكميلان يباع بـ ٥ ملايين استرليني

لندن - أ.ف.ب: ورثة هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا السابق، اعلنوا انهم يأملون في بيع منزله الريفي باكثر من ٥ ملايين جنيه استرليني.

المنزل يقع على مساحة قدرها ١٢٢٤ فدان، على بعد ٤٨ كيلومترا جنوبي لندن في مقاطعة سسكس. ويعتبر منزل العائلة منذ عام ١٨٩٦. في ذلك المنزل تعود ماكميلان ان يستقبل كثيرا من قادة العالم.

ماكميلان تولى خلال حياته رئاسة وادارة شركة النشر البريطانية التي تحمل اسم العائلة قبل ان يتوفى عن ٩٢ عاما في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٦.



نكتة اليوم

تلاميذ

- سأل المدرس التلميذ عن سبب تأخره.

قال التلميذ: لقد اضعت ١٠ قروش.

ثم سأل الثاني وانت؟

التلميذ: كنت ادوس عليها يا استاذ!

من القارىء
ماجد الحكيم



لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - ي.ب.ا: المليونير الهولندي كريستوفيل سميث (٤٠ سنة) وقف امام المحكمة يروي ماساته.. بدأها بيوم التقى ليندا (٣٥ سنة) في أحد البارات. كانت تقدم عرضا جنسيا تخلع فيه ملابسها قطعة قطعة. اعجب بها وتزوجها معتقدا انها ستعوضه عن الوحدة التي يعيشها بلا زوجة بعد ان انفصل عن زوجته الاولى التي انجبت منه اطفالا.

اضاف المليونير انه انفق عليها كثيرا ونقلها من الحضيض الذي كانت تحياه كل ليلة الى حياة المشاهير. الى ان جاء يوم تشاجرا فيه. فهجمت عليه وهي تمسك بسكين حاد ومسدس كهربائي يستخدم عادة في مقاومة اللصوص، قطعت يده واحدثت اصابات في جسده.

السبب انها تريده لنفسها فقط والا يهتم باطفاله من زوجته السابقة.

الزوج المليونير ذهب الى القضاء يطلب الطلاق، والزوجة بدورها تطلب نفقة قدرها ٥٠ الف دولار سنويا.

الزوج شرح للمحكمة قضيته واضاف عليها انه اكتشف ان زوجته مارست الدعارة اثناء زواجهما.

ان صحت ادعاءات الزوج سيكون نصيب الزوجة حرمانها من مبلغ الـ ٥٠ الف دولار، وقضاء سنة خلف اسوار السجن.

منافق افندي

